أحكام التلاوة

المد : هو إطالة الصوت بقدر معلوم بحرف من أحرف المد . وأحرف المد هي :

١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها مثل : قَالَ .

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل : يقُول .

٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل : قِيل .

من أنواع المد :

١- المد المتصل : هو أن يجتمع حرف من حروف المد مع الهمزة في كلمة واحدة مثل :

{ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ } ، { أولئك لهم سوء الحساب }

- يمكن أن يمد مقدار أربع إلى خمس حركات وتقدر الحركة بمدة رفع الإصبع وخفضها .

٢- المد المنفصل : هو أن يأتي حرف المد في آخر كلمة ويأتي بعدها في أول كلمة ثانية همزة :

أمثلة : ١- { رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ } ٢- { والذي أنزل إليك من ربك الحق }

فائدة : هو مد منفصل لأن المد والهمزة انفصلا عن بعضهما .

٣- مد البدل : هو أن يسبق حرف المد همزة :

أمثلة : ١- { ولقد عهدنا إلى آدم من قبل } ٢- { ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها }

تمرين

عين المد المتصل والمد المنفصل والمد والبدل في النصوص القرآنية الآتية :

١- قال تعالى { وَيَقُولُونَ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ }

٢- قال تعالى { قُلْ إِنَّ اللّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ }

٣- قال تعالى { الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ }

٤- قال تعالى { قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به شيئا }

الحل /

المد	نوعه
١- لولا أنزل	مد منفصل
آية	مد بدل
٢- يشاء	مد متصل
ويهدي إليه	مد منفصل
٣- آمنوا	مد بدل
مآب	مد بدل
٤- إنما أمرت	مد منفصل
لا أشرك	مد منفصل

نصوص الحفظ

٨

من الآية الثانية والأربعين إلى الآية السادسة والأربعين من سورة ((إبراهيم))

وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ ۞ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لاَ يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء ۞ وَأَنذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُواْ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ۞ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الأَمْثَالَ ۞ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ۞ صدق الله العظيم

الكلمة	معناها
تشخص فيه الأبصار	ترتفع دون أن تطرف من الهول .
مهطعين	مسرعين .
مقنعي رؤوسهم	رافعين رؤوسهم إلى السماء من شدة الفزع .
لا يرتد إليهم طرفهم	لا يرجع من جهة السماء إليهم نظرهم .
وأفئدتهم هواء	وقلوبهم مضطربة خوفاً مما ينزل بهم .
زوال	خروج من الدنيا .
مكروا مكرهم	احتالوا واستعملوا حيلهم .
لتزول منه الجبال	لتزول من حيلهم الجبال .

٢٧

من الآية الثامنة والسبعين إلى الآية الأخيرة من سورة ((الحجر))

فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ ۞ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۞ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۞ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ۞ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللّهِ إِلـهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ ۞ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ۞ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ ۞ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ صدق الله العظيم

الكلمة	معناها
لا تمدن عينيك	لا تتمنَّ من عند غيرك من متاع الدنيا .
أزواجا	أصنافا من الكفار .
وأخفض جناحك	تواضع .
المقتسمين	هم أهل الكتاب قسموا كتبهم أقساما .
عضين	أقساما يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض .
فاصدع بما تؤمر	فاجهر بالدعوة وما أمرناك به من الشرائع والأحكام .
أنا كفيناك	أنا جازينا المستهزئين فأهلكناهم .
اليقين	الموت .

٤٢

من الآية الحادية والتسعين إلى الآية السادسة والتسعين من سورة ((النحل))

إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ۞ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلاَ تَنقُضُواْ الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۞ صدق الله العظيم

الكلمة	معناها
العدل	المساواة في كل شيء بلا زيادة ولا نقصان فيه .
الإحسان	هو إيصال المنفعة إلى الغير .
الفحشاء	ما قبح من القول والفعل .
البغي	الظلم وتعدي حدود الشرع .
فلا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها	فلا تبطلوا الأحلاف والعهود بعد توثيقها .
كفيلا	شاهداً

٥٠

من الآية الثالثة والعشرين إلى الآية الثلاثين من سورة ((الإسراء))

وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا ۞ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ۞ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ۞ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ۞ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۞ صدق الله العظيم

الكلمة	معناها
قضى	أمر وألزم .
بالوالدين إحسانا	أحسنوا إلى الوالدين إحسانا .
أف	كلمة تدل على الضجر والملل والكراهية .
تنهرهما	تزجرهما .
أخفض لهما جناح الذل	تواضع لهما وكن لين الجانب معهما والذل هنا : الرفق .
الأولين	التوابين عما فرط منهم ، الراجعين إلى طاعة الله .
أبن السبيل	المسافر الذي لا مال معه والذي انقطعت صلته بأهله .

٦٢

من الآية التاسعة إلى الآية الثامنة عشرة من سورة ((الكهف))

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ۝ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝
ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ۝ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن
نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ۝ هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى
الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته ويُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ۝ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَاوَرُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن
يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ۝ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ
مِنْهُمْ رُعْبًا ۝ صدق الله العظيم

الكلمة	معناها
الكهف	الغار الواسع في الجبل .
الرقيم	لوح كتبه بعض القوم الذين منهم أصحاب الكهف فيه خبرهم .
ضربنا على آذانهم	أنمناهم وجعلنا على آذانهم حجابا يمنع من السماع.
ربطنا على قلوبهم	قوينا قلوبهم عند مخاطبتهم ملكهم والصبر على مفارقة الأهل والأوطان .
إذ قاموا	حين وقفوا بين يدي الملك .
شططا	قولاً ذا شطط أي قولاً بعيدا عن الحق .
ينشر لكم	يبسط لكم .
تزاور عن كفهم ذات اليمين	تميل عن كفهم جهة اليمين .
إذا غربت تقرضهم ذات الشمال	وإذا اتجهت ناحية الغرب تنحرف عنهم جهة شمال الكهف .
فجوة منه	متسع من الكهف .
الوصيد	الفناء والمراد به فناء الكهف .

الشرح

سورة الرعد / مدنية وهي ثلاث وأربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

النص (١)

س/ قال تعالى : { الـمر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ } (ألف . لام . ميم . را) حروف متقطعة بدأت بها بعض السور القرآنية ما وجه تفسيرها ؟

ج/ مما جاء في تأويلها أنها تحد للعرب ، فهي تشير إلى أن القرآن الكريم ، لا يعدوا ان يكون مؤلفا من حروف الهجاء التي يتكلم بها العرب ، ولكنهم عاجزون عن الإتيان بمثله أو بما يدانيه .

س/ القرآن الكريم هو الحق وحده وما عداه من كل ما يخالفه هو الباطل ، ولكن أكثر الناس لا يصدقون به ولا ينقادون لما فيه من الحكم النافعة والأحكام الناصعة والعقائد الصحيحة . لماذا ؟

ج/ وذلك لما تركز في نفوسهم من الخبث والحسد ومن الخوف من زوال النعمة والسلطان .

س/ قال تعالى : { اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ } من خلال الآية أعلاه وضح الى أي شيء بدأ الله تعالى في عجائب خلقه وبدائع صنعه ؟

ج/ بدأ الله سبحانه وتعالى يلفت نظر الإنسان الى مظاهر قدرته في عجائب خلقه وبدائع صنعه في العالم العلوي فذكر أنه هو الذي خلق السماوات والكواكب والنجوم رفيعة عالية في الفضاء من غير أعمدة ترونها بقدرته وقوته العظيمة التي أمسكت هذه الأجرام وأوقفتها في الجو، وتلك القوة هي الجاذبية العامة التي تحدد موقف كل سماء وكوكب حسب إرادة الله سبحانه وتعالى وكما يقتضي نظام خلقه وبديع صنعه فتبارك الله تعالى خير الخالقين .

س/ قال تعالى{وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ} ما المقصود بالرواسي ولماذا خلقها الله تعالى ؟ ولماذا جعل الأشجار المثمرة نوعين (الذكر والأنثى) ؟

ج/ المقصود بالرواسي (الجبال الشامخات) . إذ أن الله تعالى خلق الأرض مبسوطة كالفراش وثبتها بجبال شامخات لا تنتقل ولا تضطرب حتى لا تميد ولا تتحرك .

- جعل الله تعالى من الأشجار المثمرة نوعين (الذكر والأنثى) لتتم عملية التلقيح وبذلك يتم النتاج والأثمار .

س/ هناك أشياء لا توجد إلا بإرادة قادر عليم وخالق حكيم يخصص بعض الأشياء ببعض الخواص وبعضها بخواص أخرى مع اتحاد تلك الأشياء في الحقيقة . ما أهمها ؟

ج/ ١- أن في الأرض قطعا متلاصقة بعضها ببعض ، وكلها من عنصر واحد مع ان هذه مجدبة لا تنبت شيئا وهذه خصبة تنبت مختلف النباتات وتعطي أفضل الثمار .

٢- في الأرض بساتين كثيرة من الأعناب متحدة في الجنس والنوع ولكنها مختلفة في طعمها ولذتها وجودتها .

٣- في الأرض زروع متحدة في النوع ومختلفة في الجودة واللون .

٤- في الأرض النخيل ولها فروع منتشرة متحدة الأصول والجذوع ومختلفة في جذوعها وأصولها تنبت في أرض واحدة وتسقى بماء واحد ولكن ثمار بعضها مختلفة بحيث يفضل بعضها على بعض في الطعم واللذة والشكل والرائحة .

النص (٢)

س/ قال تعالى : { أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ }

- بماذا شبه الله سبحانه وتعالى الذين كفروا بربهم وجحدوا قدرته على إعادتهم بعد الممات ؟

ج/ شبههم بالدواب التي توضع الأغلال في أعناقها فلا تستطيع ان تلتفت لا يمنة ولا يسرة ، فلا ترى شيئا .

س/ قال تعالى : { وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ }

- ما المعجزات الوقتية التي أقترحها الكفرة على الرسول (ص) ؟ وماذا خاطب الله تعالى رسوله ؟

ج/ اقترحوا على الرسول (ص) ان يأتي لهم بمعجزات وقتية، كناقة صالح وعصا موسى عليهما السلام .

- فرد الله عليهم وقال : ويقول الذين كفروا لو لا أنزل على محمد آية من ربه كآيات من قبله من الرسل . فلا تحزن يا محمد فأنك لست مأمورا بإنزال الآيات حسب اقتراحهم بل إنما أنت منذر ، ومأمور بالإنذار فقط واما الآيات ونوعيتها فمردها إلى الله تعالى، ولكل قوم رسول خاص وآيات مخصوصة فآيتك القرآن وهداية العقل

النص (٣)

س/ قال تعالى : { عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ } ما المقصود بالغيب والشهادة والكبير المتعال ؟ وما الإشارة التي تستنتجها من الآية ؟

ج/ الغيب : هو ما لا قدرة للحواس على إدراكه .

الشهادة : هو ما كان داخلا تحت قدرة إدراك الحواس .

الكبير : الكبير شأنه وهو الله . المتعال : المتفوق على كل شيء في العلم والقدرة والإرادة .

- في هذا إشارة إلى أن الله تعالى قادر على البعث والنشور الذي أنكره الكافرون .

س/ قال تعالى : { لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنْفُسِهِمْ } ما المقصود بالمعقبات ؟ وما تفسير الآية أعلاه ؟

ج/ المعقبات : طوائف من الملائكة تعقب بعضها بعض .

- لكل إنسان ملائكة يتعاقبون عليه يحفظونه من الأذى ويحرسونه بالليل والنهار ، ويراقبون أحواله كما يتعاقب عليه آخرون يسجلون أعماله من خيرٍ أو شر . وإذا أيقن الإنسان أن هناك ملائكة تحصي عليه أعماله كان حذرا من الإقدام على الموبقات، واقتراف السيئات، والله سبحانه وتعالى لا يغير ما بقوم من نعمة، فيزيلها عن أصحابها حتى يغيروا بأنفسهم فيرتكبوا الشرور والموبقات التي تقوض النظام وتفتك بالافراد والجماعات .

النص (٤)

س/ قال تعالى : { وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ } بماذا شبه الله الذين يدعون من دونه ويستغيثون بهم في جلب الخيرات؟ وما حكمه عليهم؟

ج/ أن الذين يدعونهم من دونه ويستغيثون بهم في جلب الخيرات ودفع المكاره لا يستطيعون ان يفعلوا لهم شيئا فمثلهم كمثل الذي يبسط كفيه الى الماء الموجود في البئر أو العين ويريد ان يصعد الماء بنفسه الى فمه فيشربه ، فكما ان الماء لا يستطيع ان يصعد ويبلغ فاه فيرويه فكذلك هؤلاء الذين يستغيثون بهم لا يستطيعون أن ينفعوهم بشيء كالأصنام والهياكل .

- حكم الله تعالى على الذين يدعون غير الله ويستغيثون به بأنهم كفرة . وقال : وما دعاء الكافرين الذين يدعون غير الله تعالى إلا في ضلال ، أي في خسارة وضياع .

فائدة : شبه الله تعالى حال من اتخذوا من دون الله أولياء بحال الأعمى الذي لا يرى الحقائق فيعرفها . وكذلك شبه حالهم بمن في الظلمات التي حجبت عنهم الأمور .

- شبه حال المؤمن بحال البصير الذي أدرك الأشياء. وكذلك بمن هو في النور فأطلع على الواقع وحقيقة الأمور .

النص (٥)

س/ قال تعالى : {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللّهُ الأَمْثَالَ} لماذا يضرب الله الأمثال للرسول (ص) ؟ . فسر قوله تعالى ؟

ج/ يضرب الله الأمثال تسلية للرسول (ص) من جهة وإنذارا للمشركين من جهة أخرى .

- انزل الله تعالى من السماء ماء فسال في الأودية بقدرها سعة وارتفاعا وحمل السيل فوقه زبدا كثيرا عاليا فوق الماء . وكذلك يظهر ويعلو مما توقدون وتشعلون النار عليه من المعادن كالذهب والفضة والحديد لتصنعوا منه الحلي للزينة وغير ذلك ولتصنعوا ما تحتاجون أليه من الأمتعة كالأواني والآت الزرع والحرب فيعلوا على ذلك المعدن حينما تنفخون عليه وهو في النار زبد أي صدأ بقدر ذلك المعدن ومثله في المساحة . فكذلك الحق ، فما نزل آلا ويجانبه باطل يعلو عليه كالزبد الذي يعلو على الماء والمعدن ولكن كما ان الزبد يذهب دون فائدة وان دام قليلا ويبقى الماء الصافي الذي ينفع الناس مستقرا في الارض ، ويذهب زبد المعدن ويبقى المعدن الخالص فينتفع منه الناس . فالباطل الذي يجابه الحق يذهب ويفنى وان دام زمانا . واما ما ينفع الناس وهو العقائد الصحيحة فتبقى وتدوم وينتفع فيها الناس وان اختفت أياما .

النص (٦)

س/ قال تعالى { إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ} من هم أولو الألباب؟ ولماذا ذكر الله تعالى صفاتهم؟ وما اوصافهم؟ ج/ هم أصحاب العقول السليمة . ذكر الله تعالى أوصافهم ليُعرفوا فيُقتدى بهم . فوصفهم الله بـ :

١– أهم يوفون بعهد الله تعالى فيؤدون ما أمرهم به ولا يبطلون من ذلك العهد شيئا .

٢– أنهم يصلون ما أمر الله تعالى به ان يوصل ويشمل ذلك إيصال كل حق إلى أهله ، كصلة الرحم والأقرباء بالقول والمال .

٣– أداء حقوق الفقراء والمساكين والأقارب والوالدين وحقوق المسلمين والمؤمنين جميعاً وحقوق الله سبحانه وتعالى .

فائدة : وصفهم الله تعالى بأنهم يوصلون هذه الحقوق إلى أهلها لأنهم يخشون ربهم ويخافون الحساب .

٤– أنهم يتحملون المشقة والأذى في سبيل الثبات على العقيدة وأداء ما وجب عليهم . وأجتناب ما نهوا عنه طلبا لرضاء الله تعالى .

٥– أنهم يؤدون صلاتهم صحيحة ويأمرون أهلهم بها ويؤنبوهم على تركها .

٦– ينفقون على ذوي الحاجات مما رزقهم الله تعالى من النعمة والمال . سراً في بعض الأحيان خوفا من أن يدخل في قلوبهم الرياء . وعلانية في بعض آخر حتى يحثوا غيرهم من الأغنياء على الخير والأنفاق .

٧– أنهم يدفعون السيئة بالحسنة فيعاملون من أساء إليهم بالإحسان ، ويعفون عمن ظلمهم ويصلون من قطعهم ، ويعطون من حرمهم ، ويخالقون الناس بخلق حسن .

النص (٧)

س/ قال تعالى : { اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء } . ماذا يبين الله تعالى في هذه الآية ؟

ج/ يبين الله تعالى في هذه الآية انه تعالى يبسط الرزق لبعض عباده ويضيق على آخر حسبما اقتضت حكمته لا فرق بين مسلم وكافر . والجدير بمن وسع الله تعالى رزقه أن يشكره فيؤمن به ويتبع سبيله ويصدق برسله . وواجب على من يضيق الله تعالى الرزق عليه أن يصبر إلى أن يفرج الله تعالى عنه. ولكن الكافرين عكسوا الآية فاستكبر من وسع الله تعالى عليه رزقه . وأحبوا الحياة الدنيا وطغوا بسببها . فنسوا الآخرة ونسوا من أنعم عليهم هذه النعم.

فائدة : أن الضلال والهداية ليسا مربوطين بالآيات والمعجزات . بل هما مربوطان بإرادة الله تعالى ومشيئته ، فأن الله تعالى يُضل من يشاء ممن علم منه خبث طويته وسوء نيته ولا ينظر الى الحق ليؤمن به . ويهدي من يحب الرجوع إلى الحق ويفتش عنه ليصل بها إلى الحق والأيمان به .

النص (٨)

س/ قال تعالى : { وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَل لِّلَّهِ الأَمْرُ جَمِيعًا } . ماذا طلب المشركون من الرسول (ص) كي يؤمنوا به ؟ وماذا رد الله تعالى عليهم ؟

ج/ – قال جماعة من المشركين : إن أردت يا محمد ان نؤمن بك ، فأنقل لنا هذه الجبال عن مكة ليتسع لنا الفضاء فنزرع فيه البساتين . أو أقطع لنا الأرض وفجر فيها العيون والأنهار وأحي لنا الموتى لنسألهم أحق ما تقول ؟ . فرد الله تعالى عليهم وقال : ولو أن قرآناً أنزل إليك يا محمد فسيرت بتلاوته الجبال او شققت به الأرض او كلم به الموتى لما كان مثل هذا القرآن في الأعجاز والدلالة على صدقك ، ولما آمنوا به كما لم يؤمنوا بهذا القرآن . وليس الأمر في اختيار الآيات لهم بل لله الأمر جميعاً في اختيار نوعية الآيات وتخصيص كل رسول بنوع منها حسب ما يلائم زمانه ومكانه دون نوع آخر .

النص (٩)

س/ قال تعالى : { لَّهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُم مِّنَ اللّهِ مِن وَاقٍ } ما عذاب الكافرين في الحياة الدنيا . وما عذابهم في الآخرة ؟

ج/ لهم عذاب في الحياة الدنيا بالقتل والأسر وأنواع المحن . ونصر المؤمنين عليهم وهزيمتهم أمام المسلمين . ولا شك ان عذاب الآخرة لهم أشق وأشد من عذاب الدنيا وليس لهم غير الله أحد يقيهم من العذاب لا في الدنيا ولا في الآخرة . وان الله لا يقيهم لشركهم به دون حجة وبرهان .

س/ قال تعالى : { وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ } من هم أهل الكتاب ؟ وما موقفهم من الرسول (ص) كما ذكره الله تعالى ؟ وبماذا أمر الله تعالى رسوله ؟

ج/ أهل الكتاب: هم الذين ينتسبون الى كتاب أنزل من الله تعالى إلى أحد أنبيائه قبل بعثة الرسول (ص).

- قال تعالى لرسوله (ص) : والذين أتيناهم الكتاب من اليهود والنصارى الذين أسلموا يفرحون بما أنزل إليك يا محمد لأنـه يصدق كتابهم الصحيح ، ويؤمنون بك ويتبعونك لما بشر بـه كتابهم ورسلهم من مجيئك . إلا أن بعض الأحزاب منهم وهم الذين لم يؤمنوا بك بل ظلوا يتبعون ما حرف من كتبهم ينكرون بعض من أنزل إليك ، مما يخالف تحريفاتهم فبين لهؤلاء منهجك وقل لهم : إنما أمرت من قبل الله تعالى أن أعبده وحده . ولا أشرك به شيئا والى دينه وشريعته ادعوا الناس لا غير ، وأتضرع إليه في الملمات واليه مرجعي ومرجعكم يوم القيامة فهو الذي يحاسبنا ويحكم بيننا فيما اختلفنا فيه. وهذا هو ما تدعوا إليه كل الأديان الصحيحة وهو أن لا نعبد غير الله ولا نطيع احدا فيما يخالف أمره فأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وان نستغيث به ونتوجه إليه بدعواتنا في الملمات وقضاء الحوائج .

س/ قال تعالى : { وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ وَاقٍ } كان أهل الكتاب يطعنون في رسول الله (ص) بأنـه أنزل أليـه الكتاب بغير اللغة التي أنزلت بها الكتب السابقة . ما رد الله تعالى عليهم ؟

ج/ رد الله تعالى عليهم فقال : كما أنزلنا الكتب السابقة بلغة من أنزلت إليهم ليفهموها ويبلغوها أممهم أنزلنا القرآن حكماً عربيا أي حكما بلغة العرب لتفهمه أنت وتبلغه إياهم فأنـه ليس من المعقول أن ينزل كتاب إلى رسول بلغة لا يفهمها ويكلف بتبليغها وبيانه للناس . فأتبع هذا القرآن ولا تمل إلى أهل الكتاب أبدا ولئن أتبعت أهواءهم بعدما جاءك من العلم فليس لك ناصر ينصرك ولا أحد يقيك من عذاب الله تعالى .

فائدة : هذا الخطاب وأن كان موجها للرسول (ص) ألا ان المراد به حث المؤمنين على الثبات على الأيمان وعدم الانحراف عن منهج القرآن لأن الرسول (ص) كان من شدة الثبات بمكان لا يتصور منه الانحراف أبدا .

النص (١٠)

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ} طعن بعض أهل الكتاب في رسول الله (ص) بأنـه يتزوج ولـه ذرية وأولاد وأنـه لم يأت بالآيات التي أتى بها الأنبياء السابقون . ما رد الله تعالى عليهم ؟

- رد الله تعالى عليهم فقال : لقد أرسلنا رسلا هم يؤمنون بهم وجاءوا قبلك وجعلنا لهم ذرية وأزواجا وبنين . فالزواج والأولاد لا ينافي الرسالة كما لم يكن منافيا لرسالة الرسل السابقين الذين هم يؤمنون بهم . وكذلك رد الله تعالى عليهم إتيان المعجزات فقال : ولا يمكن لأي نبي أن يأتي بالمعجزات حسب اختياره أو اختيار أمته بل هو مرهون بأذن الله تعالى . وقد جعل لكل نبي نوعا من المعجزات حسب ما يلائم زمانه ومكانه .

س/ قال تعالى : { يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاء وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ } من أهم مطاعن أهل الكتاب ان الرسول قد نسخ شرائعهم وأديانهم بالإسلام . ما رد الله تعالى عليهم ؟

ج/ قال تعالى رداً عليهم : أن الحكم والتشريع ليس ألا بيد الله تعالى واختياره فيمحو الله تعالى بعض الأحكام والشرائع ويثبت غيرها مكانها حسب ملائمة الأزمان أو لاختبار العباد ، وعنده أم الكتاب الذي هو أصل لكل كتاب فينزل منه الكتب ويوقتها بأوقات معينة . وقد أستمر هذا النسخ إلى أن ختمت الرسالة ببعثة الرسول (ص) ، وختمت الشرائع بشريعته . فشريعة الإسلام خالدة لا يعتريها نسخ ولا تعديل وذلك لصلاحها لكل زمان ومكان ولكل قوم من الأقوام .

س/ قال تعالى : { وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ } من خلال النص أعلاه بين ماذا أمر الله تعالى رسوله ان يجيب الكافرين من أهل الكتاب والذين يقولون له لست مرسلا ؟

ج/ أمره ان لا يخوض معهم في جدال متعب وان يجيب الكافرين من أهل الكتاب الذين يقولون له : لست مرسلا بقوله : كفى بالله شهيدا بيني وبينكم وكفى أيضا شهيدا بذلك من عنده العلم بالكتب السابقة من التوراة والإنجيل فأنهم يجدون فيهما أسمي وصفاتي فيعرفونني بها ويشهد الصادقون منهم برسالتي أداءً للحق ووفاء بالعهد الذي أخذ منهم في كتبهم من الله تعالى والأنبياء السابقين بأن يؤمنوا بي وينصروني.

(سورة إبراهيم مكية وهي إثنتان وخمسون آية)

النص (١١)

س/ قال تعالى { الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض } ماذا يبين الله تعالى في هذه الآية ؟ وعلى أي شيء تحث ؟

ج/ يبين انه العزيز الحميد هو الله الذي يختص بالملكية له ما في السماوات وما في الأرض . وفي هذا حث للعبد على التمسك بحكمه وأوامره .

س/ لقد وصف تعالى الكافرين بصفات لماذا ؟ وما هي هذه الصفات ؟

ج/ وصفهم بصفات ليعرفوا فيجتنب عنهم وعن صفاتهم . فذكر تعالى :

١- أنهم الذين يختارون الحياة الدنيا على الآخرة .

٢- يمنعون الناس من أتباع سبيل الله تعالى ودينه . ويبغونها حسب أهوائهم الفاسدة ورغباتهم ويفسرونها تفسيرا بعيدا عن الحق وروح الدين لأغراض دنيوية ومقاصد وقتية زائلة .

س/ قال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللّهُ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ } . ما تشكيك أهل الكتاب في هذه الآية ؟ وما رد الله تعالى عليهم ؟

ج/ كان من تشكيك أهل الكتاب الذين يشككون به الناس فيما يوحى إلى رسول الله (ص) أنهم يقولون : لماذا أنزل هذا القرآن بالعربية وقد أنزلت كل الكتب بلغة غير هذه اللغة ؟ .

- فرد الله تعالى عليهم فذكر أن كل رسول أرسلناه . ما أرسلناه إلا بلغة قومه الذي يعيش فيهم ليفهم ما أنزل إليه وليفهمه قومه ويبينه لهم ، وبعد الفهم والبيان والتبليغ يكتب الله تعالى الضلال على من يشاء ممن خبثت طويتهم فيكرهون الحق ولا يتبعونه ولا يميلون إلا إلى أهوائهم . ويهدي من يشاء وهم الذين يحبون الحق ويبحثون عنه . ويجعلون هواهم تابعا للحق والله هو العزيز الغالب على أمره فينتقم ممن ظل عن سبيله . الحكيم الذي يرعى بحكمته وعنايته كل من اهتدى بهديه واستقام على طريقته .

النص (١٢)

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللّهِ }

١- أن دعوة الرسل وان اختلفت في بعض من الفروع والأحكام ألا أنها متحدة في الهدف والأصول والمبادئ . فما هدفها ؟

٢- لماذا ذكر تعالى بعض ما وصى به موسى عليه السلام قومه للرسول (ص) .

٣- ما المقصود بـ (أيام الله) . ولماذا ذكرها الله تعالى ؟

ج/ ١- هدفها هو إخراج الناس من الأنظمة الأرضية الباطلة التي هي كالظلمات الى شريعة الله الحق الواضحة كالنور .

٢- ذكر بعض ما وصى به موسى عليه السلام قومه ليتسلى الرسول (ص) حيث يعلم أن الرسل قبله لاقوا كما يلاقيه من تعنت قومهم وتجافيهم ، وليظهر أن الله تعالى غني عن الناس كلهم لا ينفع أيمانهم إلا أنفسهم ولا يلحق ضرر كفرهم إلا بهم ، ليقلل من تعب الرسول (ص) وحزنه على عدم إيمان قومه ، فقال تعالى : ولقد أرسلنا موسى بمعجزاتنا كالعصا واليد البيضاء وتفجير المياه من الحجارة وغير ذلك وأمرناه بأن يخرج قومه بالدعوة والنصيحة من ظلمات الباطل إلى نور الحق .

٣- أيام الله : هي الأيام التي أنعم الله عليهم فيها والأيام التي ابتلاهم فيها ليعتبروا بها ويأخذوا الدروس عنها

فائدة : إن الهدف من إرسال محمد (ص) هو إخراج الناس من الظلمات إلى النور .

النص (١٣)

س/ قال تعالى : { من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود } لماذا ذكر الله تعالى أنباء الأمم السابقة وما جرى بينهم وبين رسلهم وما آلت إليه عاقبتهم ؟

ج/ ليعتبروا بهم فلا يصروا على الكفر والعناد .

س/ قال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي ملتنا } لقد بلغت المحادة بين الكفار والرسل إلى أن هدد الكفار الرسل. فبأي شيء هددوهم ؟ وبماذا طمأن الله رسله ؟

ج/هدد الكفار الرسل وقالوا لهم : لنخرجنكم من أرضنا وبلدتنا أو لتعودن في ديننا وتتركن ما انتم عليه . فطمأن الله تعالى رسله فأوحى إليهم لنهلكن الظالمين فلا تحزنوا ولا تخافوا أبدا . ولنبقينكم بعد الظالمين ولنسكننكم في أرضهم التي يريدون إخراجكم فيها ونجعلكم أصحاب الأمر من بعدهم .

النص (١٤)

س/ ان الكافرين كانت لهم مكارم أخلاق وفضائل أعمال كإكرام الضيف وحسن الجوار وإيواء الضعيف . فما حال أعمالهم يوم القيامة كما وصفه الله تعالى ؟

ج/ حال أعمال الكافرين يوم القيامة كحال رماد ضربته الريح بشدة في يوم كثير الرياح . فكما ان صاحب الرماد لا يحصل على شيء من رماده فكذلك لا يحصل الكافرين على شيء من منافع ما كسبوا ويخسرون كل ما فعلوا من صالح الأعمال ذلك هو الخسران البعيد عن الربح والمنفعة ، وذلك لأنهم لم يعملوا هذه الأعمال خالصة لله تعالى وانما كانوا يشركون فيها الأصنام والأوثان .

س/ قال تعالى : { وَبَرَزُواْ لِلّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاء لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُواْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللّهِ مِن شَيْءٍ } أي مشهد يذكره الله تعالى في هذه الآية ؟ أشرحه بإيجاز ؟

ج/ ذكر الله تعالى مشهدا من مشاهد الكفار يوم القيامة وهو مشهد المناظرة بين الاتباع والرؤساء حين الوقوف بين يدي الله تعالى فقال : وبرزوا أي خرج الكفار من قبورهم ظاهرين من غير خفاء وحشروا للوقوف بين يدي الله تعالى وحسابهم ، فبعد الحكم عليهم بالعذاب يقول الضعفاء الذين ظلوا بسبب أتباعهم للأقوياء يقولون لسادتهم الذين استكبروا عن إطاعة الرسل والالتزام بشريعة الله تعالى: أنا كنا لكم تابعين في الدنيا فهل أنتم دافعون عنا من عذاب الله من شيء؟ فأجابهم سادتهم: لو هدانا الله تعالى في الدنيا لهديناكم إلى طريق الخير والفلاح وبذلك ندفع عنكم العذاب ، ولكن أظلنا الله تعالى بسبب أنا أستكبرها وما اخترنا طريق الحق وأتبعنا هوانا فأظللناكم فكان عاقبتنا جميعا ما نحن فيه ، وسواء علينا أجزعنا وناديا بالويل والبثور أم صبرنا وتحملنا لا ينفعنا شيء وما لنا مهرب مما وقعنا فيه .

فائدة : كما يتبرأ السادة من أتباعهم كذلك الشيطان يتبرأ من الذين وسوس في قلوبهم فأضلهم .

النص (١٥)

فائدة : (السلام عليكم) تحية للمسلمين في الدنيا وتبقى تحية لهم في الجنة دار السلام .

س/ قال تعالى : { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاء }

قال تعالى : { وَمَثلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ } . ما فوائد الكلمة الطيبة . وبماذا شبهها الله تعالى ؟

١ – ما مضار الكلمة الخبيثة . وبماذا شبهها الله تعالى ؟

٢ – ما حال أصحاب الكلمة الطيبة وحال أصحاب الكلمة الخبيثة ؟

ج/ أ– ذكر الله تعالى فوائد الكلمة الطيبة :

(١) الأمر بالمعروف . (٢) النهي عن المنكر .

(٣) الإصلاح بين الناس . وغير ذلك وعلى رأسها كلمة الأيمان .

- شبهها بشجرة طيبة تنبت عروقها في الأرض . شجرة طيبة الرائحة فرعها مرتفع وأصلها ثابت في الأرض وجذورها نزلت الى أعماقها فلا تزول ولا تسقط وتعطي ثمرها الطيب كلما جاء وقت الثمر بأذن الله وارادته حيث خلق فيها قوة الإثمار فكذلك الكلمة الطيبة تنتج فوائدها الحسنة في وقتها في الدنيا والآخرة .

ب– مضار الكلمة الخبيثة كالنميمة والتفريق بين الناس والأمر بالمنكر والنهي عن المعروف . وعلى رأسها كلمة الكفر بالله .

- شبهها الله تعالى بشجرة خبيثة ليس لها أصل ثابت في الأرض . شجرة خبيثة الرائحة قطعت جذورها من فوق الأرض وأستؤصلت ، فهي غير ثابتة فلا فائدة فيها وما لها من قرار وبقاء فلا تفيد صاحبها شيئا .

جـ– حال أصحاب الكلمة الطيبة وحال أصحاب الكلمة الخبيثة فقال تعالى : يثبت الله الذين آمنوا ويرصن كيانهم بسبب الكلمة الطيبة من أيمانهم بالله وتصديقهم للرسل فيثبتهم في الحياة الدنيا بالتمسك بهذا الدين ومنهجه القويم . وفي الحياة الآخرة يثبتهم عند سؤال الملكين في القبر ثم الجنة .

- ويضل الظالمين بسبب كفرهم. وان الله يفعل ما يختار ويريد فلا يمنعه أحد من أن ينجز وعده أو أن يمضي وعيده .

فائدة : يذكر الله تعالى هذه الأمثال للناس ليتذكروا ويتعظوا بما فيها .

النص (١٦)

س/ قال تعالى : { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ} . ما المقصود بدار البوار ؟ وما سبب الدخول فيها ؟

ج/ دار الهلاك (جهنم) يدخلونها بسبب كفرهم بمحمد (ص) وانحرافهم عن منهجه وشريعته

س/ قال تعالى : { وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ }

١- ما النعم المعنوية على عباد الله من رسالة محمد (ص) والشريعة التي أنزلها اليهم ؟

٢- لماذا ذكر الله تعالى النعم المادية المحسوسة ؟ وما النعم المادية للدلالة على عظم قدرته تعالى ؟

ج/ ١- الذين آمنوا بك وبرسالتك قل لهم يا محمد :

أ- أن يقيموا الصلاة فيؤدونها بأنفسهم ويأمرون بها غيرهم .

ب- أن يتصدقوا مما رزقناهم من المال سرا وجهرا قبل أن يأتي يوم لا فداء فيه عن النفس ألا ما عملت من خير في الدنيا .

٢- ذكر الله تعالى النعم المادية المحسوسة للدلالة على عظم قدرته تعالى وللإعلام بأن من هذه قدرته وتلك نعمته يجب ان يطاع ويعبد ولا يعصى وان لا يشرك به فقال :

أ- الله هو الذي خلق السماوات والأرض من العدم وأبدعهما وأنزل من السحاب الكائن في العلو مطرا فأخرج به من الأرض ثمرات ترتزقون بها .

ب- الله سخر لكم السفن لتجري في البحر بإرادته وتدبيره لتسافروا عليها في سباحتكم وتجارتكم وخلق لكم الأنهار تجري من العيون وتوصل الماء إلى بساتينكم ومزارعكم .

جـ- الله أعطاكم من كل ما تحتاجونه وتسألونه من المأكل والملبس والمشرب والمسكن وان نعم الله تعالى عليكم كثيرة لا نهاية لا .

- كل هذه النعم خلقها الله تعالى لتهنأ حياتكم ويسهل عليكم البقاء في الأرض .

النص (١٧)

س/ قال تعالى : { وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ } . دعا إبراهيم ربه في أمور دنيوية ودينية ما هي ؟

ج/ الدنيوية :

١- دعا ربه وتضرع أليه حينما أسكن ابنه إسماعيل عليه السلام مع أمه هاجر في وادٍ لا يزرع ولا ينبت شيئا عند بيتك المحرم . ربنا وأردت بإسكانهم هنا ان يقيموا الصلاة ويعبدونك فأجعل قلوبا كثيرة من الناس تقصدهم فتسكن معهم حتى لا يتوحشوا وان تزورهم من البلاد ليجلبوا إليهم من الأرزاق ما لا يوجد عندهم وأرزقهم من ثمرات الدنيا كلها . وارجوا أن يشكروا هذه النعم والأرزاق.

٢- أبعدني وأبنائي من أن نعبد الأصنام .

٣- قال إبراهيم : ربِ أجعل هذا البلد آمنا محفوظا من الحروب والغارات (البلد هو مكة)

الدينية : قال إبراهيم (ربِ اجعلني مقيم الصلاة وأجعل ذريتي أيضا مقيمين لها ربنا وتقبل دعائي هذا وغيره فأنك أهل لذلك. ربنا أغفر لي ذنوبي وأغفر لوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب ويضع الميزان وهو يوم القيامة)

فائدة : في هذا الدعاء تعليم للمسلم وأرشاده إلى أن يتضرع إلى الله فيدعوا لنفسه ولوالديه ولجميع المؤمنين لأن من قرن الدعاء لنفسه فقد وقع في العجب . ومن دعا لنفسه وترك غيره فقد وقع في البخل . وهما من رذائل الصفات التي يجب أن يتطهر المسلم منها .

النص (١٨)

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ كانت طريقة أهل مكة متضادة مع طريقة إبراهيم عليه السلام . وتعب الرسول (ص) في إرجاعهم إلى ملة إبراهيم والى حظيرة الأيمان بالله وحده ونبذ الشرك وما هم عليه من عبادة الأصنام وإصرار الكافرين على ما هم عليه من الضلال ، أعلن الله تعالى لرسوله (ص) انه ينتقم منهم لا محالة وان الإمهال لا يستوجب الإهمال فقال : ولا تحسبن الله ولا تظنه يا محمد غافلا عما يعمل الظالمون من الكفر أو الفسق أو تغيير دين الله تعالى وتعطيل أحكامه وانه لا يعذبهم بل أنما يؤخر عذابهم ليوم شديد تذل فيه أبصارهم ما يقع عليهم من العذاب في الدنيا أو الآخرة .

فائدة : في طي هذا الإنذار لأهل مكة بسبب انحرافهم عن ملة إبراهيم عليه السلام إنذار للمسلمين كافة على انحرافهم عن ملة رسول الله (ص) وابتعادنا عن منهجه وعدم الرجوع إلى نظامه وشريعته بعذاب شديد في الدنيا .

س/ قال تعالى :{ وَقَدْ مَكَرُواْ مَكْرَهُمْ وَعِندَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ }. فسر قوله تعالى ؟

ج/ أحتال المشركون واستعملوا حيلهم لإيذاء الأنبياء وإطفاء دعوتهم وترك العمل بشريعتهم وعند الله تعالى الانتقام منهم على مكرهم هذا واحتيالهم . وقد كان مكرهم في الدقة والعظمة بحيث تزول منه الجبال ، ومع ذلك لم يفدهم شيئا ولم يدفع عنهم عذاب الله من شيء وهكذا سنة الله تعالى في العباد .

النص (١٩)

س/ قال تعالى : { فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ } في الآية أعلاه وعد ووعيد وضحهما ؟

ج/ لا تحسبن الله تعالى مخلف وعده مع الرسل بنصرهم وينصر من أتبعهم . والانتقام من كل من أنحرف عن طريقهم ودينهم ، فأنه لا يخلف ذلك بل ينتقم إن عاجلا أو آجلا . إن الله عزيز وقوي في أمره لا يستطيع أن يمنعه أحد وذو انتقام من الظالمين يوما ولا شك في ذلك . وفي هذا وعد للمسلمين بالنصر أن أخلصوا . ووعيد للكافرين بالخذلان والهزيمة أمام جنود الله .

س/ قال تعالى { يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُواْ للّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ }. فسر قوله تعالى ؟

ج/ يقول تعالى : يوم تتبدل الأرض بغير الأرض التي كانت والسماوات غير السماوات التي نراها . وخرج الناس من قبورهم ووقفوا لحساب الله الواحد الذي لا شريك لـه . القهار الذي لا يقاومـه أحد ولا يمنعه مـانع من تنفيذ إرادتـه . والغالب على من سواه من كل موجود .

سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية

النص (٢٠)

س/ قال تعالى : { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } . ما سبب نزول هذه الآية ؟

ج/ خالج قلب رسول الله (ص) حينما رأى أن الكافرين يحاولون بكل الوسائل أن يقضوا على الإسلام وان يطفئوا نوره . فسلاه الله تعالى فقال : أنا نحن نزلنا هذا القرآن وأنا لنحفظه من كيد الكائدين ودسائس المنكرين . وهذا من معجزات القرآن حيث قد تحقق هذا الوعد خلال التأريخ حيث أن أعداء الإسلام على الرغم من محاولاتهم الكثيرة لم يستطيعوا تحريف لفظ من القرآن الكريم . ووصل إلينا كما كان يقرأه الرسول الكريم (ص) وأصحابه الكرام بلا زيادة أو نقصان كما بقي هذا الدين ساطعا يشع أنواره وسيبقى هكذا إلى يوم الدين .

النص (٢١)

س/ قال تعالى : { كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ } ما سبب نزول هذه الآية ؟

ج/ كان الرسول (ص) يحب إيمان أشخاص معينين من قريش لما يرى في ذلك من عزة الإسلام ونصره . فقطع الله تعالى طمعه فيهم وقال : كذلك أي كما سلكنا عدم الايمان في قلوب بعض الأولين نسلكه في قلوب المجرمين من قريش .

س/ قال تعالى : { لاَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ } أكد الله تعالى في هذه الاية عدم إيمان المجرمين . لماذا ؟ وبأي شيء عقب تعالى ؟

ج/ لخبث طويتهم وعدم استجابتهم للحق . وعقب ذلك بالوعيد فقال : وقد مضت وانقضت سنة الله تعالى التي سنها في السابقين ، وذلك بإهلاك من كذب وبنصرة المؤمنين فقد مضت هذه السنة في مجرمي أهل مكة وسيفعل بهم ما فعل بالأولين فيهلكهم ، وقد حقق الله تعالى هذا الوعيد يوم بدر فأهلك هؤلاء. وهذا من المعجزات وهو الإخبار عما يأتي كما يقع فهو من عند الله .

س/ قال تعالى : { وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ } بين الله تعالى في النص أعلاه مدى تمادي الكافرين في الكفر وعدم انتفاعهم بالنصح والتذكير . وضح ذلك ؟

ج/ قال تعالى : ولو فتحنا لهم بابا من السماوات فصعدوا من ذلك الباب إلى الملأ الأعلى ورأوا كل شيء بأم أعينهم هناك في اللوح المحفوظ ثم رجعوا إلى أهلهم لما آمنوا أيضا . ولقالوا عما شاهدوه في الملأ الأعلى ما يدل على تصديق رسول الله (ص) . أن ما رأيناه لم يكن حقيقة بل خدرت أبصارنا فرأت ما رأت مما لا وجود له في الواقع. لأننا سحرنا ونحن قوم مسحورون فرأينا ما رأينا مما لا حقيقة له .

س/ لماذا خلق الله تعالى الأرض ممدودة مبسوطة كالفراش ؟ ولماذا ثبت فيها الجبال ؟ ج/ لتصلح لسكنى الإنسان والحيوان . وأثبت فيها جبالا راسيات ثابتات لتمنع الأرض من الميلان .

س/ قال تعالى: { وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ } . فسر قوله تعالى؟

ج/ يقول تعالى : وأرسلنا الرياح لواقح أي حاملة للسحاب الحامل للماء فبذلك أنزلنا من السحاب المتجمعة والمتراكمة في السماء ماء فأسقيناكموه وأسقينا ما تزرعونـه من الثمار والحبوب . وكما ان الرياح تحمل الماء فأنها تلقح الأشجار والنباتات فتنقل البذر من ذكورها وتوصله الى إناثها . فبذلك تنتج وتثمر الأشجار والنبات ، وهذا ما وصل أليه العلم في الآونة الأخيرة . ولكن القرآن أخبر عن ذلك قبل أربعة عشر قرناً وهذا من معجزات القرآن .

النص (٢٢)

س/ من أسبق في الخلق الإنسان أم الجن ؟ وما المادة التي خلق كل منهما منها ؟

ج/ الجن خلق قبل أن يخلق الإنسان .

- خلق الإنسان من طين يابس وقد أخذ ذلك الطين من طين أسود مصور على صورة الإنسان .
- الجن خلق من نار سموم أي شديدة الحرارة . وهكذا كان أول خلق الإنسان وخلق الجن ثم صرفه الله تعالى إلى طريقة التناسل .

س/ قال تعالى : { فَسَجَدَ الملائكة كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ } لمن كان السجود ؟ وماذا يسمى ؟ ومن المتخلف من ذلك ؟ ولماذا ؟ وما عقوبته ؟

ج/ أمر تعالى السجود لآدم . وهو سجود تكريم لا سجود عبادة . وقد تخلف عن ذلك إبليس .

- قال إبليس : لا يليق بي ان أسجد لبشر خلق من الصلصال من حمأ مسنون . من هذا العنصر المهين . قال هذا لأنه لم ينظر إلى مادته التي خلق منها ولم ينظر إلى ما أنظم أليها من روح الله وجهل بما أودع الله تعالى فيه من الخصائص .
- قال تعالى لإبليس : حيث خالفت أمري فأخرج من هذه الساحة فأنك رجيم أي مطرود من رحمة الله تعالى وفضله وتكريمه ومن ساحة قربه . وزيادة على الطرد فقد حق عليك اللعنة والبعد عن رحمة الله تعالى إلى يوم الدين أي يوم الجزاء وهو يوم القيامة .

النص (٢٣)

س/ قال تعالى : { قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ } عندما طرد إبليس من رحمة الله تعالى لمخالفة أمره ماذا قال ؟ وما جواب الله تعالى له ؟

ج/ لما طرد الله عز وجل إبليس من رحمته لمخالفته أمره بالسجود لآدم قال إبليس : يا ربي فإذا طردتني فأمهلني ولا تمتني إلى يوم يبعث الموتى ويساقون إلى المحشر للحساب .

قال تعالى : فأنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم والمقدر لحشر الناس لحسابهم وهو يوم القيامة . قال إبليس : ربي حيث أظلتني وطردتني بسبب ان لم أسجد لآدم والله لأزينن لآدم وممن يخرج من صلبه الكفر والذنوب . وكل ما هو شر من الأعمال في هذه الأرض . ولأغوينهم وأظلنهم أجمعين عن سبيلك وصراطك المستقيم ، إلا عبادك المخلصين من أولاد آدم . وهم الذين أختارهم الله تعالى لعبادته فطهرت قلوبهم من حب المعاصي فلا سبيل لي إلى إغوائهم وإظلالهم . قال تعالى : هذا الذي أذكر لك حكم عليّ تنفيذه لا عوج فيه ولا التواء وواضح لا خفاء فيه . ثم بين ذلك الصراط والحكم .

فقال : أن عبادي الذين يختارون أمري ويحبون لقائي ليس لك عليهم قوة تسوقهم بها إلى الضلال ولكن الذي أراد أتباعك إرضاء لشهواته من الغاوين الذين يحبون الضلالة فلك سلطان على إغوائهم فتغويهم وتضلهم .

س/ ما عاقبة الذين يتبعون الشيطان ؟ وماذا أعد الله تعالى للمتقين ؟ وبماذا أكرمهم الله تعالى ؟

ج/ بين الله تعالى عاقبة الذين يتبعون الشيطان فقال : إن جهنم لموعد جميع من أتبع إبليس وهذا مقرهم ، لها أي لجهنم سبعة أبواب لكل باب جماعة مخصوصة من الغاوين وتدخل من ذلك الباب في جهنم . وذلك حسب الاتفاق في العقيدة والعمل والأخلاق . ما أعده الله للمتقين المجتنبين طريق الشيطان فقال : إن المتقين يسكنون في بساتين وسيعة لا يدرك كنهها إلا الله تعالى ويتمتعون بعيون جارية عذبة صافية سائغ ماؤها للشاربين .

- يكرمون باستقبال الملائكة لهم قبل الدخول ويقولون لهم : أدخلوا الجنة محفوفين بالرحمة والسلامة من كل مكروه ، آمنين فيها من المخاوف والمحاذير .

النص (٢٤)

س/ قال تعالى : { نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ } أخبر الله تعالى بأنه غفور رحيم لعباده . فبأي قصة أوضح هذه الرحمة ؟ ولماذا أمر الرسول أن يخبرنا بها ؟ وما هذه القصة ؟

ج/ أوضح هذه القصة بسيدنا إبراهيم عليه السلام . وأمر رسوله الكريم (ص) أن يخبرنا بتلك القصة . لنعرف مدى سعة رحمة الله تعالى بعباده الصالحين ، فقال : وأخبرهم يا محمد عن ضيف إبراهيم وهم كانوا ملائكة جاءوا أليه في صورة رجال ، إذ دخل هؤلاء الملائكة على إبراهيم فسلموا عليه ، وقالوا سلاماً ، فرحب إبراهيم عليه السلام بهم وقدم لهم الطعام فلم يأكلوا .

فقال إبراهيم : أنا منكم خائفون ، لأنه من العادة أن الضيف إذا أراد الشر بالمضيف أمتنع عن أكل طعامه . فطمأن الملائكة إبراهيم عليه السلام وقالوا : لا تخف أنا ملائكة أرسلنا ربنا إليك لنبشرك بأنه سيولد لك ولد ذكر يكون عليما بالشرائع نبيا من الله . فتعجب إبراهيم عليه السلام من بشارتهم هذه لأنه قد بلغ الكبر هو وامرأته حداً لا يتصور أن يولد لهم ، حسب العادة فقال : أبشرتموني على حال مسني الكبر فبأي شيء تبشرونني أبالولد هذا أمر عجيب ؟ بعد تلك البشارة حملت زوجته (سارة) ثم أتت بولد سمي (إسحاق) .

س/ ما الأقوام التي كانت تسكن قريبا من مكة ؟ ولماذا أرسل الله تعالى عليهم العذاب ؟ وكيف كانت قريش تعرف أخبارهم ؟ ولماذا لفت الله تعالى الأنظار إليهم ؟

ج/ – قوم لوط أرسل الله عليهم العذاب الأليم لتكذيبهم رسلهم وإصرارهم على الكفر .
– كانت قريش تعرف أخبارهم عن طريق تجارتهم بين الشام واليمن .
– لفت الله تعالى إليهم ليعتبروا بهم لعلهم يرجعون عن كفرهم ويؤمنون بالله وبرسوله .

فائدة : ذكر تعالى قوم لوط أولاً مع قصة إبراهيم عليه السلام لأن لوطاً كان أبن أخيه فقال تعالى : قال إبراهيم للملائكة فما أمركم الخطير الذي جئتم لأجله غير تبشيري بالولد أيها المرسلون من قبل الله تعالى : قال الملائكة : أنا أرسلنا إلى إهلاك قوم كافرين هم قوم لوط . فخاف إبراهيم على لوط أبن أخيه فطمأنه الملائكة وقالوا : أنا نهلكهم ألا آل لوط فأنا ننجيهم بأجمعهم إلا امرأة لوط فأنها قد حكم الله عليها لمن الباقين مع المهلكين لتهلك معهم حيث كانت تشاركهم في الكفر والعصيان .

النص (٢٥)

س/ لماذا أمر الملائكة لوطاً (عليه السلام) وأهله بالخروج قبل الصبح ؟

ج/ لكيلا يمسهم شيء من العذاب .

س/ قال تعالى : { فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ } أهلك الله قوم لوط بالصاعقة وقد سميت (صيحة) لماذا ؟ ومتى عمتهم هذه الصاعقة ؟ وكيف تم هلاكهم ؟

ج/ سميت صيحة لأنها كانت بها صيحة هائلة فكأنها هي الصيحة نفسها وعمتهم تلك الصاعقة في وقت شروق الشمس فورا فهلكوا جميعا في هذا الوقت المحدد .

- يبين الله تعالى كيفية إهلاكهم فقال : وقلبنا قريتهم فجعلنا الطرف العالي منها سافلا والسافل منها عاليا وأزلنا عليهم مثل ما ينزل المطر حجارة من نوع خاص وهو الطين الذي تحجر .

فائدة : إن في قصة قوم لوط وإهلاكهم لآيات وعبراً وعظات للمتوسمين الذين يتفكرون في الأمور فيعتبرون بها .

النص (٢٦)

س/ قال تعالى : { وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ } ما المقصود بالأيكة ؟ ومن هم أصحاب الأيكة ؟ ولماذا أنتقم منهم الله وأهلكهم ؟

ج/ الأيكة : وهي مجتمع المياه فينبت فيه الأشجار .

أصحاب الأيكة : أصحاب الأشجار الكثيرة الملتف بعضها ببعض . وهم قوم شعيب تعدوا حدود الله تعالى وكذبوا رسوله وقابلوه بالاستهزاء والسخرية .

- فأنتقم منهم الله سبحانه وتعالى عقابا لهم على ظلمهم وتعديهم حدود الله تعالى .

س/ قال تعالى { وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ } ما المقصود بالحجر ؟ ومن هم أصحاب الحجر ؟ وبماذا اشتهروا ؟ وكيف تم هلاكهم ؟

ج/ الحجر : واد بين المدينة المنورة والشام . أصحاب الحجر : هم ثمود قوم صالح عليه السلام .

- كان أصحاب الحجر ينحتون من الجبال بيوتا لهم . فكانوا آمنين حسب ظنهم من شر الناس لإستحكام بيوتهم . وغير خائفين من عذاب الله تعالى ظناً منهم أن عذابه لا يؤثر في هذه البيوت المستحكمة. فأصابتهم الصاعقة وقت دخولهم الصبح فأحرقتهم ودمرتهم وبيوتهم ولم ينج منهم أحدا فما دفع عنهم عذاب الله تعالى .

س/ لماذا ذكر الله تعالى هلاك الأمم السابقة ؟ ج/ وذلك تخويفا لأهل مكة وكل من كفر بالإسلام من أن ينزل بهم مثل ما نزل بمن قبلهم إن استمروا على الكفر وعدم الإيمان . معدة مكتب الطابعي .

س/ قال تعالى {وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِالْحَقِّ} ما الحكمة من خلق السماوات والأرض؟

ج/ خلقها تعالى لحكمة هي أن يعبد الله تعالى من يسكنها ويعمل بشريعته فيها . وأن يوم الحساب والعذاب لا ريب فيه لآت لمن كفر بالله وأنحرف عن دينه .

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ لقد أعطيناك يا محمد سبعا من الآيات التي تثنى وهي سورة الفاتحة ، لأن آياتها تثنى أي تكرر في كل صلاة . خص هذه السورة بالذكر لمزيد فضلها ، وأعطيناك القرآن العظيم منهجا وشريعة كما أعطينا الرسل قبلك كتبا وشرائع ، وهذه سنة الله تعالى يرسل الرسل والشرائع الى ان ختمت الرسالة والشرائع برسالة محمد (ص) . وشريعته .

النص (٢٧)

س/ قال تعالى : { فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ أمر الله تعالى رسوله (ص) بالجهر بالدعوة فقال : فأصدع أي أجهر بما تؤمر به من التوحيد والدعوة إليه ونبذ الآلهة الباطلة وأعلن عما يوحى إليك ، وأدّ رسالتك وأعرض عن المشركين فلا تتبعهم في شيء ، وأبلغ ولا تخف من الذين يستهزئون بك من أشراف قومك فأنا كفيناك شرهم وأرحناك منهم ، وأبتلي كل واحد منهم بما يؤدي إلى هلاكه .

س/ قال تعالى : { وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ } . ما المقصود باليقين ؟ ولماذا سمي بها الاسم ؟

ج/ اليقين هو الموت . وسمي الموت يقينا إذ أنه به يحصل اليقين والمعرفة بالله وبحقيقة ما جاء به الرسل . سورة النحل مكية وهي مائة وثمان وعشرون آية .

النص (٢٨)

س/ قال تعالى : { يُنَزِّلُ الملائكة بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ } ينزل الله تعالى الملائكة بالوحي الصادر من أمره على من يختاره للرسالة من عباده. بماذا يأمر من يختاره ؟

ج/ يأمرهم أن أعلنوا بأنه لا إله إلا أنا فاجتنبوا عذابي بالاجتناب عن عبادة غيري والاعتقاد فيه بأنه لا شريك لي أو أنه ينفع أو يضر .

س/ لماذا يذكر الله تعالى أنواع مخلوقاته ؟ ج/ ليستدل بها على عظم قدرته . وأن من كان بهذه المنزلة فلا يدانيه شيء ليكون شريكا له . وأنه لا يحتاج إلى شريك أبدا .

س/ قال تعالى : { خَلَقَ الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ } من دلائل قدرة الله تعالى ووحدته في نفس الإنسان أنه خلقه من نطفة من اذا الماء المهين . فإذا هو خصيم لربه ما صورة هذه الخصومة؟

ج/ حيث يدعي أن له شريكا فيعبد هذا الشريك .

س/ قال تعالى : { وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ } لماذا خلق الله سبحانه وتعالى الخيل والبغال والحمير؟ وما معنى قوله تعالى : (ويخلق ما لا تعلمون).

ج/ خلق الله تعالى الخيل والبغال والحمير لتركبوها في الأسفار ولتكون زينة لكم .

- يخلق الله تعالى ما لا تعلمون من وسائط النقل والركوب والزينة أشياء لا تعلمونها الآن . وهذا الخلق مستمر فأن الله تعالى لا يزال يلهم المخترعين صنع وسائط أخرى فتتدرج الصنعة من صنع السيارات والطائرات إلى اختراع ما لم يوجد إلى ألان . ويستمر ذلك الاختراع بالهام من الله تعالى إلى يوم القيامة وفناء هذا العالم .

فائدة : مع هذه الدلائل أرسل الله تعالى رسلا ينبهون الناس ويهدونهم إلى السبيل السوي والمنهج المستقيم .

النص (٢٩)

س/ قال تعالى : { هُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ } في الآية أعلاه ذكر الله تعالى نعما ليست داخلة تحت تصرف الإنسان ورعايته . بينها ؟

ج/ هو الذي كون السحب في السماء وأنزل منها المطر فسالت أودية وجرت أنهار وتفجرت عيون يحمل كل ذلك ماء فمنه تشربون أنتم ومواشيكم . ومنه ينبت شجر ونبات تأكلون منه وفيه ترعون أنعامكم ومواشيكم كلها .

س/ قال تعالى : { وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالْنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ } من خلال الآية أعلاه بين لماذا خلق الله تعالى الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم ؟

ج/ خلق الله تعالى الليل والنهار منقادين لأمره يتكرران ولا يتأخران عن وقتهما المحدد لهما لحظة .

- وفي هذا أكبر نعمة لكم . لأنه لو كان ظلام الليل دائما لما استطعتم العمل للحصول على الأرزاق ولو كان النهار دائما لمتم تعبا وجهدا في العمل . فخلق تعالى الليل للراحة والنهار للكسب .

- خلق الشمس والقمر يجريان دون توقف . دون عدّ وحصر . وربط الله تعالى بها فوائد كثيرة تدل على قدرة الله تعالى ووحدته . ولكن لقوم لهم عقول يعقلون بها .

س/ قال تعالى : { وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُواْ مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا }

- من دلائل قدرة الله تعالى ووحدته فيما أنعم به على الإنسان من النعم البحرية . ما أهمها ؟

ج/ ١- هو الذي سخر لكم البحر لتأكلوا منه لحما لذيذا بصيد الأسماك منه . ٢- تخرجوا منه ما يتزين به من الدر واللآلئ والعقيق والمرجان وغير ذلك من الحلي التي تلبسونها.

٣- سخر البحر لسير السفن فترى الفلك تشق البحر وتوصل الناس والمتاع إلى البلاد . وذلك لسعة نطاق التجارة لتبتغوا بها من فضل الله تعالى ورزقه وسعة لنطاق السياحة والتعاون والتعارف بين الناس .

س/ قال تعالى : { وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلاً لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } لماذا خلق الله تعالى الجبال ؟ ولماذا جعل الله تعالى في الأرض أنهارا وسبلا ؟

ج/ نصب تعالى على الأرض جبالا ثوابت لتمنع الأرض من ان تميل وتضطرب بكم . جعل في الأرض أنهارا وسبلا لكي تهتدون بالأنهار نفسها او بالسير عليها بالزوارق وبالسبل والمشي فيها الى أمكنة حاجاتكم .

س/ لماذا خلق الله تعالى النجوم والكواكب ؟ ج/ لتهتدون إلى دياركم والى أمور كثيرة أخرى ربطها تعالى بسير الكواكب وطلوعها واقترانها واقترابها وابتعادها.

النص (٣٠)

س/ قال تعالى : { وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ لاَ يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ } من خلال النص أعلاه وضح الدلائل على بطلان عقيدة الشرك ؟

ج/ صرح الله تعالى بما فهم ضمنا من قوله سبحانه : أفمن يخلق كمن لا يخلق . فقال : والذين يدعوهم هؤلاء المشركون ويتضرعون إليهم ويطلبون منهم قضاء الحوائج ودفع المكارة لا يستطيعون أن يخلقوا شيئا بل هم يخلقهم الله تعالى كخلقه لكم . فكلكم عبيد لله أذلاء أمام قدرته .

س/ قال تعالى : { وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ } الوفود الذين يأتون مكة من العرب يسألون المشركين، ماذا أنزل ربكم على محمد ؟ ما جوابهم لهم ؟ ولماذا ؟ وما عاقبة جوابهم ؟

ج/ أجابوهم وقالوا : أنزل عليه خرافات الأقدمين . استهزاء بما أنزل على الرسول (ص) ولينفروا الناس من القرآن الكريم والإيمان به .

- إن عاقبة جوابهم هذا وتنفيرهم الناس عن الإيمان بالقرآن أنهم يحملون آثامهم كاملة يوم القيامة ، ويحملون قسما من آثام الذين يضلونهم وينفروهم من القرآن . وذلك التنفير والتضليل لمجرد الحقد والحسد والاستكبار ألا فليعلموا أنه ساء عاقبة ما يحملونه من أوزار أنفسهم وأوزار الذين يضلونهم وهو جهنم وبئس المصير .

النص (٣١)

س/ قال تعالى : { قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَشْعُرُونَ } ذكّر الله تعالى في الآية أعلاه أهل مكة بما جرى على الأمم التي سبقتهم نتيجة لتكذيبهم رسلهم . لماذا ؟

ج/ ليعتبروا بهم فلا يقعوا فيما وقعت الأمم السابقة فقال : وقد مكر الذين كانوا قبل أهل مكة لإيذاء رسلهم وصد دعوتهم فلم يفلحوا ، حيث أتى عذاب الله تعالى إلى أسس بنيانهم فسقط عليهم السقف من فوقهم وأتاهم العذاب والهلاك في حال لا يشعرون فيها بنزول العذاب بل كانوا مطمئنين آمنين .

فائدة : لا يكتفي الله بعذابهم في الدنيا بل يوم القيامة يفضحهم على رؤوس الأشهاد ويقول لهم تبكيتا وزجراً : أين شركائي الذين كنتم تحاربون في سبيل عبادتهم وتجادلون رسلنا .

س/ قال تعالى : { الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوُاْ السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِن سُوءٍ } من خلال الآية أعلاه وضح بماذا وصف الله تعالى الكافرين ؟

ج/ وصفهم بأنهم تتوفاهم الملائكة وهم ظالمون أنفسهم فتنكشف لهم أحوالهم يوم القيامة فينقادون وينكرون ما حدث منهم في الدنيا من الكفر والضلال فيكذبهم الملائكة ويقولون لهم : بلى لقد عملتم الشرك والكفر والسوء ، وان الله تعالى عليم بما كنتم تعملون .

س/ قال تعالى : { الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُواْ الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } أن الكافرين حينما سئلوا ماذا أنزل الله قالوا : أساطير الأولين . فما السؤال الموجه للمؤمنين . وما جوابهم ؟ وما جزاؤهم ؟

ج/ ذكر الله تعالى ان المؤمنين حينما سئلوا ماذا أنزل ربكم قالوا : أنزل خيرا وبركة .

- وذكر الله تعالى جزاؤهم على الأيمان وقولهم هذا بقوله : للذين أحسنوا في الدنيا حسنة ، وان جزاؤهم في الدار الآخرة خير مما في الدنيا ولنعم الدار تلك التي يجزي فيها الذين أتقوا الشرك والمعاصي الجزاء الأوفى . ثم بين تعالى دار المتقين بأنها جنات عدن أعدت للإقامة والخلود فيها . يدخلها المؤمنين تجري من تحت أشجارها الأنهار أعدت للمؤمنين جزاء اجتنابهم المعاصي والآثام .

س/ ما حال المؤمنين وقت الموت ؟

ج/ إن حال المؤمنين وقت الموت بعكس حال الكافرين . فقال تعالى : الذين تأخذ الملائكة أرواحهم تفوح منهم رائحة طيبة وتقول الملائكة لهم : سلام عليكم أدخلوا الجنة بسبب الأعمال التي كنتم تعملوها في الدنيا من الإيمان بالله والأعمال التي يرتضيها الإسلام .

النص (٣٢)

س/ قال تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَاء اللّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ نَّحْنُ وَلا آبَاؤُنَا وَلاَ حَرَّمْنَا مِن دُونِهِ مِن شَيْءٍ } ان الله تعالى جعل من عادته ان يهدي الناس إلى سبيل الخير جبرا ولا أن يضلهم ويبعدهم عن الصراط المستقيم قهرا ، فكيف جعل عادته وسنته ؟

ج/ جعل من عادته وسنته :

١- أن يهب العقل لعباده وينصب الأدلة العقلية والكونية التي ترشد الإنسان إلى الحق أمام عقولهم ومشاعرهم بحيث لو فكروا في تلك الأدلة واستعملوا عقولهم بصورة صحيحة لأهتدوا إلى الحق وأذعنوا له وأتبعوه .

٢- ولم يكتف بذلك . بل أرسل إليهم رسلا ينبهوهم ويرشدونهم وليس من وظيفة الرسل أكثر من ذلك. (ما على الرسول إلا البلاغ) .

فائدة : يخلق الله تعالى الهداية لمن أحبها وسعى لها سعيها فقط .

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ } أرسل الله تعالى رسولا في كل أمة . الى أي شيء يرشدونهم ؟ وما أقسام الناس بعد ان جاء الرسل ؟

ج/ يقول تعالى : لقد أرسلنا في كل أمة رسولا يرشدهم الى الحق ويدلهم عليه ويأمرهم ان يعبدوا الله تعالى ويطيعوه وان يجتنبوا وينتهوا من أتباع ما طغى عليهم من التقاليد الجاهلية التي توارثوها من آبائهم ومن أتباع سادات يسوقونهم ويدعونهم إلى الضلال .

- بعد أن جاء الرسل أصبح الناس قسمان :

١- منهم من احب الهدى وسعى أليها سعيها فهداه الله تعالى .

٢- منهم من لم يرد إلا الإصرار على هواه وما توارثه من تقاليد . وما ركن إليه من إطاعة ساداته فثبت عليهم الضلالة وحق عليهم العذاب .

النص (٣٣)

س/ قال تعالى : { وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ} .

أ- في خضم المناقشة في الإيمان باليوم الآخر وعدم الإيمان به هاجر بعض المؤمنين من مكة المكرمة إلى الحبشة . لماذا ؟ وبماذا بشرهم الله تعالى ؟

ب- ما الصفات التي أستحق المهاجرون بها المنزلة الحسنة في الدنيا والأجر الأكبر في الآخرة ؟

ج/ أ- هاجروا : ١- فرارا بدينهم . ٢- ابتغاء وجه الله تعالى . ٣- إيثارا للآخرة على الدنيا . ٤- وتخلصا من إيذاء المشركين

- بشرهم الله تعالى بقوله : والذين هاجروا في سبيل الحفاظ على دين الله تعالى من بعد ما ظلمهم المشركون لنسكننهم في الدنيا منزلة حسنة يأمنون فيها على أنفسهم وعلى دينهم وأهلهم ويرزقون فيها رزقاً واسعا وانتصارا على الأعداء وإظهارا لدينهم .

ب- قال تعالى الذين صبروا على تحمل إيذاء الأعداء المشركين فلم يزحزحهم ذلك عن الأيمان بالرغم شدته وعلى ربهم يعتمدون في أمورهم ويفوضون أمرهم أليه تعالى فلا يهمهم عداوة الظالمين وإيذاء المعتدين إيمانا منهم بأن الله تعال يرعاهم إذا أراد حفظهم وألا فلأن ذلك خيرا لهم فأن الوكيل الصادق يعمل لما هو أصلح للموكل ومن أصدق من الله تعالى في وكالته لمن وُكل إليه أموره .

س/ قال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ } أستبعد الكفرة ان يرسل الله احدا من البشر ليبلغ الناس شرائعه وأحكامه. فماذا أرادوا ؟ وما رد الله تعالى عليهم؟

ج/ – أرادوا أن يرسل ملائكة لهذا الأمر . رد الله تعالى عليهم بأننا ما جعلنا من عادتنا أن نرسل الملائكة لتبليغ الشرائع والأحكام إلى الناس وما فعلنا ذلك . ما أرسلنا من قبلك يا محمد رسلا إلى الناس من البشر لا ملائكة . وذلك لوجود المناسبة بينهم وبين الناس وسهولة التفاهم فيما بينهم . نوحي إلى هؤلاء الرسل من الرجال الشرائع والأحكام ليبلغوها أممهم فأسألوا أيها المنكرون لذلك أهل الكتاب هل أرسلنا ملائكة من قبل ليبلغوا الناس ويبينوا لهم شرائع الله وأحكامه إن لم يكن لكم علم بالآيات والكتب المنزلة سابقا .

س/ لماذا أنزل الله تعالى القرآن ؟ ج/ أنزل الله تعالى القرآن على محمد ليبين للناس ما فيه من الأحكام والعقائد ليتفكروا فيه فيؤمنوا به وليطبقوا ما فيه على أنفسهم ومن هم تحت سلطانهم .

النص (٣٤)

س/ قال تعالى : { وَلِلّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَالْمَلآئِكَةُ وَهُمْ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ } لله وحده لا غيره يسجد وينقاد كل ما في السماوات من النجوم والكواكب والشموس والأقمار وكل ما في الأرض من الدواب كلها ويسجد الملائكة لله تعالى . ما صفاتهم ؟

ج/ ١- أنهم لا يستكبرون ولا يستنكفون عن ان يسجدوا لله . ٢- يخافون ربهم الذي فوقهم رتبة وقدرة وسطوة أو فوقهم حقيقة دون أن نعرف ونشرح فوقيته فأنه ليس كمثله شيء وتعالى عن المخلوقين .

٣- يفعل الملائكة كل ما يؤمرون به من الله تعالى ولا يعصونه في شيء .

النص (٣٥)

س/ قال تعالى : { وَقَالَ اللّهُ لاَ تَتَّخِذُواْ إِلـهَيْنِ اثْنَيْنِ } ، وقال تعالى : { وَلَهُ مَا فِي الْسَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا } ، وقال تعالى : { وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ} . على أي شيء تدل النصوص القرآنية أعلاه ؟

ج/ ١- أراد الله أن يبين وحدانيته في العبودية والألوهية والمعبودية وانه لا معبود يستحق العبادة غيره فيجب ألا تتخذوا الهين ولا تعتقدوا بوجود معبودين أثنين فأكثر أنما الإله إله واحد وهو الله تعالى. فهو الذي يستحق العبادة وما عداه من الآلهة كلها باطلة لا يستحقون العبادة ولا التقديس لأنهم كمثلكم مخلوقون لله تعالى أذلاء تحت قدرته وخاضعون لتقديره وتصرفه فيهم كيف يشاء .

٢- بين وحدته في المالكية والملكية للكون وما فيه . وأنه لا مالك ولا ملك سواه فقال : وله تعالى لا غيره ملكية السماوات والأرض وهو الذي يهب التصرف فيما يشاء لمن يشاء وحينما أراد أنتزعه منه بالموت أو بغيره في الحياة ولا معارض له . وله العبادة والطاعة دائما وأبدا .

٣- ذكر تعالى وحدته بالأنعام وانه لا منعم سواه ، فبين أن ما بكم من نعمة سواء من الصحة والعافية والجمال او من الغنى والقوة والمال او من العشيرة والأهل والأولاد فذلك كله من الله تعالى وهو الذي أنعم عليكم لا غيره .

س/ قال تعالى : { وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ بين الله تعالى كيفية كفرهم لنعم الله تعالى بأنهم يجعلون نصيبا من أموالهم التي وهبناها لهم لأصنامهم الذين لا يعلمون شيئا ولا يقدرون على شيء ويعينونه ليصرف على سدنتهم، لاعتقادهم فيهم انهم ينتفعون ويضرون .

فائدة : أن المشركين أشركوا بالله إذ يقولون : أن الملائكة بنات الله تعالى مع أنهم يستنكفون من البنات ولا يريدونهن لأنفسهن بل يختارون ويتمنون لأنفسهم ما يشتهون من البنين لا البنات .

س/ قال تعالى : { وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ } بين الله تعالى في الآية أعلاه مدى استنكاف المشركين من البنات . وضح قوله تعالى ؟

ج/ قال :- إذا بشر أحدهم بالأنثى وأخبر بأن امرأته ولدت الأنثى واحدة أو أكثر ظل وجهه مسوداً عبوساً وحزن حزنا شديداً وهو يكظم ويكتم حزنه عن الناس بما بشر به من الأنثى ويتستر من القوم حزناً وخجلاً ويتنكر لنفسه ماذا يفعل أيمسكهُ على تحمل ذل وعار أم يدفنه في التراب كما كان يفعل بعض الجاهلين ؟ فأنهم كانوا يدفنون بناتهم وهن أحياء خوف الذل والعار .

النص (٣٦)

س/ قال تعالى :{ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ } فسر قوله تعالى ؟

ج/ بعد ان ذكر الله تعالى تعنت المشركين وإصرارهم على الأعمال السيئة بدأ يسلي رسول الله (ص) فقال : تالله لقد أرسلنا رسلا إلى أمم قبلك يا محمد فلم يؤمنوا وأصروا على كفرهم بسبب أن حسَّن لهم الشيطان أعمالهم القبيحة وأصبح موجها ووليا لهم فهو ولي قومك اليوم ، يوجههم حيث يشاء كما كان ولي الأمم السابقة فلا تحزن فأن هذه عادة كل أمة وان الله تعالى ليس بغافل عنهم بل جعل لهم وقتا فيه يعذبون أشد العذاب .

س/ قال تعالى : { وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} من خلال الآية أعلاه وضح لماذا أنزل الله تعالى القرآن الكريم على محمد (ص) ؟

ج/ لتبليغهم ما فيه وتبين به الذي يختلفون فيه من الحق والباطل والحلال والحرام . وليكون هداية ورحمة لقوم يؤمنون به . ومن كفر فلست مسؤولا عن ذلك . ولا يضرك كفره .

النص (٣٧)

س/ قال تعالى : { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً } ، وقال تعالى : { وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا } ، وقال تعالى : { وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ } . من خلال الآيات الكريمة أعلاه وضح النعم التي حددها الله والتي تدل على قدرته تعالى ووفرة إنعامه عليكم ما ينهاكم عن الكفر به ؟

ج/ ١- من أعظم هذه النعم انه يوجد لكم في الأنعام – وهي الابل والبقر والغنم – أشياء توجب العبرة ومنها أنا نسقيكم مما ينشأ في بطونها من بين فرث ودم لبنا نظيفا طاهرا لذيذا يشتاق إليه الإنسان وهو سهل التناول والشرب.

٢- جعل الله تعالى لكم من ثمرات النخيل والأعناب فوائد كثيرة فأنكم تتخذون منه ما تسكرون به من الخمر وغيره ، وتتخذون منه أيضا رزقا حسنا كالرطب والتمر والعنب والزبيب والعصير والدبس ، إن في خلق ذلك والأنعام به عليكم لآية واضحة على عظم قدرة الله تعالى .

- في الآية إشارة إلى ان المسكر ليس رزقا حسنا حيث جعل مقابلا له في الذكر ومقابل الشيء غيره . وكان ذلك مقدمة لتحريم الخمر .

٣- ومن عظم قدرة الله تعالى ونعمته انه خلق النحل وألهمها أن تتخذ من الجبال بيوتا ومن ثقب الأحجار ومن الشجر وما يصنع الناس لها من المناحل والعرائش . وألهمها أن تأكل من أنواع الثمرات وان تذهب وتأتي في السبل والطرق التي ذللها الله تعالى لها وجعل فيها سيرها ورجوعها بين الثمرات والبيت . فتذهب في تلك السبل وتأكل من هذه الثمرات وتعمل دؤوبا ، ومن عملها هذا يخرج من بطونها شراب هو العسل مختلف ألوانه فمنه الأسود والأصفر والأبيض . فيه شفاء لبعض الأمراض. فقد أثبت الطب الحديث أن نسبة مادة (الكلوكوز) في العسل أكثر من نسبتها في أي غذاء آخر . وهو سلاح الطبيب في أغلب الأمراض كالتسمم البولي والناشئ من أمراض الكبد والاضطرابات المعدية والمعوية والالتهاب الرئوي والسحائي المخي والحصبة . وفي حالات القلب وحالات الذبحة الصدرية .

النص (٣٨)

س/ قال تعالى : { وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا } في الآية أعلاه يذكر الله تعالى من دلائل قدرته ووحدته أشياء داخلة في نفس الإنسان . ما هي ؟

ج/ قال تعالى : والله خلقكم ثم يميتكم أطفالا وشبابا في قمة القوة أو كهولاً ومنكم من يبقيه حياً إلى أن يصل إلى أرذل العمر وتضعف قواه وأحاسيسه ولا يعلم بعدها علم شيئا ولا يقدر على شيء وذلك ليعلم الإنسان أن علمه وقدرته ليسا ذاتيين . بل أنهما بيد الله تعالى يعطيهما وينفيهما متى شاء إن الله عليم يدوم علمه ولا يزول . قدير تبقى قدرته كما هي لا يعتريها الضعف والنقص والزوال .

س/ قال تعالى : { فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ لا تعتقدوا أن الله مثلاً أو نظيراً أو شبيها . إن الله يعلم أن لا شريك له وأعلمكم بذلك ولكنكم لا تعلمون ولا تتبعون ما علمكم تعالى . فهذا هو الضلال المبين .

النص (٣٩)

س/ ذكر الله تعالى في سورة النحل أمثلة يشبه المشركون فيها في عبادتهم لغير الله تعالى . ما هي ؟

ج/ ١ – أنهم كمن سوى بين قادر غني ينفق على الناس سراً وجهراً ، وبين عاجز فقير لا يستطيع أن يفيد نفسه شيئا فضلا عن غيره . فذكر الله تعالى مثلا عبدا مملوكا لغيره لا يقدر أن ينفع أحدا ورجلا حراً غنيا رزقه الله تعالى رزقا حسنا ينفق من على نفسه وغيره سرا وجهرا هل يستويان ؟ كلا . فكيف تسوون بين الله القادر الغني المنعم وبين غيره من الأصنام التي لا تقدر على شيء ولا تنفع ولا تضر .

٢ – وضرب الله مثلا آخر فكر رجلين أحدهما أخر جاهل ضعيف لا يقدر على شيء . وهو ثقل على سيده. أينما يوجهه لا يأت بنفع هل يستوي هذا الجاهل العاجز عن كل شيء ومن هو عالم قادر يأمر بالعدل بين الناس وهو على طريقة مستقيمة ؟ كلا . لا يستويان ، فكذلك لا يستوي العاجز الجاهل الذي يعبده المشركون مع الله العليم الشامل علمه على كل شيء القدير المحيطة قدرته بكل الأشياء .

س/ قال تعالى : { وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئًا } . من دلائل قدرة الله تعالى ووحدته وجلائل نعمته على الناس ما يتصل بذات الإنسان ونفسه . وضح ذلك ؟

ج/ قال تعالى : والله خلقكم في بطون أمهاتكم ثم أخرجكم منها وأنتم لا تعلمون شيئا . فأنعم عليكم ووهب لكم السمع لتدركوا به الأصوات والأخبار . وأعطاكم الأبصار لتدركوا بها الألوان والأشكال والمقادير والحركات . ووهب لكم الأفئدة لتفكروا بها في الموجودات المعلومات وتستدلوا بها على إنتاج المجهولات لكي تشكروا هذا الخالق ولا تشركوا به ولا تحيدوا عن منهجه وشريعته . فأنه بعلمه خطط كيفية خلقكم وبقدرته خلقكم ومن أنعامه وهب لكم السمع والأبصار والأفئدة فهل من أحد سواه يستطيع ذلك حتى يستحق العبادة ؟ كلا .

النص (٤٠)

س/ قال تعالى : { أَلَمْ يَرَوْاْ إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاء } ، وقال تعالى : { وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتًا } . في الآيات أعلاه يذكر الله تعالى قدرته ووحدته خارجة عن نفس الإنسان وذاته . ويعضها متصلة به لأنه يعيش فيها وتصعب عليه الحياة بدونها . وضح ذلك خلال الآيتين أعلاه ؟

ج/ ١ – قال تعالى : ألاّم ينظروا إلى الطير بجميع أنواعها وهي في الهواء المتباعد عن الأرض تبسط أجنحتها وتنشرها ما يمنعهن من السقوط والوقوع إلا الله تعالى . لأنه هو الذي خلق فيهن قوة الوقوف والطيران في الهواء . إن في ذلك لآيات ودلالات على كما قدرة الله تعالى وغزارة عالمه ووفرة إنعامه على كل شيء .

٢ – قال تعالى : والله جعل لكم مما خلق مجال للسكنى تسكنون فيها . وكذلك جعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تسكنون فيها وتجدونها خفيفة للحمل والنقل يوم رحيلكم وللنصب يوم أقامتكم وكذلك جعل الله تعالى من أصواف الضأن وأوبار الإبل وأشعار المعز ما تؤثثون به بيوتكم من الفرش المتنوعة وما تتمتعون به من هذه الأشياء والملابس إلى حين قدرة الله تعالى .

النص (٤١)

س/ قال تعالى : { وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لاَ يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ وَلاَ هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ } . لمن الخطاب في الآية أعلاه ؟ وماذا يذكر ؟

ج/ خاطب الله تعالى نبيه الكريم (ص) بأن يذكر يوم القيامة وهوله يوم يبعث من كل أمة رسولا يشهد عليهم ويحصي عليهم ما فعلوا من الكفر والشرك وارتكاب المعاصي ثم لا يؤذن لهم أن يقدموا أي عذر لأنهم ألزموا الحجة في الدنيا بنصب الدلائل وإرسال الرسل وتبليغهم إياهم كل شيء (ولا يستعتبون) ولا يتوجه إليهم عتاب ليندموا فيتوبوا حيث لا تقبل التوبة بعد الموت ولا تفيدهم الندامة ذلك اليوم .

س/ قال تعالى : { الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ } الذين كفروا ومنعوا الناس عن أتباع سبيل الله أذاقهم الله يوم القيامة مثل ما لاتباعهم من العذاب وزادهم فوق ذلك عذابا . لماذا ؟

ج/ وذلك بسبب ما كانوا يفعلون من إفساد الناس وإبعادهم عن عقيدة الإسلام والتوحيد والعمل بشريعة الله رب العالمين.

س/ قال تعالى : { إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } . ما المقصود بالبغي ؟ وما المقصود بقوله تعالى (يعظكم) ولماذا ؟ وماذا تشمل الآية ؟ وماذا جمعت ؟

ج/ البغي : هو الظلم والتعدي على حقوق الله وحقوق العباد أو النجس فيها .

يعظكم الله : يذكركم الله بما هو مخير لتعلموه وبما هو شر لتجتنبوه . فيعظكم لكي تذكروا فتعملوا حسب تذكيره وإرشاده . وهذه الآية أشمل آية للخير والشر . وأنها جمعت جميع أحكام الإسلام إجمالا.

النص (٤٢)

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَكُونُواْ كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا } . كيف صور تعالى ناقضي العهود؟

ج/ صورهم كالمرأة التي نقضت غزلها من بعد أن أصبح الغزل قويا صالحا فنقضته وجعلته انكاثا . أجزاءً منفوشة بعد إبرامه حماقة منها وجهلا .لأنها ظنت من وسوستها نوعا آخر أحسن من هذا الغزل . فلا تكونوا مثلها في عهودكم بحيث تتخذون عهودكم وأيمانكم المعقودة وخلا بينكم أي وسائل للمكر والخديعة توثقونها او تبطلونها حسب ما ترون من المصلحة مع أمة وتعقدونها مع أخرى لأنها أقوى من الأولى . فلا تفعلوا ذلك لأنـه لا عبرة بـالقوة والكثرة في النصر . وان الله تعالى يجعل أمة أقوى من أمة . ليختبركم هل تغركم قوة هذه الأمة فتبطلوا العهد مع الضعيفة وتعقدونها مع هذه القوية . وليبين الله تعالى لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون من الأعمال والعقائد والأحكام . أيهما أصوب وأيهما أحسن حينما يثيب على بعض ويعاقب على بعض آخر . وهذا وعد للمؤمنين بالثواب ووعيد للكافرين بالعقاب .

س/ قال تعالى : { وَلَوْ شَاء اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلكِن يُضِلُّ مَن يَشَاء وَيَهْدِي مَن يَشَاء } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ لو شاء الله تعالى ان يهديكم ويجعلكم كلكم مسلمين جبرا وقسرا . لجعلكم أمة واحدة مسلمة ولكن الله تعالى لم يجعل من عادته الجبر على الخير او الشر . بل وهبكم عقولا يدرك بها الحق من الباطل والخير من الشر . ونصب أمام العقول هذه الأدلة والواضحة التي لو صرفتم عقولكم إليها وتفكرتم فيها لاهتديتم إلى الحق وأتبعتموه وابتعدتم عن الباطل وتركتموه . وعلاوة على ذلك أرسل إليكم رسلا ينبهوكم على تلك الدلائل ويبينون لكم طريق الخير والشر . وينذروكم بعذاب الله تعالى على سلوك طريق الشر . ويبشروكم بالثواب على سلوك سبيل الخير ، وبعد ذلك جعل الاختيار في أيديكم . ويخلق الضلال لمن يشاء وهو الذي لم يحب الحق والوصول إليه فصرف عقله عن الدلائل ولم يتفكر فيها ولم يستمع إلى توجيه الرسل وأتبع هواه فضلّ ضلالا بعيداً . ويهدي الله ويخلق الهداية لمن يشاء وهو الذي يحب الوصول إلى الحق ففكر في الأدلة فأن الحق فيها وأستمع إلى الرسل فتبه للحق فأخذ بـه وأنقاد لأمر الله رب العالمين .

س/ ما عاقبة الضلال والهداية وما ثمرتهما وما نتيجتهما ؟

ج/ أن الضلال والهداية لهما عاقبتهما ولكل منهما ثمرته ونتيجته الخاصة ولا يترك الضال والمهتدي سواء وإنما تسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون من أعمال الشر نتيجة الضلال فتعاقبون عليها وما تعملون من أعـمال الخير نتيجة الهداية فتثابون عليها وما ربكم بظلام للعبيد .

س/ قال تعالى { وَلاَ تَتَّخِذُواْ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللّهِ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ نهى الله تعالى أن تتخذا العهود والأيمان المعقودة فيها وسائل لجلب المصلحة والنفع ولتغرير الناس وخدعهم . نهى أن تتخذ سائر الأيمان الأخرى وسائل لخداع الناس ولجلب المنفعة فقال : ولا تتخذوا أيمانكم وسيلة لجلب الربح والمنفعة فيغضب الله تعالى عليكم بسبب ذلك فتزول نعم الله التي أنعمها عليكم بعد ثبوتها فتذوقوا العذاب السيئ في الدنيا بسبب أن صددتم أنفسكم وغيركم عن سلوك سبيل الله تعالى ولكم في الآخرة عذاب عظيم بسبب عملكم هذا .

س/ قال تعالى : { مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ وَمَا عِندَ اللّهِ بَاقٍ } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ ما عندكم من المنافع الدنيوية ينفد بزوالها أو بزوال حياتكم . وما عند الله تعالى من الثواب باق لا يزول فالباقي وأن كان قليلا خيرا من الزائل ولو كان كثيرا ولنجزين الذين صبروا علـى عهودهم وثباتهم عليها أجرهم بأحسن مما كانوا يعملون في الدنيا من الثبات على العهود والأيمان وغير ذلك من الأعمال الصالحة .

النص (٤٣)

س/ ما الوعيد الذي وعد الله تعالى به كل من يعمل صالحا . وما الشرط لهذا الوعد ؟ وبماذا أكد وعده ؟

ج/ وعد الله تعالى كل من يعمل صالحا بشرط ان يكون مؤمنا سواء أكان ذلك العامل ذكرا أو أنثى أن يحييه في الدنيا حياة طيبة جزاء على عمله وأن يجزيه في الآخرة بما هو أحسن مما كان يعمل في الدنيا . وأكد تعالى ذلك الوعد بالقسم واليمين . { فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً }

س/ قال تعالى { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }.

- لماذا الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم قبل البدء بتلاوة القرآن ؟

ج/ كي لا يوسوس لقلبك ويشوش عليك التلاوة وقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . فأنه إذا استعنت بالله قبل التلاوة فالشيطان لا يستطيع أن يحول بينك وبين القرآن . والعمل بـه . فأنـه ليس لـه قدرة علـى الذين آمنوا بـالله تعالى وفوضوا أمورهم إليه وعليه وحده يتوكلون في أمورهم وشؤونهم . فأنه ليس في وسع الشيطان إلا الوسوسة وهي تزول بذكر الله تعالى والاستعاذة به والاعتماد عليه .

س/ من هم الذين يستطيع الشيطان أن يتسلط عليهم ؟

ج/ يستطيع أن يتسلط على الذين يتولونه ويسلمون إليه قيادتهم ويجيبون دعوته لأنها توافق شهواتهم ورغباتهم الحيوانية فيستولي عليهم وله القدرة على الذين يتخذون بسبب إغوائه وضلاله شريكا يطيعونه دون الله تعالى

س/ ما توجيهات الشيطان للمشركين ؟

ج/ ١- إذا بدلنا آية أي نسخنا حكما وجئنا بدله بحكم آخر حسب التدريج التربوي قال المشركون عند هذا التبديل : أنما أنت يا محمد مفتر تفتري على الله تعالى وألا فكيف يبطل الله حكما ويأتي بحكم آخر ؟ وليس قولهم هذا حق . بل أكثرهم لا يعلمون حكمة التبديل فلذلك يقولون لك هذا القول ويتهمونك بالافتراء على الله تعالى . قل يا محمد : ليس هذا التبديل افتراء مني بل أنزله روح القدس وهو جبريل عليه السلام من ربك بالحق والصدق لا بالافتراء ونزل هذا التبديل ليثبت ويظهر بهذا التبديل ثبات المؤمنين الصادقين إذ يقولون حيثما يسمعون التبديل ، أنه من حكيم عليم . ولا يبدل حكما إلا لحكمة . وأن هذا التبديل هدى إلى الحكم الاصلح بذلك الوقت . وبشارة للمؤمنين المسلمين بزيادة الأجر والثواب . إذا كان من الأسهل إلى الأصعب وبالتخفيف عنهم إذا كان بالعكس .

٢- ولقد نعلم ونسمع أن المشركين يقولون . إنما الذي يعلم محمدا هذا القرآن هو بشر ، وليس هذا من الله تعالى ولكن العقل والواقع يكذبهم . فأن لغة الذين ينسبون إليه انه يعلم محمدا (ص) هو أعجمي . وهو الذي جاء به محمد لسان عربي مبين واضح لا عجمة فيه

س/ قال تعالى : { إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ } . نزه الله تعالى نبيه عن الافتراء . لمن نسبه ؟ وماذا قال لتحديد مرتكب جريمة الافتراء ؟

ج/ نسبه إلى المشركين فقال : إنما يرتكب جريمة الافتراء الذين لا يؤمنون بآيات الله تعالى وأحكامه وثوابه وعقابه وأما المؤمن فبعيد كل البعد عن الافتراء والاختلاق والذين لا يؤمنون بما ذكرنا هم الكاذبون في قولهم : إنما يعلم محمدا (ص) بشر .

النص (٤٤)

س/ ماعاقبة من كفر بالله تعالى وأرتد بد أن آمن ومن أكره بسبب التعذيب على الكفر فيتكلم بكلمة الكفر؟ ج/ كل من كفر بالله تعالى وأرتد بعد أن آمن فعليهم غضب عظيم من الله تعالى .

- ومن أكره بسبب التعذيب على الكفر فتكلم بكلمة الكفر ولم يصدق ذلك بقلبه بل قلبه مليء بالإيمان بالله ورسوله . فلا يعاقبه الله تعالى وليس عليه لا في الدنيا ولا في الآخرة .

س/ ما سبب غضب الله تعالى على الذين كفروا بعد الإيمان ؟

ج/ قال تعالى : ذلك الغضب والعذاب العظيم للذين رضوا بالكفر بعد الإيمان بسبب أنهم استحبوا الحياة الدنيا الفانية وأختاروها على حياة الآخرة الباقية التي لا تزول .

س/ قال تعالى : {أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ} . من الذين ختم الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم ؟ ولماذا ؟

ج/ أولئك الذين استحبوا الحياة الدنيا واختاروها على الآخرة هم الذين ختم الله تعالى على قلوبهم بسبب حبهم للدنيا فلا ينفذ فيها نور الإيمان ولا يؤثر فيها التذكير ، وختم على سمعهم فلا يسمعون الحق سماع القبول ، وختم على أبصارهم فلا ينظرون إلى الأمور نظرة عبرة وإتعاظ . وأولئك هم الغافلون عن الحق ونتيجة الكفر بسبب الانهماك في الدنيا وحبهم لها ولا يهمهم إلا الدنيا فهم منعها أينما وجدت ومع منافعها كيفما حصلت .

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ } . لمن الخطاب في الآية أعلاه ؟ وبماذا جاء الرسول ؟

ج/ الخطاب لأهل مكة : إذا يقول تعالى : ولقد جاءهم رسول منهم وبشرهم وبين لهم الحلال والحرام وأرشدهم الى طريق الحق وعبادة الله تعالى ، فكذبوه ولم يسترشدوا به فحق عليهم العذاب . فحال أهل مكة تشبه حالهم في الأمن وسعة الرزق وأنهم كفروا بأنعم الله تعالى حين أشركوا به وحرموا وحللوا حسب أهواءهم وجاءهم رسول منهم أنذرهم وبشرهم وبين لهم الحلال الحرام . فكذبوه . فيوشك أن يقع عليهم العذاب ويأخذهم ما أخذ به أصحاب القرية المذكورة في المثل .

النص (٤٥)

س/ ما المحرمات التي حرمها الله تعالى . وما سبب تحريمها . ومتى يجوز الأكل منها ؟

ج/ ١- حرم الله تعالى من لحوم الأنعام : أ- الميتة : وهي التي ماتت بدون ذبح شرعي . ب- الدم المتجمد : سوى الكبد والطحال . جـ - حرم لحم الخنزير .

- وهذه الثلاثة محرمة لذاتها ولخبثها .

٢- حرم ما أهل لغير الله تعالى به بأن ذبح وذكر أسم غير الله تعالى عليه حين الذبح . وهذا محرم معارض وهو الإشراك بالله من الذابح. فلا تحل ذبيحة المشركين. وهذا محرم لغير ذاته بسبب القصور في عملية الذبح

- إن هذه الأشياء محرمة في كل وقت إلا وقت الاضطرار بأن لم يجد المرء شيئا يتقوت به ويلغ به الجوع حالة يخاف على نفسه الهلاك. أن لم يأكل منها . فمن أضطر هذا الاضطرار جاز له أن يأكل من هذه المحرمات حفظا لنفسه.

- أن الله تعالى غفور يغفر للمضطرين رحيم يرحم عباده حيث أباح لهم المحرمات في حالة الاضطرار والضيق وشدة الحرج . بشرط أن لا يكون المضطر طالبا اللذة من المحرم ولا متعديا قدر الضرورة وسد الرمق .

س/ ما سبيل النجاة من عاقبة المعاصي والذنوب ؟

ج/ قال تعالى : أن ربك يا محمد عون ونصير للذين يعملون المعاصي ويرتكبون الذنوب بجهالة ثم من بعد ذلك ندموا على أعمالهم هذه وتابوا وأصلحوا نيتهم وأعمالهم أن ربك من بعد التوبة يغفر لهم الذنوب ويرحمهم يوم القيامة .

النص (٤٦)

س/ قال تعالى : { إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } . ما ادعاء المشركين واليهود في إبراهيم عليه السلام ؟ وكيف فند الله تعالى زعمهم ؟

ج/ ان المشركين واليهود ادعوا أنهم يتبعون إبراهيم عليه السلام وقالوا : ان إبراهيم كان يعظم السبت . ففند الله تعالى زعمهم وأبطل دعواهم جميعا فذكر أن إبراهيم عليه السلام كان إماما يقتدى به في عقيدته وإيمانه وتوحيد لله تعالى وفي أعماله وأخلاقه قانتا عابدا مطيعا لله تعالى ومتبعا لشريعته مائلا عن الباطل من عبادة الأصنام إلى الحق من عبادة الله تعالى وتوحيده ، ولم يكن من المشركين بالله شيئا . بخلاف أهل مكة فأنهم أشركوا بالله تعالى ولم يتبعوا شريعته واتبعوا الباطل وحرموا وحللوا حسب أهواءهم ، وبخلاف اليهود أيضا فأنهم انحرفوا عن دين الله تعالى واتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله تعالى حيث يتبعونهم فيما يحرمون ويحللون حسب ما يوافق أهواءهم ومصالحهم .

س/ لماذا أنعم الله تعالى على إبراهيم بنعم كثيرة ؟ وما أهم هذه النعم ؟

ج/ – كان إبراهيم شاكرا لأنعم الله تعالى إذ أطاعه ولم يحرم شيئاً مما أحل الله تعالى له .

١ – اجتباه ربه واختاره للرسالة بينه وبين عباده .

٢ – هداه إلى صراط مستقيم لا عوج فيه وهو شريعة الله تعالى والعلم بحلاله وحرامه .

٣ – أعطاه في الدنيا حسنة من الإيمان الكامل والعلم النافع والرزق الواسع والأهل والولد .

٤ – أعطاه من الصفات الحميدة كالكرم والسخاء والشجاعة والغيرة على دين الله تعالى والثبات على العقيدة والتوحيد مهما كلفه الأمر . (ألقي في النار ولم يرجع عن الحق والتمسك بعقيدة التوحيد) .

٥ – أنه في الآخرة من الرجال الصالحين وهو في مقعد عند مليك مقتدر .

سورة الإسراء – مكية – وهي مائة وإحدى عشرة آية

النص (٤٧)

س/ قال تعالى : { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ} . بأي شيء تبدأ الآية أعلاه ؟ وما المقصود بـ (أسرى) ومن هو (عبده) ولماذا ؟ ومن قام به ؟ وماذا يعني ؟

ج/ تبدأ الآية عن تنزيه عما لا يليق به من نقص أو عجز .

- أسرى تعني سار ليلاً . و (عبده) محمد (ص) . والله تعالى نقل عبده محمد عليه الصلاة والسلام في جزء من الليل من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى بيت المقدس الذي اصطفاه بالخيرات والبركات. لكي نري عبدنا محمدا من عجائب قدرتنا ما فيه من الرهان الساطع والدليل القاطع على وحدانيتنا وعظم قدرتنا .
- إن الذي نقل عبده ليلا هذه النقلة هو السميع لما يقوله المشركون من أهل مكة في إنكار هذا الإسراء. البصير بما يفعلون . حيث لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .
- وهذا الإسراء آية من آيات الله تعالى . وهي نقلة عجيبة بالقياس إلى مألوف الإنسان تفتح القلب على آفاق عجيبة . وتكشف عن نعم الله تعالى على البشر الذي أصطفى من بينهم رسلا وأنبياء يوحى إليهم ويخصهم بالنبوة والهداية والمعجزات الباهرات .

س/ قال تعالى : {إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا}. لمن الخطاب في الآية أعلاه ؟ وبماذا يذكرهم؟

ج/ يخاطب الله بنو إسرائيل ويذكرهم بقانون إلهي هو أن الإنسان مسؤول عن نفسه أن شاء أحسن إليها وان شاء أساء . فإذا أحسنتم فأطعتم الله بلزوم أوامره واجتناب نواهيه أحسنتم لأنفسكم وأسديتم إليه الخير في الدنيا والآخرة . وأن عصيتم ربكم وفعلتم ما نهاكم عنه فإلى أنفسكم تسيئون حيث يسلط عليكم في الدنيا أعدائكم ويلحق بكم في الآخرة العذاب المهين .

س/ قال تعالى : { وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً } . فسر قوله تعالى ؟

ج/جعل الله تعالى للكافرين جهنم يحصرهم ويحيط بهم فلا مفر منه لأنهم كذبوا الرسل ولم يؤمنوا بالله تعالى.

النص (٤٨)

س/ قال تعالى : { إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم } . ما سبيل الهداية إلى الله ؟

ج/ أن سبيل الهداية هو أتباع القرآن الكريم الذي يرشد الناس إلى الطريق التي هي أسلم الطرق وأقومها في الوصول إلى السعادة والخير في الدنيا والآخرة .

س/ قال تعالى : { إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ } . ما اليوم الذي فرض الله تعالى على إبراهيم أن يعظمه وما زعم اليهود في ذلك اليوم ؟

ج/ ليس كما زعم اليهود ان يوم السبت هو اليوم الذي فرض الله تعالى على إبراهيم أن يعظمه . بل كان يومه يوم الجمعة . وإنما جعل السبت وفرض الله تعظيمه على الذين اختلفوا وخالفوا فيه نبيهم وهم اليهود (خالفوا النبي موسى عليه السلام) .

س/ قال تعالى : { ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ } . ماذا أوحى الله تعالى لمحمد (ص) أن يتبع ومن أتبعه ؟

ج/ أن اتبع أنت ومن أتبعك ملة إبراهيم حنيفا مائلا عن الشرك والباطل إلى التوحيد والحق وما كان إبراهيم من المشركين أبدا . فأتبعت أنت ملة إبراهيم فأنت وأمتك على ملة إبراهيم لا المشركون ولا اليهود المبطلون .

س/ قال تعالى : { ادْعُ إِلِى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ }.

- ما سبب نزول هذه الآية ؟ وكيف يجب ان تكون الدعوة إلى الله ؟

ج/ – كاد أن يحمل رسول الله (ص) الغيرة في الدين وكراهة الكفر على استعمال القسوة في الدعوة والشدة على من وقف في طريقها فهدأ الله تعالى قلبه الشريف وأمره أن يدعوا إلى سبيل الله بالحكمة حسب تقدير ظروف المخاطبين . وعقولهم وأن يستعمل معهم ما يلين قلوبهم لا ما ينفرهم عن الاستماع بأن يوجه الكلام إليهم بلين وبحيث يدل على أنه لا يريد ألا إيصال الحق إليهم لا شيئا آخر من الاستغلال والانتفاع من جراء هذه الدعوة ويريد لهم ما يريد لنفسه من الخير وأتباع الحق وان يجادلهم بالطريقة التي هي أحسن الطرائق في المجادلة وذلك بأن يحترم الجانب المقابل ويبتعد عن ما يجرح الشعور . وأن يأتي بالدلائل المسلمة بين الجانبين كمجادلة أهل الكتاب بما في كتبهم وبالدلائل العقلية التي يعترف بها الطرفان وغير ذلك مما يجلب القلوب إلى الحق ويجعلها مستعدة لقبوله .

- لكن إذا وقف الناس في طريق دعوة الحق واستعملوا القوة والقسوة مع أصحابها ولم ينفع فيهم إلا المقابلة بالمثل . فيجوز أن تعاقبوهم ولكن إن عاقبتم فلا تتجاوزا الحد بل عاقبوا بمثل ويقدر ما عوقبتم به ، ولئن صبرتم وتحملتم إيذاءهم لهو خير لك وللصابرين من أصحابك .

س/ حث الله رسوله (ص) على الصبر والعفو وذكر أن ذلك افضل من الانتقام . لماذا ؟ ج/ حيث لم يبرم الله تعالى في ذلك الوقت الأمر بالجهاد فأمره بالصبر على تحمل الأذى والكف عن الانتقام .

س/ قال تعالى : {إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ} . فسر قوله تعالى ؟

ج/ أكد الله تعالى وعده بالنصر للرسول (ص) بأنه مع الذين اتقوا واجتنبوا الشرك والكفر وعدم الخروج عن طاعة الله تعالى فينصرهم ويعززهم وأنه مع الذين هم محسنون بأتباع شريعة الله تعالى وأداء واجباته .

س/ قال تعالى : { وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ } . لقد جعل تعالى الليل والنهار يتعاقبان معجزتين دالتين على قدرته وتفرده بالملك . فلماذا أزال من الليل الضوء وجعل النهار مبصرا ؟ وما فائدة اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما للناس ؟

ج/ – أزال من الليل الضوء فلا يستبان به شيء وكانت علامته ظلاما .

- جعل النهار مبصرا ليتجه الإنسان في ضوء النهار إلى التصرف في معاشه . وليعلم الناس باختلاف الليل والنهار وتعاقبهما عدد السنين . وحساب الأشهر . والأيام . و بين للناس كل شيء فيه مصلحة لهم وبيانا واضحا وافيا لتقوم على الناس الحجة بعد تمام النعمة .

س/ قال تعالى : { وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَآئِرَهُ فِي عُنُقِهِ } . من خلال الآية أعلاه . وضح ماذا ألزم الله تعالى على الإنسان ؟ وبماذا شبهه ؟

ج/ ألزم الله تعالى كل إنسان عمله لزوم القلادة للعنق فهو لا يفارقه أبدا . ويخرج له يوم القيامة كتابا فيه أعماله واضحة جلية وهو يلقى هذا الكتاب مفتوحا ليسرع في قراءته ويقال له: اقرأ كتابك وسنكفيك نفسك اليوم محصية عملك تشهد على ما قدمت من عمل خيرا كان أم شرا .

النص (٤٩)

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ لا تتحمل نفس مذنبة آثمة إثم نفس أخرى فكل إنسان يحاسب عن نفسه لا عن غيره . ويؤكد سبحانه وتعالى أنه لا يعذب قوما قبل أن يبعث إليهم رسولا يهديهم إلى الحق ويردعهم عن الباطل ويبين لهم الحلال والحرام . ولا يدخل سبحانه وتعالى أحدا النار إلا بعد إرسال الرسل رحمة بهم ورأفة .

س/ قال تعالى : {وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا}. في الآية الكريمة أعلاه بين تعالى كيفية وقوع العذاب بعد البعثة . وضح ذلك ؟

ج/ قال تعالى : وإذا أردنا إهلاك قرية واستئصالها لأخذها بأسباب الهلاك من ارتكاب المعاصي والموبقات . أمرنا مترفيها بالطاعة . فإذا عصوا امرنا وتمردوا ففسقوا وخرجوا عن جادة الحق وأتبعهم الآخرون وعمّ الفسق . وجب عليهم العذاب فدمرنا تلك القرية تدميرا . بعذاب الاستئصال .

النص (٥٠)

س/ قال تعالى : {وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا} . في الآية أعلاه أمرنا تعالى البر بأصناف ثلاثة في إصلاح أحوالهم إصلاح لأحوال المجتمع وضحهم . وماذا شبه تعالى المبذرين بعد أن نهى عن التبذير؟

ج/ ١- أوجب إعطاء ذي القربى حقه من البر والصلة . ٢- المسكين . ٣- المسافر الذي فقد ماله وانقطعت صلته بأهله .

- نهى الله عن التبذير فأمرنا ألا ننفق أموالنا في غير الوجوه النافعة . وألا نسرف في إنفاقها معرضين أنفسنا وأهلنا للفقر والخراب . لأن المبذرين كانوا كالشياطين في الصفة والفعل . والشيطان كافر بنعمة ربه دائما وصاحبه مثله .

س/ إذا أرغمتنا أحوالنا المادية على الأعراض عن ذوي القربى والمساكين وأبن السبيل فلم تعطيهم ، وأنتظرنا أن يأتينا رزق الله نعطيهم منه . فماذا يجب علينا ؟

ج/ يجب علينا أن نعتذر إليهم بلطف وأن نقول لهم قولا حسنا يؤملهم بالعطاء .

س/ ما أمر الله في الأنفاق ؟

ج/ يأمرنا تعالى أن نتوسط في الأنفاق فلا نكون بخلاء نمسك أيدينا عن الأنفاق في الخير ونجعلها كأنها مربوطة في أعناقنا بقيد من الحديد لا نقدر على مدها . وعلينا ألا نكون مبذرين مسرفين ننفق بغير حساب فنصير مذمومين على الإمساك نادمين أو منقطعين لا شيء عندنا بسبب التبذير .

النص (٥١)

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ } . نهى الله عن قتل الأولاد خوف فقر متوقع لماذا ؟

ج/ لأن الله هو الرازق وهو الكفيل بأرزاق الأولاد كما كفل رزق الآباء . وان قتل الأولاد خوف الفقر أثم عظيم . وفي قتل الأولاد إضرار بالمجتمع .

فائدة : كان بعض الأفراد يئدون بناتهم خوف الفقر فنهاهم الله عن ذلك .

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً } . نهى الله عن ارتكاب الزنى ومباشرة دواعيه . لماذا ؟

ج/ لأنه رذيلة واضحة القبح وبئس الطريق طريقه .

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ } . في الآية أعلاه نهى الله تعالى عن القتل مطلقا . وضح ذلك ؟

ج/ قال تعالى : ولا تقتلوا النفس التي حرم الله قتلها ألا بالحق . بأن تكون النفس مستحقة للقتل . قصاصا أو عقوبة . ومن قتل مظلوما فقد جعل الله تعالى لأقرب قرابته (وهو من يلي أمره بعد وفاته) سلطانا على القاتل يطلب القصاص من القاتل . وعليه ألا يجاوز الحد في القتل . كأن يقتل غير القاتل . أو يقتل أثنين بواحد فأن الله نصره وأوجب له القصاص أو الدية وأمر الحاكم بمعاونته ونصرته في استيفاء حقه . فلا يصح له أن يتجاوز هذا الحد .

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ } . أمر الله تعالى التصرف بمال اليتيم بالطريقة التي هي أحسن الطرق لماذا ؟ ومتى يسلم له ؟

ج/ لتنمية هذا المال وتثميره واستمروا على ذلك حتى يبلغ اليتيم رشده ويصبح قادرا على التصرف في ماله والحفاظ عليه فإذا بلغ ذلك فسلموه ماله .

س/ نهى الله تعالى عن الزنى والقتل وأكل مال اليتيم ثم اتبع ذلك بأوامر ونواه بماذا ؟ وما أهم هذه الأوامر والنواهي ؟

ج/ لما في ذلك من أثر كبير من نشر المودة والألفة وأصلاح شؤون الفرد والمجتمع التي يرمي إليها ديننا الحنيف . وأهم هذه الأوامر :

١- أمر بالمحافظة على كل عهد ألزمتموه وكلفتم بالقيام به من حيث الحرص على المال وتثميره وأعلموا ان الله سبحانه وتعالى سيسأل ناقض العهد عن نقض عهده ويحاسبه عليه .

٢- أمر كذلك بأن نتم الكيل للمشترين وأن نزن بالميزان العادل السوي فأن إيفاء الكيل وإقامة الوزن خير لنا في الدنيا لأنه يرغب الناس في معاملتنا ويجلب لنا الثناء .

٣- أمر أن لا نتبع ما علم لنا به من قول أو فعل بالحدس أو الظن ما لم يؤيد بالسند والدليل فأن نعم السمع والبصر والقلب تسأل صاحبها عما يفتعل بكل منها يوم القيامة .

٤- كن متواضعا أيها الإنسان لا متكبرا فلا تمش في الأرض مزهوا مختالا ملوك الصلف والكبرياء لأنك مهما فعلت فأنك لن تخرق الأرض لشدة وطأتك ولن تبلغ مهما تطاولت طول الجبال أو تحاذي قممها .

النص (٥٢)

س/ قال تعالى : { قُل لَّوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَّابْتَغَوْاْ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً } . ما خطاب الله لنبيه بعد أن أعرض المشركون ولم يؤمنوا بربهم واشركوا به واتخاذهم الشفعاء ؟

ج/ ندد الله بولهم مخاطبا نبيه الكريم (ص) قائلا : قل يا محمد لهؤلاء المشركين : لو كان مع الله إله آخر في هذا الكون أو آلهة أخرى كما تقولون إذن لطلب هؤلاء الآلهة طريقا الى الله تعالى ونازعوه ملكه . فالآية الكريمة تُنزه الله تعالى مالك الملك عن أن يكون له شريك في ملكه وتؤكد أيضا ان هذا الكون الكبير بما فيه ومن فيه كلها تسبح الله وتنزهه وتتجه إليه .

النص (٥٣)

س/ قال تعالى : { وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا } . لمن الخطاب في الآية أعلاه ؟ ولم الحجاب ؟ وما صفاته ؟

ج/ الخطاب للرسول (ص) . إذا اقرأ القرآن الكريم الناطق بدلائل الحق جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالبعث والجزاء حجابا ساترا لك عنهم . يحجب قلوبهم عن فهم ما تقرؤه . وجعلنا بمقتضى حكمتنا في الإضلال والهداية على قلوبهم أغطية تمنعهم من أن يدركوا القرآن على حقيقته ، وفي آذانهم صمما فلا يسمعونه سماع انتفاع لأنهم أسرفوا في العناد والمكابرة . وإذا ذكرت ربك في القرآن ووصفت بالوحدانية . رجعوا على أعقابهم نافرين من استماع كلمة التوحيد . نحن نعلم الغرض الذي يستمعون إليك من أجله . فأنهم لا يقصدون من الاستماع إلا السخرية والاستهزاء .

س/ قال تعالى : { انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُواْ لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّواْ فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً } . لمن الخطاب في الآية أعلاه ؟ وما الأمثال التي مثلوها له ؟

ج/ الخطاب للرسول (ص) أنظر يا محمد كيف مثلك هؤلاء المشركين بالشاعر مرة وبالمسحور والكاهن مرة أخرى مع اعتقادهم بخلاف ما يدعون فضلوا بذلك عن الهدى ولم يجدوا طريقا إليه

النص (٥٤)

س/ قال تعالى {وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ} بماذا أمر الله تعالى النبي (ص) أن يقول لعباد الله المؤمنين؟

ج/ أمر الله تعالى النبي ان يقول لعباد الله المؤمنين : قولوا العبارات التي هي أحسن للإقناع وأتركوا الكلام الخشن الذي يتسبب عنه الفساد والشر . فأن الشيطان يفسد بين المؤمنين والكافرين . لأنـه عدو دائم للإنسان وعداوتيه واضحة ثابتة . قولوا أيها المؤمنين للمشركين في غير خشونة ولا عنف : ربكم أعلم بعاقبة أمركم . إن شاء رحمكم بالتوفيق للأيمان وبالتوبة وإن شاء عذبكم بإقامتكم على الكفر . وما أرسلناك أيها النبي موكولا إليك أمرهم فتجبرهم على الأيمان . وإما أرسلناك بشيرا للمصدقين . ونذيرا للكافرين . فدارِ الكفار وأطلب من أصحابك مداراتهم باحتمال أذاهم .

س/ بماذا فضل الله النبي داود (عليه السلام) ؟

ج/ لقد فضل الله النبي داود (عليه السلام) وأشرفه بالنبوة وبما أوحي إليه من الزبور لا بالملك .

النص (٥٥)

س/ قال تعالى : { وَمَا مَنَعَنَا أَن نُّرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَن كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ } . ما الاقتراح الذي أقترحه قوم محمد (ص) عليه ؟ وما سنة الله مع من يقترح الآيات ثم يجاب إليها ولا يؤمن بها ؟

ج/ لقد أقترح عليك قومك يا محمد أن تأتيهم بالآيات والمعجزات ولم يقتنعوا بما أتاهم مما يقنع أصحاب العقول وهو القرآن الكريم معجزة الإسلام . وقد جرت سنة الله مع من يقترح الآيات ثم يجب إليها ولا يؤمن بها أن يأخذه الله العذاب الشديد . ويستأصله كما فعل بالأولين ومنهم ثمود الذين جاءتهم الناقة وفق ما طلبوا معجزة واضحة فكفروا بها فكان من أمرهم ما كان .

فائدة : ما كانت الآيات إلا إنذارا وتخويفا بحتمية الهلاك بعد مجيئها .

س/ قال تعالى : { إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ }

١- ما الرؤيا التي أراها الله لرسوله (ص) ؟

٢- ما الشجرة الملعونة في القرآن الكريم . وأين تنبت ؟ ولماذا جعلها الله ؟

ج/ ١- الرؤيا التي أراها الله لرسوله الكريم ليلة الإسراء . جعلها الله ليميز الثابت على إيمانه المصدق لما جئت به ، من المتردد الواهن العقيدة .

٢- الشجرة الملعونة هي شجرة الزقوم . التي جعلها فتنة للناس . والتي تنبت في أصل الجحيم . جعلها الله في القرآن اختبارا للمشركين إذا قالوا كيف تنبت هذه الشجرة في أصل الجحيم والنار تحرق الشجر لا تنبته ؟ وأننا لنخوف الكافرين بأنواع التخويف فما يزيدهم التخويف إلا كفرا وتجاوزا للحد وطغيانا كبيرا .

النص (٥٦)

س/ قال تعالى : { وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ } . أمر الله تعالى بالسجود لآدم . ماذا نسمي هذا السجود ؟ ولماذا رفض إبليس السجود له ؟ ولماذا عرض الله هذا المشهد ؟

ج/ نسمي هذا السجود سجود تحية وتكريم بالأنحاء له . لا سجود عبادة .

- سجد الملائكة كلهم إلا إبليس فأنه أبى واستكبر وقال مفكرا : كيف أسجد لمن خلقته من طين وأنا من نار فأنا خير منه .
- الله تعالى يعرض هذا المشهد ليحذر الناس جميعا وهم يطلعون على أسباب الغواية والضلال ويرون إبليس عدو أبيهم آدم وعدوهم يتهددهم بالغواية والهلاك .

س/ ماذا قال إبليس للرب بعد أن رفض السجود ؟ وما رد الله تعالى عليه ؟

ج/ يقول إبليس خيرني يا رب عن هذا الذي أمرتني بالسجود له . لم فضلته عليّ وأنا خير منه ؟ ولئن اخترتني فأبقيتني حيا إلى يوم القيامة لأستولين على ذريته ولأهلكنهم بالإغواء ولأقودهم إلى حيث شئت إلا قليلا ممن عصمته فلا أقدر على استئصاله أو إغوائه وبعد حديث إبليس يقول تعالى له: أمضِ لشأنك الذي اخترته لنفسك فمن أطاعك من ذرية آدم فإن جهنم جزاؤك وجزاؤهم جزاء وافرا كاملا .

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ } . بأي شيء كرم الله تعالى بني آدم وذريته ؟

ج/ كرمهم بحسن الهيئة والنطق والعقل وأعطاهم الكرامة والعزة أن أطاعوا. وحملهم في البر وفي البحر ورزقهم من الطيبات وفضلهم على كثير من المخلوقات بالعقل والتفكير تفضيلا كاملا .

النص (٥٧)

س/ قال تعالى :{ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْلَئِكَ يَقْرَؤُونَ كِتَابَهُمْ وَلاَ يُظْلَمُونَ فَتِيلاً } . ماذا أمر الله تعالى نبيه الكريم (ص) . أن يذكر قومه ؟ وما درجات الخلق في الآخرة ؟

ج/ أذكر أيها النبي لقومك هذا المشهد من مشاهد يوم القيامة ، يوم يدعوا الله كل جماعة بعنوانها وشعارها . وبأسم منهجها الذي أتبعته أو بأسم الرسول الذي أقتدت بـه . أو الزعيم أو الكتاب أو الأمام الذي ائتمنت بـه في الحياة الدنيا . تنادى ليسلم لها كتاب عملها وجزائها في الدار الآخرة . فمن أعطي كتاب أعماله بيمينه فهو سعيد فرح بكتابه يقرؤه مبتهجا ويوفى أجره ولا ينقص منه شيء ولو قدر الخيط . الذي يتوسط النواة . ومن عمي في الدنيا عن الحق والهدى وأتباع الرشاد فهو في الآخرة أعمى عن طريق الخير وهو أشد ضلالا . يتخبط ولا يجد من يهديه وجزاؤه معروف . معدة مكتب الطابعي .

س/ قال تعالى : { وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذًا لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلاً } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ لقد حاول كفار مكة وكادوا أن يزعجونك من ارض مكة بعداوتهم ومكرهم ليخرجوك منها أيها النبي ولو تحقق منهم ذلك فأنهم لا يبقون بعد خروجك منها إلا مدة قصيرة ثم يغلبون على أمرهم وتكون الكلمة لله وتلك سنة الله وطريقته في الرسل من قبلك فقد أهلك من أخرجوا نبيهم ولن تجد لسنة الله وطريقته تبديلا أو تحويلاً .

النص (٥٨)

س/ قال تعالى : { أَقِمِ الصَّلاَةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا }

- ما معنى (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) . وماذا تشمل هذه المدة ؟
- ما معنى (قرآن الفجر) . ولماذا سمي بهذا الاسم ؟

ج/ ١- أقم يا محمد الصلاة المفروضة من زوال الشمس من كبد السماء وسط النهار إلى وقت ظلمة الليل . وهذه المدة تشمل صلاة الظهر والعصر والمغرب .

٢- صلاة الفجر سميت قرآنا لأن القرآن ركن فيها . إذ تشهدها الملائكة . وأجعل يا محمد وقتاً من الليل تستيقظ فيه وتسهر تنفقه في الصلاة والعبادة زائدة على الصلوات الخمس خاصة بك وتنفقه في قراءة القرآن طاعة لله رجاء أن يبلغك ربك الكمال اللائق بك . ورجاء أن يمنحك ربك يوم القيامة المقام المحمود وهو مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء .

س/ قال تعالى : { وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاء وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلاَ يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إَلاَّ خَسَارًا } . فسر قوله تعالى مؤكدا على أهمية قراءة القرآن ؟

ج/ يقول تعالى: نحن ننزل من القرآن ما هو شفاء لما في الصدور من الضلالة والشك . فهو كالدواء الشافي للمرضى وفي قراءته تطهير للنفوس وتفريج للكروب ولكنه لا يزيد الكافرين إلا هلاكا ولا يزيدهم إلا غيظا وغما

س/ قال تعالى : {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّن الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً} . فسر قوله تعالى ؟

ج/ يسألك أيها النبي قومك عن حقيقة الروح فقل لهم أن الروح من علم ربي الذي أستأثر به وما أوتيتم من العلم إلا شيئا قليلا في جنب علم الله .

النص (٥٩)

س/ قال تعالى : { قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا } . لما ظهر إعجاز القرآن ولم يستطع المشركون أن يأتوا مثله راحوا يطيلون الخوارق المادية ويتعنتون في اقتراحاتهم . فبأي شيء علقوا أيمانهم بالرسول (ص) . وما رد الله عليهم ؟

ج/ ١- علقوا إيمانهم بالرسول (ص) بأن يفجر لهم من أرض مكة ينبوعا لا ينقطع ماؤه .
٢- أو بأن تكون له بستان من نخيل وأعناب يفجر الأنهار خلالها تفجيرا .
٣- أو أن يأخذهم بعذاب من السماء فيسقطها عليهم قطعا كما أنذرهم أن يكون ذلك يوم القيامة.
٤- أو أن يأتي بالله والملائكة يقابلونهم معاينة ومواجهة .
٥- أو أن يرقى إلى السماء .

- قل لهم : أني أنزه ربي عن أن يتحكم فيه أحد وأنني بشر أقف عند حدود بشريتي وأعمل وفق تكاليف الرسالة ولا أقترح على الله .ولا أتزيد فيما كلفني إياه ، فأنا بشر كسائر الرسل . لم يأتوا قومهم بآية إلا بأذنه تعالى .

س/ ما منع مشركي مكة أن يتبعوا الحق حين جاءهم الوحي مقروناً بالمعجزات .

ج/ بسبب عدم إدراكهم لقيمة بشريتهم وكرامتها على الله . فتزعموا جهلا منهم إن الله تعالى لا يبعث رسله من البشر . ورد الله عليهم عن طريق رسوله فأمره :

- قل لهم يا محمد : لو كان في الأرض بدل البشر ملائكة يمشون فيها كالآدميين لنزل الله عليهم من السماء ملكا رسولا من جنسهم . ولكن الملائكة لا يكونون كالبشر .

س/ قال تعالى : { قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ قل أيها النبي للمشركين : أن أنكرتم رسالتي فكفلا بالله حاكما بيني وبينكم مقررا صدق رسالتي إليكم عالما أني بلغت ما أرسلت وأنكم عارضتم وعاندتم وهو عالم بكم عالم بأحوال عباده بصير بأفعالهم وهو مجازيهم عليها .

النص (٦٠)

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ } . ما الآيات التسع التي ذكرها الله تعالى لموسى (عليه السلام) وما معنى كلمة آية ؟

ج/ لقد أتى الله لموسى عليه السلام تسع آيات وهي :

١- العصا التي انقلبت ثعبانا . ٢- اليد التي صارت بيضاء من غير سوء . ٣- السنون وهي القحط بانقطاع الأمطار . ٤- نقص الثمرات لكثرة الآفات .
٥- الطوفان . ٦- الجراد الذي أكل الزروع والثمار . ٧- القمل . ٨- الضفادع . ٩- الدم .

- معنى كلمة آية دليل أو علامة أو جزء من سورة .

س/ قال تعالى {وَقُرآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلاً} لماذا أنزل الله تعالى القرآن مفرقا؟

ج/ أنزل الله هذا القرآن مفرقا وفق الحاجات ووفق الملابسات التي صاحبت الدعوة وكان نزوله على مدة طويلة ليقرأه الرسول (ص) على الناس على مهل ليفهموه .

س/ قال تعالى : { وَلاَ تَجْهَرْ بِصَلاَتِكَ وَلاَ تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً } . ما أمر الله تعالى لرسوله (ص) في صلاته ؟ ولماذا ؟

ج/ يأمر الله رسوله الكريم أن يتوسط في صلاته بين الجهر والخفوت في قراءة القرآن فلا يرفع صوته لئلا يسمع المشركون فيؤذوه . ولا يخفت صوته فلا يسمع المؤمنون قراءته . ولعل التوسط بين الجهر والخفاء أليق بالوقوف في حضرة الله تعالى .

سورة الكهف مكية وهي مائة وعشر آيات

النص (٦١)

س/ قال تعالى: { قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ } ما المقصود من قوله (قيما) ولماذا ؟

ج/ جعله مستقيما في تعاليمه . لينذر الكافرين عذابا شديدا صادرا من عند الله تعالى ويبشر المؤمنين الصادقين الذين يعملون الأعمال الصالحة بأن لهم ثوابا عظيما هو الجنة خالدين فيها أبدا . وينذر على وجه الخصوص الذين قالوا : أتخذ الله ولدا بأشد أنواع العذاب .

س/ قال تعالى : { وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا } . فسر قوله تعالى ؟ ج/ أنا لجاعلون ما على الأرض عند انتهاء الدنيا فانيا زائلا مثل أرض مستوية لا نبات فيها بعد أن كانت خضراء عامرة بمظاهر الحياة .

النص (٦٢)

س/ ماذا تثبت قصة أهل الكهف ؟

ج/ لقد أنكر الذين فتنتهم الدنيا ببهجتها وزينتها البعث مع أن الوقائع تثبت الحياة بعد الرقود الطويل . وهذه قصة أهل الكهف تثبت قدرة الله تعالى .

س/ سار الفتيان المؤمنون إلى المغارة وأتخذوها مأوى لهم . لماذا ؟ وهل استجاب الله دعاءهم ؟

ج/ فرارا بدينهم من الشرك وأهله متجهين إلى الله وحده قائلين : ربنا آتنا من عندك مغفرة وأحفظنا من عدونا ويسر لنا من شأننا هداية وتوفيقا . وقد شملهم الله تعالى بعطفه ورحمته واستجاب دعائهم فأنامهم في الكهف سنين كثيرة نوما عميقا ثم أيقظهم الله تعالى من ذلك النوم الطويل لتكون عاقبة ذلك إظهار من أصاب من الفريقين في تقدير مدة مكثهم .

س/ لماذا أعتزل أهل الكهف عن قومهم ؟ وكيف اختاروا الكهف مأواً لهم ؟

ج/ لما خرجوا قال بعضهم لبعض: هؤلاء قومنا عبدوا الأصنام وأشركوا بالله بلا حجة واضحة أو برهان معقول ، أنهم لظالمون فيما فعلوا ولا أحد أشد ظلما ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك إليه وقال بعضهم لبعض : ما دمتم قد اعتزلتم القوم في كفرهم وشركهم . ولم ترهبوا تهديد هؤلاء المشركين وملكهم فأذهبوا إلى الكهف وأجعلوه مأواكم فرارا بدينكم يبسط لكم ربكم من رحمته ومغفرته ويسهل لكم من أمركم ما تنتفعون به من مرافق المعيشة والحياة .

س/ ما صورة رعاية الله لأهل الكهف ؟

ج/ لقد كان للكهف فتحة متسعة في الجبل وهي متجهة إلى الشمال يجيئهم فيه النسيم العليل. وإذا طلعت الشمس من الشرق عن يمينهم مالت أشعتها عنهم وإذا اتجهت إلى الغرب عن يسارهم تجاوزهم ولم تدخل أشعتها في كهفهم. فحرارة الشمس لا تؤذيهم. والهواء يأتيهم نسيما عليلا فهم في رعاية الله وحمايته وعنايته .

س/ قال تعالى : { وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا }.

١ – لماذا يقلب الله تعالى أهل الكهف في نومهم يمينا مرة ويسارا مرة أخرى ؟

٢ – لماذا يهرب ينظر من إليهم ويملأ قلبه من منظرهم رعبا ؟

ج/ ١ – حتى لا تؤثر الأرض فيما يليها من أجسامهم فتحفظ بذلك أجسامهم من تأثير الأرض مع طول الزمن.

٢ – لهيبتهم في منامهم . فلا يقع نظر أحد عليهم ألا هابهم وفرّ . حتى لا يدخل أحد عليهم أو يدنوا منهم أحد ولا تمسهم يد فقد حماهم الله تعالى حتى تنتهي المدة التي سيمكثون خلالها في الكهف .

النص (٦٣)

س/ قال تعالى : { وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ } . عندما أستيقظ أهل الكهف . ماذا تسألوا بينهم ؟ ولماذا تركوا الأمر لله تعالى ؟ وماذا طلبوا من أحدهم عندما مسهم الجوع ؟ ولماذا طلبوا منه أن يتلطف مع الناس ؟

ج/ سأل بعضهم بعض عن مدة مكثهم نائمين في الكهف . فقال أحد الفتية لأصحابه : كم لبثتم في نومكم؟ فقالوا : مكثنا يوما أو بعض يوم .

- ولما لم يكونوا مستيقنين من ذلك قالوا : اتركوا الأمر لله فهو أعلم بما لبثنا .

- عندما مسهم الجوع قالوا فليذهب واحد منكم بهذه العملة إلى المدينة وليتخير اطيب الأطعمة وأزكاها فيأتينا بطعام منه . وليكن حسن المعاملة عند دخوله المدينة وشراء الطعام حتى لا ينتبه إليه أحد . وعليه أن لا يفعل ما يؤدي إلى شعور أحد من الناس بكم .

فائدة : أن المشركين إذا رأوا الفتية أصحاب الكهف وعرفوا مكانهم سيقتلونهم رجما بالحجارة أو يكرهونهم على أن يدخلوا في دين المشركين بالقوة وإذا دخلوا في دين المشركين فلن يفلحوا في الدنيا والآخرة .

س/ قال تعالى : { وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا } . لماذا أطلع الله تعالى قوم أهل الكهف عليهم ؟

ج/ ليعلم المطلعون أن وعد الله بالبعث حق وان القيامة لا شك في إتيانها فإن الله تعالى قادر على إنامة أصحاب الكهف أكثر من ثلاثة مئة سنة وحفظ أبدانهم وابقائهم على حالهم من غير طعام أو شراب ، قادر على إحياء الموتى عند البعث .

- ثم أمات الله الفتية فتنازع القوم في شأنهم فقال بعضهم : أبنوا على باب الكهف بنيانا ونتركهم وشأنهم فربهم أعلم بحالهم . فأنا لا ندري أعادوا إلى نومهم أم ماتوا ؟ . وقالت طائفة أخرى منهم الملك ورؤساء المدينة : لنتخذن من مكانهم مسجدا يعبد الله فيه .

س/ كم مكثوا أهل الكهف في كهفهم ؟ وماذا تشير الآية عند بعض المفسرين ؟

ج/ أن الفتية قد مكثوا في كهفهم أحياء نائمين منذ أنامهم الله إلى أن أيقظهم ثلاث مئة سنين وتسعا . وتشير الآية كما ذكر بعض المفسرين إلى حقيقة فلكية وهي أن ثلاث مئة سنة شمسية تقابلها ثلاث مئة وتسع سنوات قمرية .

النص (٦٤)

س/ قال تعالى : { وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَدًا } . فسر قوله تعالى ؟

ج/ اقرأ أيها الرسول ما أوحينا إليك من القرآن ومنه ما أوحي إليك من نبأ أصحاب الكهف ولا تستمع إلى كلام المشركين الذين يطلبون تبديل معجزة القرآن بمعجزة أخرى فأنه لا مغير لكلمات الله ولا يقدر على تبديل القرآن فهو وحده القادر على ذلك ولا تخالف أمر ربك فإنك أن خالفته لن تجده غيره ملجأ يحفظك منه .

النص (٦٥)

س/ قال تعالى : { وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ } . ما المثل الذي يضربه الله تعالى بشأن الكفار الأغنياء مع المؤمنين الفقراء ؟

ج/ – إن مما وقع فيما سلف رجلين :– أحدهما يعتز بما أوتي من مال وعشيرة ومتاع ، والآخر يعتز بالإيمان الخالص ويرجو عند ربه ما هو خير . ولقد كان للرجل الأول حديقتان مثمرتان من الكروم محفوفتان بسياج من النخيل تتوسطهما الزهور ويتفجر بينهما نهر وفير المياه ، ولقد آتت كل واحدة من الجنتين ثمرها موفورا لم ينتقص منه شيئا وكان لصاحب الجنتين أموال أخرى مثمرة فداخله الزهو والغرور بتلك النعم فتعالى على صاحبه الفقير المؤمن وقال له وهما يتناقشان : أنا أكثر منك مالا وأقوى عشيرة ونصيرا . ثم يخط بصاحبه على إحدى الجنتين وملأ نفسه البطر والغرور وقد نسى الله ونسي أن يشكره على إنعامه ، وظن أن الجنتين المثمرتين لم تبيدا أبدا وأنكر قيام الساعة وقال : لو فرضنا إن الساعة قائمة ورردت إلى ربي فسأجد هناك الرعاية والإيثار فأنا من أصحاب الجنات في الدنيا ولا بد لي أن أكون من أصحاب الجنات في الآخرة . فأما صاحبها الفقير الذي لا مال له ولا جنة ولا عشيرة فأنه معتز بعقيدته وإيمانه وهو يوجه صاحبه فيقول له : كيف تسمح لنفسك أن تكفر بربك الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم صورك رجلا كاملا ؟ ثم قال له : أن كنت تراني فقيرا قليل المال والولد فعلى ربي يعطيني لإيماني به خير من جنتك في الدنيا والآخرة ويرسل على جنتك آفة سماوية تبيدها وتهلكها فتصبح أرضا ملساء لا نبات فيها .. وقد عاجل الله الكافر وأحاطت الأقدار بثمار جنته وأبادت أصولها وأصبحت خاوية على عروشها وصاحبها يقلب كفيه آسفا وحزنا على ماله الضائع وهو نادم على إشراكه بالله وهنا يتفرد الله سبحانه وتعالى بالقدرة والسلطان فلا قوة إلا قوته ولا نصر إلا نصرته وثوابه هو خير الثواب .

النص (٦٦)

س/ بماذا شبه الله تعالى زوال الحياة الدنيا وسرعة فناؤها وأمر الرسول (ص) أن يذكره للناس ؟

ج/ اذكر أيها الرسول للناس ان الحياة الدنيا زائلة وأنها في نضرتها وبهجتها وسرعة فنائها تشبه ماءا أنزلناه من السماء فأرتوى به نبات الأرض فأخضر ونما وأينع ثم لم يلبث طويلا حتى جف وصار يابسا مكسرا تفتته الرياح . وكان الله على كل شيء من الإنشاء الإفناء مقتدرا .

فائدة : المال والبنون جمال ومتعة في الحياة ولكن لا دوام لها بل هي فانية غير باقية ولا يبقى للإنسان غير الأعمال الصالحة التي هي خير لكم عند الله يجزل ثوابها ، وهي خير أمل يتعلق به الإنسان .

النص (٦٧)

س/ قال تعالى : { وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ } . لقد ذكر الله تعالى في هذا القرآن أمثالا متنوعة وكررها بأساليب مختلفة . لماذا ؟

ج/ ليعظهم بما فيها ولكن الإنسان في طبيعته محب للجدل بل هو أكثر الخلائق جدلا .

س/ قال تعالى: { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ } . فسر قوله تعالى؟

ج/ ليس أحد أظلم ممن وعظ بآيات الله فأعرض عنها ونسي عاقبة ما عمل من المعاصي فهؤلاء المستهزئون المعرضون عنها لا يرجى منهم أن يفقهوا هذا القرآن ولا أن ينتفعوا به لذلك جعل الله تعالى على قلوبهم أغطية تحول دون فقهه ، وجعل في آذانهم صمما فلا يستمعون إليه استماع فهم ، وقدر عليهم الضلال – بسبب استهزائهم وأعراضهم – فلن يهتدوا أبدا .

النص (٦٨)

س/ ماذا قال موسى بن عمران لفتاه (وهو خادمه وتلميذه) ؟ وما نسيا ؟ وما الذي أنساهما ؟

ج/ قال : أنني عزمت وصممت أن أبلغ مجمع البحرين (ملتقاها) مهما طال السير ومهما يكن الزمن الذي سننفقه في الوصول .

- لما بلغ موسى وفتاه المكان الجامع ين البحرين نسيا فيه حوتهما الذي حملاه فأنحدر في البحر وأتخذ طريقه إلى الماء . وقد أنساهما الشيطان .

س/ رجع موسى وفتاه في الطريق الذي جاء منه حتى وصلا إلى الصخرة . ماذا وجدا ؟ وماذا قال موسى له ؟ وما رده عليه ؟

ج/ – وجدا عبدا من عباد الله الصالحين أعطاه الله الحكمة وعلمه العلم الغزير (وهو الخضر عليه السلام) .

- قال موسى لهذا العبد الصالح : هل ترضى أن أسير معك على أن تعلمني مما علمك الله ؟ فقال العبد الصالح : أنك لن تستطيع الصبر على مصاحبتي . قال موسى : ستراني إن شاء الله صابرا مطيعا .

س/ ما طلب العبد الصالح من موسى شرطاً لمتابعته ؟

ج/ أن اتبعتني ورأيت أموراً ظاهرها عجيب فلا تعترض إذا صدر مني ما خرج عما ألفت ولا تفاتحني بالسؤال عن ذلك حتى أحدثك عنه .

النص (٦٩)

س/ قال تعالى: { فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا }. استجاب العبد الصالح لطلب موسى عليه السلام . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر . ماذا وجدا ؟ وما العمل الذي قام به العبد الصالح ؟ وما موقف موسى منه ؟

ج/ وجدا سفينة فركباها فانطلقا فخرقها العبد الصالح في أثناء سيرها . فأعترض موسى قائلا : ان هذه الفعلة تعرض السفينة وركابها للغرق . فقال العبد الصالح : أنني قلت لك أنك لن تستطيع الصبر على مصاحبتي ، فقال موسى عليه السلام ،: لا تؤاخذني ، وأعتذر لنسيانه وطلب إليه أن يقبل عذره . ولا يرهقه بالمراجعة والتذكير . وقبل العبد الصالح اعتذاره .

س/ قال تعالى : { فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكْرًا }. بعد أن خرج موسى والعبد الصالح من السفينة ذهبا منطلقين ، فماذا لقيا في طريقهما ؟ وماذا فعل العبد الصالح ؟ وما موقف موسى منه ؟

ج/ لقيا في طريقهما صبيا فقتله العبد الصالح . فأنكر موسى هذه الفعلة وأعترض مستنكرا أن يقتل نفسا طاهرة بريئة من الذنوب . ومرة أخرى يرده العبد الصالح الى شرطه ووعده . الذي وعده ويذكره بما قال لـه أول مرة . لقد قلت لك : إنك لن تستطيع صبرا . ويعود موسى الى نفسه ويجد انه خالف وعده مرتين فيقطع على نفسه الطريق ويجعله آخر فرصة أمامه ويقول للعبد الصالح : أن سألتك عن شيء بعد هذه المرة فلا تصاحبني لأنك قد بلغت الغاية التي تعذرها في فراقي .

س/ قال تعالى : { فَانطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا } . يدخل موسى والعبد الصالح القرية . ماذا يطلبان ؟ ولماذا ؟ وهل نفذ طلبهما ؟ ولماذا ؟ وما العمل الذي قام به العبد الصالح ؟ وما موقف موسى منه ؟ وما موقف العبد الصالح منه ؟

ج/ يطلبان من أهل القرية طعاما لأنهما وصلا جائعين . فلم يقدموا لهما شيئا لأن أهل القرية بخلاء . لا يطعمون جائعا ولا يستضيفون ضيفا . ثم يجد العبد الصالح جدارا مائلا يكاد ان يسقط فيشغل نفسه بإقامة الجدار بلا مقابل . وهنا شعر موسى بالتناقض في الموقف . فهو يقيم جدارا في قرية لم يقدم لهما أهلها الطعام وهما جائعان . فلماذا لا يطلب عليه أجرا يأكلان منه ؟ قال العبد الصالح : هذا التعرض منك مرارا لما أفعل سبب الفراق بيني وبينك .

س/ قال تعالى : { قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا } . قرر العبد الصالح الافتراق عن موسى . وقبل الافتراق ماذا فعل ؟

ج/ قبل الافتراق قال سأخبرك بحكمة هذه التصرفات التي خفي عليك أمرها ولم تستطع صبرا على ما خفي حتى تعرف حقيقته وسره . وبدأ العبد الصالح خبر موسى بحكمة هذه التصرفات فقال :-

١- أما السفينة التي خرقتها فهي لضعفاء محتاجين يعملون بها في البحر لتحصيل رزقهم . فأردت ان أحدث بها عيبا يزهد فيها . كي لا يأخذها الملك الذي يغتصب كل سفينة صالحة .

٢- أما الغلام الذي قتلته وقد اعترضت على قتله قد كان أبواه مؤمنين وقد طبع على الكفر ومجاوزة الحق في ارتكاب المعاصي وأنـه إن عاش فسيصير سببا لكفرهما . فأردت بقتله أن يعوضهما الله عنه خيرا منه دينا وأعظم برا وعطفا بوالديه .

٣- أما الجدار الذي أقمته بلا أجر فكان لغلامين يتيمين من أهل المدينة وكان أبوهما رجلا صالحا وقد ترك لهما تحت هذا الجدار كنزا فأراد الله أن يحفظ لهما هذا الكنز حتى يكبرا ويستخرجاه . رحمة بهما وتكريما لأبيهما . وما فعلت ما فعلت باجتهادي ، إنما فعلته بتوجيه من الله تعالى .

النص (٧٠)

س/ قال تعالى : { وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا } . من هو ذي القرنين ؟ وهل تعرفه العرب؟ وما أهم أخباره التي قصها الرسول (ص) عليهم ؟

ج/ - هو ملك صالح عادل مكن الله له في الأرض فحكمها .

- لمن يكن العرب يعرفون من أخباره شيئا .

- لقد مكن الله تعالى له في الأرض يتصرف فيها بتدبيره وسلطانه وأتاه الله الكثير من العلم بالأسباب ما يستطيع به توجيه الأمور والوصول إلى مراده فاستعان بذلك كله على بسط سلطانه في الأرض .

س/ قال تعالى : { حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِندَهَا } . سار ذو القرنين جهة الغرب حتى وصل مكانا سحيق . فماذا وجد ؟ . وماذا ألهمه الله تعالى ؟ وماذا أعلن ؟

ج/ وجد الشمس تغرب في مكان به عين ذات ماء حار وطين أسود (ولعلها كانت بحيرة واسعة أو أن اذا القرنين لما بلغ ساحل البحر. ونهاية المعمورة آنذاك. من جهة الغرب. وجد الشمس كذلك في نظره). ومغرب الشمس هو المكان الذي يرى فيه الرائي إن الشمس تغرب عنده وراء الأفق . وهو يختلف بالنسبة للمواضع . فبعض المواضع يرى فيها الرائي ان الشمس تغرب خلف جبل وفي بعض الواضع يرى أنها تغرب في الماء او في الرمال .. وبالقرب من هذه

العين التي غربت فيها الشمس وجد ذو القرنين قوما كافرين حاله كفرهم وكبر عليه بغيهم وظلمهم . فأستخار الله في أمرهم فألهمه الله أن يتخذ فيهم أحد أمرين : أما القتل والإبادة وأما أن يدعوهم إلى الإيمان وهذا أمر حسن في ذاته . فأعلن ذو القرنين فيهم إن من ظلم نفسه بالبقاء على الشرك أستحق العذاب الدنيوي على يديه ثم يرجع إلى ربه فيعذبه عذابا شديدا غير معروف له . وأن من استجاب وآمن بربه وعمل العمل الصالح فله العاقبة الحسنة في الآخرة وسنعامله في الدنيا برفق ويسر .

س/ قال تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا } . سار ذو القرنين مستعينا بتوفيق الله تعالى حتى بلغ مشرق الشمس وهو مكان شروقها . فماذا وجد ؟

ج/ وجدها تطلع على قوم يعيشون على الفطرة ولا يسترها عنهم ساتر من مرتفعات أو أشجار او ملابس أي انهم يعيشون في ارض مستوية مكشوفة . وكما دعا ذو القرنين أهل المغرب الى الإيمان دعا هؤلاء القوم الى الإيمان وسار فيهم سيرته الأولى .

النص (٧١)

س/ قال تعالى : { حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا } . سار ذو القرنين سالكات طريقا بين المشرق والمغرب حتى وصل إلى مكان سحيق بين جبلين مرتفعين . ماذا وجد ؟ وماذا طلب منه ؟ ما رده ؟

ج/ وجد قوما لا يفقهون من أمور الدين او الدنيا ولا يفهمون ما يقال لهم إلا في عسر ومشقة . فلما عرفوا فيه القوة والقدرة قالوا لـه : يا ذا القرنين أن (يأجوج ومأجوج) مفسدون في الأرض فهم يعتدون علينا يخربون بيوتنا وينهبون أموالنا وأننا لنطلب منك أن تجعل بيننا وبينهم سدا يمنعهم من الوصول إلينا ونجعل لكل أجرا على عملك هذا .

- رد عليهم ذو القرنين : أن الله تعالى قد أنعم علي من الثروة والمال أكثر مما تعرضون علي فلا حاجة ألي بأموالكم وسأقيم لكم السد . والذي اطلبه منكم أن تختاروا من بينكم من يتمكن من مساعدتي في بنائه ، ثم طلب منهم أن يجمعوا له قطع الحديد ووضعها بين الجبلين حتى جعل البنيان مساويا لهما. ثم أمرهم أن يشعلوا النيران وينفخوا بالأكيار قطع الحديد حتى صارت كالنار اشتعالا. ثم أتى بالنحاس المذاب فصبه على الحديد المحمي فألتصق بعضه بعض وأصبح سدا منيعا لا يقدر أحد على عبوره أو لأرتفاعه ولا يستطيع أحد ثقبه لصلابته. وبعد أن تم بناء السد أخبرهم بأن هذا السد نعمة من نعم الله ورحمتـه وقد أصبح واقيا لهم من شر يأجوج ومأجوج. والله سبحانه وتعالى قادر على دكه وجعله مبسوطا مع الأرض وأمر الله نافذ لا محاله .

النص (٧٢)

س/ قال تعالى : { قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا } . عن أي شيء تتحدث الآية أعلاه ؟

ج/ تتحدث الآية أعلاه عن العلم الإلهي الذي ليست له حدود فيقول تعالى :- قل يا محمد أن علم ربي واسع لا يحيط به أحد غيره ، وكلامه لا ينفذ ولا يحيط به حصر ولا عد ولو كان ماء البحر حبرا تكتب بـه كلمات ربي الدالة على حكمه ومواعظه وعجائب قدرته لأنتهى ماء البحر قبل أن تنتهي كلمات الله تعالى ولو مد البحر بماء آخر مثله . وتنتهي السورة بقوله تعالى :- قل لهم يا محمد ، إنما أنا بشر مثلكم محدود العلم لا أعلم الغيب ولا أنطق عن الهوى ولا أعلم ألا ما يعلمني الله تعالى بما يوحيه إليّ وأنه لا إله إلا الله الواحد القهار . فمن كان يرجو لقاء ربه فليؤمن به وليعمل العمل الصالح ولينزه الله تعالى عن كل شريك وأن كون عبادته خالصة لله الواحد القهار .

سورة مريم مكية وهي ثمان وتسعون آية

النص (٧٣)

فائدة : في هذه السورة معجزتين جاءتا على خلاف ما جرت عليه العادة وذلك إثباتا لقدرته سبحانه وتعالى وهي : ١- ولادة يحيى (لزكريا) الكهل . ٢- ولادة عيسى من غير أب .

س/ قال تعالى : { ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ۝ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا } . لماذا نادى زكريا ربه اسرا في ظلام الليل والناس نيام ؟ وما تضرعه لله تعالى ؟ وهل استجاب الله تعالى دعاء زكريا ؟

ج/ - ليكون قريبا إلى الله تعالى لا يريد أن يسمعه أحد من الناس طالبا الاستعانة به ارا‌جيا شموله بعطفه شارحا له حاله بحيث أصبح كبير السن ضعيف القوى . وأنه يخاف أبناء عمومته وأقاربه من بعده أن لا يقيموا دين الله تعالى ولا يحسنوا ولاية أمور الناس بالعدل والأنصاف من بعدة .

- تضرع إلى الله أن يهب له ولدا صالحا يحكم بالعدل والأنصاف فاستجاب الله تعالى لدعاء لزكريا .

س/ قال تعالى {يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا} بشر الله زكريا بشارتين ما هما؟

ج/ ١- أخبره انه سيهب له ولدا يرثه بالرغم من شيخوخته وعقم زوجته وقد سماه الخالق يحيى . ٢- أنه لم يسبق أن سمي أحدا بهذا الاسم تعظيما لمكانته وتكريما له .

س/ قال تعالى : { قَالَ رَبِّ اجْعَل لِّي آيَةً } . طلب زكريا من ربه أن يجعل له علامة او دليلا على حمل امرأته ليطمئن قلبه . ما هي ؟

ج/ كانت العلامة : انك لا تستطيع التكلم مع الناس ثلاثة ليال بأيامها متتالية مع كونك سوي الخلق سليما من الأمراض . وقد أخبر قومه بما سيحدث له من معجزة .

س/ لقد خص الله تعالى نبيه يحيى (عليه السلام) بمواهب عظيمة . ما هي ؟

ج/ لقد خص الله تعالى نبيه يحيى (عليه السلام) بمواهب عظيمة هي :

١- حدة الذكاء وفطنة وبصيرة . فأمره الله أن يقرأ التوراة ويفهم أحكام الشريعة .

٢- ألهمه من لطفه ورحمته نفسا عطوفا وقلبا مليئا بالشفقة والرحمة .

٣- جعله تقيا ورعا كثير البر والإحسان لوالديه فلا يعصي لهما أمرا .

٤- كانت له تحية من الله وسلام يوم ولادته ويوم موته ويوم يبعث حيا .

النص (٧٤)

س/ عندما انفردت مريم وحدها في مكان بعيد عن أهلها إلى الشرق من بيت المقدس . ماذا أرسل إليها ؟ وماذا طلبت منه ؟ وماذا رد عليها ؟

ج/ أرسل إليها جبريل بصورة رجل كامل البنية حسن الوجه فاستعاذت بالله من شره . طالبة منه ان يصون عفتها وطهارتها . فرد عليها جبريل عليه السلام قائلا :- أنا لست بشرا بل أنا ملك أرسلني الله إليك لأكون سببا في أن يهب الله لك ولدا صالحا تقيا . فتعجبت من وله وقالت كيف يكون لي ولد وأنا عذراء ولم يمسسني رجل في زواج أو سفاح ؟ فرد عليها جبريل عليه السلام قائلا :- هذا أمر من عند الله وهو واقع لا محالة منه ، ومن غير أن يمسك رجل في زواج أو سفاح .

الأحاديث

الحديث الأول

الثقة بالله والتوكل عليه

للشرح والحفظ

عن عبد الله بن عباس رَضِيَ الله عنهما قال : كنْتُ خَلفَ النبيِّ (ﷺ) يوماً فقال لِي : ((يا غُلامُ أنِّي أعَلِّمَك كَلِمَاتٍ : احفَظِ الله يَحْفَظك احْفَظ الله تجدْهُ تُجَاهَك وإذا سَألْتَ فاسأل الله ، وإذا اسْتَعَنْتَ فاستعنْ باللهِ، وأعْلم أنَّ الأمة لو اجْتَمَعَتْ عَلى أن ينفعُوك بشَيءٍ لن يَنْفَعُوك إلا بشيءٍ قد كتبه الله لَكَ ، ولو اجْتَمَعوُا على أن يضرّوك بشيءٍ لن يَضرُّوكَ إلا بشيءٍ قَدْ كتبهُ الله عَليك رُفِعَتِ الأقلامُ وجَفَّتِ الصحُفُ)) صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
احفظ الله	أتبع أوامره .
تجده تجاهك	تجده تلقاءك .
سألت	طلبت العون .
كتبه الله عليك	قدرهُ في الأزل عليك
رفعت الأقلام	قضى الله بأمره

س/ إلى أي شيء يوجه رسول الله (ص) أبن عمه والمسلمين ؟

ج/ يوجه النبي (ص) أبن عمه عبد الله بن عباس (رض) والمسلمين إلى حفظ أوامر الله تعالى وأتباعها . واجتناب ما نهى عنه ومراقبته في جميع الأعمال التي يقوم بها فإذا فعل ذلك حفظه الله في الدنيا من الوقوع في الشر وحفظه في الآخرة من العذاب .

س/ إلى من نتوجه في سؤالنا ؟ وبمن نستعين ؟
ج/ يجب الاعتماد على الله والتوجه إليه في سؤالنا واستعانتنا به لأن الله وحده هو القادر على تحقيق أمانينا ورجائنا ، سواء بالتوسعة في الرزق أو في شفائنا من الأمراض أو في حفظنا من كل مكروه .
س/ من الإنسان المؤمن حقا الجدير برضا الله تعالى واحترام الناس ؟
ج/ الإنسان الخيّر الذي يخدم أمته ووطنه ويسعى لرفع مستوى مجتمعه .

أهم ما يرشد أليه الحديث

١- بذل الجهد في العمل والتوكل على الله .
٢- الاستعانة لا تكون إلا بالله وطلب الحوائج لا يكون إلا منه تعالى .
٣- الإيمان قوة كامنة في القلب تدفع الإنسان نحو العمل الصالح وتوجهه نحو الخير . فالإنسان الخيّر الذي يخدم أمته ووطنه ويسعى لرفع مستوى مجتمعه هو الإنسان المؤمن حقا الجدير باحترام الناس ورضا الله .
٤- الابتعاد عن الخوف والرياء والتذلل والمهانة .
٥- مراقبة الله في السر والعلن تُفضي بالإنسان إلى أن يؤدي واجباته على أتم وجه .

الحديث الثاني
آداب الطريق
للشرح والحفظ

قال رسُولُ الله (ﷺ) : ((إياكُمْ والجلوسَ بالطُرقات . قالُوا : يا رَسُولَ الله ما لنَا بُدٌّ هيَ مَجالسُنا نَتَحَدَّثُ فيهَا . قالَ رسُولُ الله (ﷺ) : فإذا أبيتمْ إلا المجلسَ فأعطوا الطَريق حَقهُ قالُوا : وما حَقهُ ؟ قالَ: غَضُّ البَصَرِ، وكَفُّ الأذَى، وردُّ السَّلامِ والأمْرُ بالمعْروفِ والنَّهيُ عَنِ المُنْكرِ)) .

صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
إياكم	أحذركم .
ما لنا بد	لا غنى .
أبيتم	امتنعتم .
حق الطريق	واجباتها .
غض البصر	خفضهُ ، وحفظهُ عن النظر ما لا يجوزُ .
كف الأذى	منع الأذى .

س/ لماذا ينهى النبي (ص) عن الجلوس في الطرقات ؟
ج/ لكيلا يتعرضوا للفتن والآثام وحتى لا تعوقهم تلك المجالس عن العمل والسعي في الرزق ولا تتسبب إحراجا للمارة بسبب قعود القاعدين في الطريق العام الذي جعل لمرور الناس لا للجلوس فيه ومراقبة الناس .
س/ هناك آداب يجب أن يراعيها المسلم في الطريق ما هي ؟
ج/ ١- لا ينظر إلى ما حرم الله .
٢- يمتنع عن إيذاء المارة بلسانه ويده فلا يتفوه بكلام بذيء أو بأي كلام مذموم ولا تمتد يده بإهانة أو اعتداء
٣- يجب عليه أن يرد تحية السلام بمثلها وأحسن منها .
٤- إذا سأله أحد المارة أن يدله على بيت أو يرشده الطريق فينبغي أن يكون لطيفاً في جوابه وهدايته للطريق الذي يسأل .
٥- عليه أن يدعوا للخير ويرغب فيه لأنه في ذلك سعادة الأمة وينهى عن الشر والفساد ويجنب المجتمع الضرر ويبعده عن الرذيلة قال تعالى : { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }

أهم ما يرشد إليه الحديث

١- ترك الجلوس في الطرقات إلا للضرورة .
٢- غض البصر عما حرم الله .
٣- كف الأذى عن الناس والبعد عن النميمة والغيبة والكذب .
٤- رد السلام على من يسلم .
٥- فعل الخير والدعوة إليه . وتجنب الشر والفساد والتنفير منها .
٦- تقديم المساعدة لمن يحتاج إليها .

الحديث الثالث
الدال على الخير كفاعله
للشرح والحفظ

قال رسُولُ الله (ﷺ) : ((مَنْ دعَا إلى هُدى كَانَ لهُ مِنَ الأجْرِ مثلُ أجُورِ مَن أتبَعَهُ، لا يَنْقصُ ذلك من أجورهم شيئاً . ومن دعا إلى ضلالةٍ كان عليهِ مِنَ الإثمِ مِثْلُ آثامِ مَن أتبَعَه ، لا ينقصُ ذلك من آثامهم شيئاً)) .
صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
الأجر	ما يعود من ثواب العمل الصالح .
هدى	خيرٌ وصلاح .
ضلالة	شرٌّ وفساد .
الإثم	الذنب .

س/ اذكر أهم ما يوصي به نبينا محمد (ص) في هذا الحديث ؟
ج/ يحث النبي (ص) المسلم على إرشاد الناس إلى الخير وأتباع الدين فأن اهتدوا بهديه كان له من الثواب بقدر ثواب من أتبعوه جميعا ، ولهم أجورهم كاملة . ومن دلّ الناس على أمر مخالف للدين ، ودعاهم إلى الضلال والفساد فتعليه ذنب يعادل ذنوب كل من أتبعه ، لأنه هو الذي قادهم إلى الفساد .
س/ الدال على الخير كفاعله حديث نبوي شريف حفظته ، أكتب حديثا آخر يؤكد المعنى نفسه ؟
ج/ قال رسول الله (ص) : ((من سن في الإسلام سنة حسنة فلهُ أجرها وأجر من عمِلَ بها إلى يوم القيامة . ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزرُ من عَمِلَ بها إلى يوم القيامة)) .
س/ ما جزاء من دعا الناس إلى الخير والصلاح ؟
ج/ كان له من الثواب بقدر ثواب من أتبعوه جميعا ، ولهم أجورهم كاملة .
س/ لماذا كان نبينا محمد (ص) مصدر الهداية للناس جميعاً ؟
ج/ لأنه دعانا إلى الإيمان وإلى ما فيه صلاحنا في الدنيا والآخرة .

أهم ما يرشد إليه الحديث

١- الدعوة إلى الخير من نشر العلم وهداية الضال وإصلاح المجتمع والتمسك بالفضيلة إسعاد للناس ونشر المحبة وحفظ للمجتمع لأن الدعوة إلى الضلال تهدم المجتمع وتؤخر الأمة وتسرع بها إلى الفناء .
٢- أن يقصد العامل من عمله نفع مجتمعه وأمته والناس جميعاً .
٣- تعظيم شأن المخلصين والمصلحين في الأمة الذين يرشدون إلى الخير .

الحديث الرابع
في الأخلاق
للشرح والحفظ

قال رسُولُ الله (ﷺ) : ((أنَّ أحَبَّكُم إليَّ وأقْرَبكم مني مَجلِساً يوم القيامة أحَاسنُكم أخلاقاً الموطئُون أكْنافاً الذين يَألفُون وَيُؤلَفُونَ . وأن أبْغضكم إليَّ وأبعدكُم مِنَي مجالسَ يومَ القيامةِ الثرثارُون المتشدِّقون المتفيهِقُون)) .
صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
الموطئون اكنافاً	المتواضعون .
يألفون	يحبون الله ويأنسون بهم .
يؤلفون	يحبهم الناس .
الثرثارون	الثرثار هو كثير الكلام .
المتشدقون	المتطاولون على الناس بكلامهم ويتكلمون بملء أفواههم ، من غير احتياط أو احتراز .
المتفيهقون	وأصل الكلمة من الفهق ، وهو الامتلاء . وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه تكبرا وارتفاعا وإظهارا للفضيلة عن غيره

س/ من أقرب الناس وأحبهم إلى رسول الله (ص) يوم القيامة . ومن أبغضهم وأبعدهم عنه ؟
ج/ أقربهم يوم القيامة الى رسول الله (ص) المتبع لسنته. المتخلق بالأخلاق الفاضلة والمجتنب الرذائل، لأن التحلي بمكارم الأخلاق كالصدق في المقال والتلطف في الأحوال ومراقبة الله في السر والعلن. وحسن المعاملة والعشرة مع الناس وطلاقة الوجه وصلة الرحم والسخاء والأمانة والتواضع والألفة صفات محببة إلى رسول الله (ص) وخير مقال على ذلك ما مدح به تعالى رسوله الكريم (ص) بقوله (وأنك لعلى خلقٌ عظيم) ويقول النبي (ص): ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))

- أن أبغض الناس وأبعدهم عنه يوم القيامة هو من كان كثير الكلام بدون سبب معقول .

س/ ما ميزان التفاضل الصحيح بين الناس ؟ ج/ ميزان التفاضل هو العمل والسلوك .

أهم ما يرشد إليه الحديث

١- التمسك بالأخلاق الإسلامية التي جاء بها النبي (ص) للفوز بالقرب منه يوم القيامة .
٢- الابتعاد عن الأخلاق السيئة التي نهانا عنها .
٣- ميزان التفاضل هو العمل والسلوك وأن أفضل الناس عند الله وأقربهم إلى رسوله (ص) منزلة الذين يعملون الصالحات ويتخلقون بالأخلاق الفاضلة .

الحديث الخامس
الحج
للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) : ((يا أيها الناسُ قَدْ فَرَضَ الله عَليكُم الحَجَّ فحُجُوا)) ، فقال رجلٌ : أكلُ عامٍ يا رَسُولَ الله فسكَت حَتى قالها ثلاثاً فقالَ النبي (ﷺ) : ((لوْ قُلتُ نَعَمْ لوَجَبَتْ ولما اسْتَطَعْتُمْ)))) .
صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
فرض	أوجب .
الحج	قصد بت الله الحرام لأداء المناسك .

س/ بين الحديث الشريف وجوب الحج على المسلم . ما دليل وجوبه من القرآن الكريم ؟

ج/ قال تعالى : { وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً }

س/ ما الحكمة من تشريع الحج ؟

ج/ ١- ليكون اجتماعا للمسلمين من شتى الأقطار ليتعارفوا وليقرّوا الصلة فيما بينهم فتتآلف قلوبهم .

٢- ليتدارسوا ما يفيدهم ويطهروا نفوسهم بشكر الله على نعمه وتوفيقه في أداء الفريضة في البلاد المقدسة

٣- هناك يسعد المؤمن حيث يرى نفسه وسط الجموع المقبلة على الله الملبية لندائه وتصفوا نواياه بأداء المناسك ، خالصة لوجه الله تعالى .

س/ ما شروط الحج ؟ وما أركانه ؟ وما سننه ؟ وما أنواعه ؟ وما الأعمال التي تلي قول الحاج (اللهم أني أريد الحج فيسره لي) ؟

ج/ شروطه : ١- الإسلام . ٢- البلوغ . ٣- العقل . ٤- استطاعة المسلم على الأنفاق على نفسه وعياله . ٥- سلامته من الأمراض التي لا يستطيع معها أداء مناسك الحج .

أركانه : ١- الإحرام . ٢- الطواف حول الكعبة . ٣- السعي بين الصفا والمروة . ٤- الوقوف بعرفة .

سننه : على الحاج قبل الأحرام أن يقوم بـ :

١- الاغتسال . ٢- قص الاظافر . ٣- التنظيف .

٤- صلاة ركعتين (هذه كلها قبل ان يحرم) ، ثم يحرم من الميقات . ٥- التلبية مع الإحرام (لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك أن الحمد والنعمة لك ، والملك لا شريك لك لبيك) .

أنواعه :

١- الإفراد : أن ينوي أداء الحج وحده وتشمل الذين يسكنون حول مكة المكرمة فقط .

٢- القران : أن ينوي أداء الحج أولا ثم العمرة بعده وسمي بذلك لأن الحاج يأتي بذبيحته معه .

٣- التمتع : أن ينوي العمرة وحدها فيحرم من الميقات فإذا وصل الكعبة وأدى أعمال العمرة تحلل ولبس ملابسه العادية . ثم أحرم مرة أخرى من مكة في اليوم الثامن من ي الحجة . ويؤدي أعمال الحج .

- أعمال الحج : إذا أراد المسلم أداء هذه الفريضة نظف جسمه وأغتسل وقال : ((اللهم أني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني)) . ثم يلبس ملابس الإحرام ويلبي ((لبيك اللهم لبيك .....)) فإذا وصل مكة طاف حول الكعبة سبع مرات ثم سعى بين الصفا والمروة ، ثم صعد جبل عرفات في اليوم التاسع من ذي الحجة ويقف مع المسلمين إلى غروب الشمس وبعد الغروب ينزل إلى المزدلفة وينام فيها ، وفي العاشر يذهب إلى منى بعد صلاة الفجر وبعد طلوع الشمس يرمي حجرة العقبة بسبع حصيات ، ثم يذبح هدية وأقله شاه ، ويحلق رأسه أو يقصر منه قليلا ثم يعود إلى مكة ويطوف حول الكعبة سبع مرات طواف الإفاضة . ويتحلل من ملابس الإحرام وعند مغادرته الديار المقدسة يطوف طواف النساء ويسمى طواف الوداع .

- س/ ما الفرق بين القران والتمتع بالحج ؟ ج/ النقطة الثانية والثالثة .

أهم ما يرشد إليه الحديث

١- المبادرة إلى أداء فريضة الحج .

٢- إنماء روح التعاون والمحبة ومساعدة الفقراء والمحتاجين بما زاد من المال .

٣- اجتماع المسلمين للتشاور فيما بينهم لتثبيت دعائم الدولة . وتقوية الصلة وتألف القلوب .

٤- شكر الله تعالى على أفضاله وهدايته .

٥- الحج فرض على كل مسلم بالغ عاقل يستطيع الأنفاق على نفسه وعياله وسالم من الأمراض التي تعيقه عن أداء مناسك الحج .

٦- الحج مرة واحدة في العمر فمن زاد فهو تطوع .

الحديث السادس

في الترهيب من منع الزكاة

للشرح

قال رسول الله (ﷺ) : ((مَا مِنْ صاحب ذهبٍ ولا فضةٍ لا يؤدي منها حقَّها إلا إذا كان يومُ القيامة صُفحت له صفائح من نارٍ فأُحمي عليها في نارِ جهنم فَيُكْوى بها جَنْبُهُ، وظَهْرُهُ ، كلَّما بَرَدتْ أعيدَتْ له في يومٍ كان مقدارهُ خمسين ألف سنةٍ ، حتى يُقْضَى بين العبادِ فيرى سبيلَهُ إما إلى الجنةِ وأما إلى النار)) .

صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
حقها	زكاتها .
صفحت	عمُلت منها صفائح .

س/ أن من ابرز الحقوق التي أوجبها مفهوم التكافل الاجتماعي والتضامن في الإسلام الزكاة. فما المقصود بها ؟ ولماذا سميت بهذا الاسم ؟ وعلى من تجب الزكاة ؟

ج/ الزكاة : هي أسم للأموال التي يخرجها المسلم من حق الله إلى مستحقيها .

- سميت الزكاة : لأنها تطهر النفس وتزكيه من البخل والأنانية وتنمي المال وتباركه وتثبت روح التعاون والعطف والمحبة بين الأغنياء والفقراء والتضامن في المجتمع وتحفظه من شرور الفقر بتحسين ظروف الفقراء المعاشية فلا يدفعهم فقرهم إلى ارتكاب الجرائم الخبيثة قال رسول الله (ص) : ((حصنوا أموالكم بالزكاة . وداووا مرضاكم بالصدقة)) .
- الزكاة أحد أركان الإسلام وهي فرض على كل بالغ – رجلاً كان أو امرأة – عاقل له مقدار مخصوص من المال يسمى (نصباً) وقد مضى عليه عام كامل في ملكه . وقد ثبتت فرضيتها بالكتاب والسنة النبوية . وبإجماع المسلمين . قال تعالى : { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا }

وقال رسول الله (ص) : ((بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت)) .

س/ بما يشعر لفظ (حقها) في الحديث الشريف ؟ وما أصناف الأموال التي توجب عليها ؟

ج/ التعبير بلفظة (حقها) في الحديث الشريف يشعر بأحقية استحقاق المال بين الغني والفقير . وفي هذا إخراج للزكاة عن أن تكون مصدر ذله وإهانة للفقير كما يتوهم بعض الناس . وقد عبر سبحانه وتعالى عن هذا الحق للفقير فقال : { وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ }

تجب الزكاة على : ١- الذهب والفضة . ٢- الأموال النقدية . ٣- عروض التجارة . ٤- الزروع . ٥- الثمار إذا بلغت النصاب .

الزكاة الواجبة أنواع منها :

أولاً – الخُمس : هو أخراج ٥١١ ما زاد عن حاجة المسلم عند رأس السنة وكل مسلم يحدد رأس سنة خُمسية له ، يحاسب فيها نفسه ، أي كل شئ لم يستعمله في نهاية السنة يجب عليه دفع خمسه ، مثال (المواد الغذائية والأموال والذهب غير المستعمل الذي لا تلبسه المرأة خلال السنة وأجهزة المنزل التي لا تستعمل خلال السنة) .

س/ أذكر أية ذكر الله الخُمس في القرآن الكريم ؟

ج/ (وَاعْلَمُواْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن كُنتُمْ آمَنتُمْ بِاللّهِ وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .
(الأنفال : ٤١)

س/ ما هي الغنيمة ؟

ج/ في اللغة هي الربح وتطلق على الأموال التي يسلبها جيش المسلمين من أعدائه ويجب فيها الخُمس ، وبعض طوائف المسلمين يوجب الخُمس في غنيمة الحرب فقط .

ثانيا – الزكاة : هي أخراج مقدار معين يختلف بأختلاف المال الذي تتعلق به الزكاة ، والأموال المشمولة:

١- الذهب والفضة والمسكوكات بسكة المعاملة . ٢- الغلات الأربع (الحنطة والشعير والتمر والزبيب) خاصة بالفلاحين الذين يزرعونها بشروط خاصة ومقادير خاصة .

٣- الأنعام الثلاث : (الأبل والغنم والأبقار) ولها شروط خاصة منها أن ترعى من المراعي الطبيعية فإذا أشترى الراعي علفها فلا تجب فيها الزكاة .

ثالثاً – زكاة الفطرة : هي أخراج مقدار معين من المال أو الطعام قبل فجر عيد الفطر وكل أنواع الزكاة لها شروط تختلف بأختلاف الفقه الأسلامي .

س/ قال تعالى : { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ }. من هم مستحقو الزكاة في الآية أعلاه ؟

ج/ ١- الفقراء : هم الذين ليس لهم مال .

٢- المساكين : هم الذين لهم مال قليل لا يكفيهم لسد حاجاتهم .

٣- العاملون عليها : هم العمال الذين يجمعون الزكاة من الناس لبيت المال .

٤- المؤلفة قلوبهم : هم الجماعة الذين يراد تأليف قلوبهم وجمعها على الإسلام أو تثبيتها عليه . لضعف إسلامهم . أو يراد كف شرهم عن المسلمين . أو جلب نفعهم في الدفاع عنه .

٥- في الرقاب : هم العبيد الذين يحتاجون المال ليشتروا حريتهم . وهذه من مزايا الإسلام وسعيه في إزالة الرق والعبودية من المجتمع .

٦- الغارمون : هم المدينون في غير معصية الله ، والذين لا يستطيعون وفاء ديونهم .

٧- في سبيل الله : في الجهاد .

٨- أبن السبيل : الغريب الذي أنقطع عن أهله ولم يملك نفقة مسكنه ومأكله .

أهم ما يرشد إليه الحديث

١- يوجب هذا الحديث على أصحاب الأموال المسارعة الى دفع الحق المترتب على أموالهم لأن المال في الإسلام مال الله . وقد أستخلفهم عليه . فلا يحق لهم أن يمنعوه حقه .

٢- ويبين لنا مظهرا من مظاهر العدالة في الإسلام. ومن يدقق النظر في التشريع الإسلامي يجد ذلك واضحا في جميع مظاهر الحياة الاجتماعية سواء كان هذا في محيط الأسرة الضيق حيث سادت العدالة الاجتماعية أفرادها جميعا. وفرضت لكل فرد من أفرادها حقوقا وأوجبت عليه واجبات. أم كان في المجتمع الواحد حيث أوجبت عليه الإحسان إلى الجار ونهت عن إيذائه والتعالي عليه قال الرسول الكريم (ص) : (ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع).

الحديث السابع

الشهيد

للشرح والحفظ

قال النبي (ﷺ) : ((مَن قُتِلَ دونَ مالِهِ فهو شهيدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دونَ دمِهِ فهو شهيدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دونَ دينِهِ فهو شهيدٌ ، ومَنْ قُتِلَ دونَ أهلِهِ فهو شهيدٌ)) . صدق رسول الله (ﷺ)

س/ ما الأمور التي أكدها القرآن الكريم في آياته ؟

ج/ أكد القرآن الكريم في آيات عديدة على وحدة المسلمين وعلى الاخوة الصادقة بينهم ، ووجوب تعاونهم على البر والتقوى ، ووجوب نبذ التباغض والإيذاء والعدوان ، ووجوب الجهاد في سبيل الله ونصرة دينه والدفاع عن المسلمين وصيانة أرواحهم وحرماتهم .

س/ في الحديث الشريف يحضنا الرسول (ص) على أمور ما هي ؟

ج/ ١- يحضنا على الجهاد في سبيل الله والوقوف بوجه كل من يريد بالإسلام والمسلمين شراً . ٢- يحضنا على الدفاع عن ديننا وعن أنفسنا وأعراضنا وأموالنا .

س/ متى يستحق المسلم شرف الشهادة ؟

ج/ ١- إن من حق المسلم ان يدافع عن ماله . وان يقاتل كل من يريد أخذه أو أخذ شيء منه ظلماً . فأن قُتل المسلم المدافع عن أمواله فهو شهيد .

٢- إن من قُتل وهو يدافع عن نفسه ضد الذي أراد قتله فهو شهيد .

٣- إن من قُتل من المسلمين وهو يحارب الذين يريدون بدينه شراً . أياً كان فهو شهيد .

٤- إن المسلم إذا قُتل وهو يدافع عن أهله . ودفع الأذى عنهم وصيانة حرماتهم من أن تنتهك فهو شهيد .

س/ ما منزلة الشهيد عند الله عز وجل في الحياة الآخرة ؟ أستشهد على ذلك بما تحفظ من آيات كريمة أو أحاديث شريفة ؟

ج/ إن منزلة الشهيد عند الله الجنة في الدار الآخرة وهم يختصون برحمة الله تعالى. وهم أحياء عند ربهم يرزقون من ثمار الجنة قال تعالى:

{ وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }

وقال رسول الله (ص) : ((ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب الأنبياء – والعلماء – والشهداء)) .

أهم ما يرشد إليه الحديث

١ – تحريض المسلمين على قتال كل معتد ظالم يريد انتهاك حرماتهم .

٢ – حض المسلمين على التضحية من أجل صيانة دينهم وأنفسهم وأعراضهم وأموالهم . وأن الذي يقتل وهو يدافع عن أي من هذه فهو في عداد الشهداء .

س/ ما الحقوق الأساسية التي أوجبها الإسلام ؟

٣ – ج/ حرص الدين الإسلامي على حقوق الإنسان الأساسية (حرية العقيدة، وصيانة الأنفس والأعراض والأموال)

الحديث الثامن

بر الوالدين

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ﷺ) : ((رِضا الله في رضا الوالِدين وسُخْطُهُ من سُخْطِهِمَا)) . صدق رسول الله (ﷺ)

س/ ما واجب المرء تجاه والديه ؟

ج/ طاعة الوالدين بالاحترام وحسن المعاملة وعدم معصيتهما بالعقوق وسوء المعاملة والدعاء لهما بالخير والرحمة .

س/ لماذا أوصى الحديث بالآباء ؟

ج/ لأنهما سبب وجودنا . بذلا في تربيتنا ورعايتنا جهدا كبيرا وأنفقا علينا مالا كثيرا وتحملا في سبيلنا من الآلام ما تحملا . ولهذا فقد عظم حقهما علينا . وقد أوجب الله على الأولاد خدمتهما والأنفاق عليهما عند الكبر .

س/ قرن الله تعالى الإحسان إلى الوالدين بعبادته . فعلام يدل ذلك ؟

ج/ البر بالوالدين من أحب الأعمال إلى الله سبحانه وتعالى بلغ من اهتمام الإسلام بطاعتهما والاهتمام بهما وحسن معاملتهما وخفض الجناح لهما . إذ قرن القرآن الكريم الإحسان إليهما بعبادته . قال تعالى : { وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا } . وقد أمر الله بالدعاء لهما في حياتهما وبعد مماتهما : { وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } لينال المؤمن رضوان الله تعالى .

س/ لماذا أوصى الله ورسوله الأبناء بطاعة الوالدين ولم يوص الوالدين بطاعة الأبناء ؟

ج/ لأن رعاية الآباء للأبناء فطرية لا يحتاجون إلى توصية . فمحبتهم ممزوجة بغريزتهم . أما محبة الأبناء للآباء فمكتسبة تحتاج إلى إثارة وجدانهم وتذكيرهم بمشاعر الحب والعطف والحنان فيكون الابن منقادا لما يريدانه منه .

س/ على الأبناء طاعة والديهما في كل أمر ما عدا أمر واحد . ما هو ؟ وما الدليل القرآني عليه ؟

ج/ الأمر هو الشرك بالله وارتكاب المعاصي . قال تعالى : { وَإِن جَاهَدَاكَ عَلى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا }

أهم ما يرشد إليه الحديث

١ – طاعة الوالدين بالاحترام وحسن المعاملة وعدم معصيتهما بالعقوق وسوء المعاملة والدعاء لهما بالخير والرحمة .

٢ – تنظيم الرابطة الأسرية وتثبيت قواعدها . لأن صلاحها صلاح المجتمع وفسادها فساد المجتمع . وبناءها قائم على المحبة ، والتعاون والشعور بالمسؤولية .

٣ – لا تجب طاعة الأبن لوالديه أن أراد منه أن يشرك بالله تعالى .

الحديث التاسع

في الحث على الزراعة

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ﷺ) : ((ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغرِسُ غَرْساً أو يَزْرَعُ زَرْعاً فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرًا أو إِنسانٌ أوْ بَهِيمةٌ إلا كان لَه بِهِ صدقةٌ)) . صدق رسول الله (ﷺ)

الكلمة	معناها
يغرس	الغرس والأشجار .
يزرع	الزرع للحبوب والبقول .
البهيمة	الحيوان .
كان له به صدقة	يكتب له ثواب الصدقة عند الله .

س/ ما جزاء المسلم إذا غرس شجراً أو زرع نباتا فأنتفع به الناس أو الطير أو الحيوان ؟

ج/ إن الله سبحانه وتعالى يجزيه خيرا بما فعل . يكتب له ثواب الصدقة لأنه ساهم في تعمير الأرض . وسعى في خير الخلق وكسب الرزق فنفع الناس وأهله وتجاوز خيره لغيره وكان نافعاً لمجتمعه وأمته.

س/ ما أثر الزراعة في نهضة الأمة من الناحية الاقتصادية ؟ ج/ إن للزراعة أثرا كبيرا في نهضة الأمة من الناحية الاقتصادية للفرد والمجتمع فيجب الاهتمام بها .

أهم ما يرشد إليه الحديث

١- إن للزراعة أثرا كبيرا في نهضة الأمة من الناحية الاقتصادية للفرد والمجتمع فيجب الاهتمام بها .

٢- السعي في تحصيل الرزق وكسب العيش .

٣- ما يأكله الإنسان أو الطير أو الحيوان من زرع شخص أو شجرة لا تضيع ثماره بل يعد ذلك رحمة منه وصدقة يجازيه الله عليهما خير الجزاء . معدة مكتب الطابعي .

٤- الإسلام يشجع الزراعة ولو كان المزروع قليلاً .

الأبحاث

معركة الخندق

س/وضع رسول الله (ص) الدعائم الثابتة للمجتمع الإسلامي الجديد في المدينة المنورة على أي شيء كان قائما؟

ج/ ١- الإيمان بالله .

٢- المحبة والرحمة بين أبنائه فالتف المسلمون حول نبيهم وبايعوه على نصرة دين الله .

٣- نظم رسول الله (ص) علاقة المسلمين باليهود الذين كانوا يعيشون بالمدينة المنورة وحولها تنظيما يكفل لهم العيش في أمن واستقرار فعقد معهم معاهدة سلام وأمان تضمن للجميع حرية العقيدة الدينية .

س/ ما القبائل اليهودية التي كانت تعيش في المدينة المنورة ؟ وماذا كانوا يضمرون للمسلمين ؟

ج/ كان اليهود ثلاث قبائل هم : ١- بنو قينقاع . ٢- بنو النضير . ٣- بنو قريظة . وكانوا يضمرون الحقد والعداوة للمسلمين . ويتحينون الفرص للقضاء عليهم .

س/ متى نقض يهود بنو قينقاع العهد مع رسول الله (ص). ومن تبعهم ؟ وماذا فعل الرسول (ص) معهم؟

ج/ نقض يهود بنو قينقاع العهد بعد معركة بدر فأخرجهم النبي (ص) من المدينة .

- تبعهم في الغدر والخيانة بنو النضير بعد معركة أحد فأجلاهم النبي (ص) عن المدينة .

س/ ما سبب معركة الخندق ؟ وما أسمها الثاني ؟

ج/ أغتاظ يهود بنو النضير غيظا شديدا بعد أن أجلوا عن المدينة وأخذوا يؤلبون المشركين في مكة على التكتل لقتال المسلمين فاجتمعت أحزابهم من قريش وغطفان وكنانة . ومعهم يهود بنو النضير للقضاء على المسلمين . وبلغ عددهم عشرة آلاف مقاتل تحت أمرة أبي سفيان . وزحفوا نحو المدينة المنورة وقد سميت المعركة هذه كذلك بمعركة الأحزاب .

س/ عرف المسلمون مبلغ الخطر المحدق بهم إزاء الجيش الكبير الزاحف نحوهم وبدأت المشاورات بين الرسول (ص) والمسلمين . لماذا . وماذا فعل الرسول (ص) ؟ وعلى أي شيء أستقر الرأي . وماذا أمر النبي (ص) ؟

ج/ – لرسم الخطة التي يدافعون بها عن دينهم ودولتهم وكيانهم .

- عرض الرسول (ص) رأيه للمشاورة أيمكث في المدينة ويتحصن بها ؟ أم يخرج للقاء الأعداء بعيدا عنها .

- أستقر الرأي على البقاء في المدينة وأشار الصحابي الجليل سلمان المحمدي لحفر خندق لمنع المشركين من أجتيازه وأمر الرسول (ص) بحفر الخندق في المنطقة الشمالية ليكتمل معه تحصين المدينة من جميع جهاتها فلا يستطيع الجيش الغازي اقتحامها وكانت خطة عظيمة لم تسمع العرب بمثلها .

س/ أمر رسول الله (ص) بحفر الخندق في شمال المدينة ؟ لماذا ؟ ج/ ليفصل بين المغيرين عليها والمدافعين عنها .

س/ في الممارسة الجهادية لحفر الخندق تجلت صور للتلاحم العظيم والمشاركة الفاعلة بين المسلمين وقائدهم رسول الله (ص) تحدث بإيجاز عن هذه الصور في التلاحم والمشاركة لمواجهة الخطر المحدق بالمدينة ؟

ج/ سارع المسلمون إلى تنفيذ الأمر . وبذلوا جهدا عظيما في سبيل إنجاز حفر الخندق بسرعة قبل أن يداهمهم الأعداء . بإشراف الرسول (ص) ومشاركته الفعلية التي هونت عليهم كل مشقة فقد عاونهم في الحفر وحمل التراب وعانى الجوع والبرد وكان يصبرهم ويشجعهم .

س/ أقبلت الأحزاب في جموعها الغفيرة . وراعها الخندق . لماذا ؟ وهل تمكنت دخول المدينة ؟ ج/ إذ لم تكن تعرف إلا القتال في الميادين المفتوحة . ولم تتمكن من دخول المدينة ، فعسكرت خارجها وضربت الحصار على المدينة .

س/ بدأت المعركة برشق المسلمين أعداءهم بالنبال والسهام في النهار . فماذا كان يعمل المسلمون ليلاً ومن يشاركهم ؟

ج/ في الليل كان المسلمون يتولون الحراسة حتى لا يقتحمه المشركون وكان رسول الله (ص) يتولى الحراسة بنفسه .

س/ لما طال حصار المدينة . ماذا فعلت قريش ؟ وما موقف المسلمين ؟

ج/ لما طال الحصار ، كره فوارس من قريش أن يقفوا حول المدينة على هذا النحو فخرج منهم :- عمروا بن ود العامري ، وعكرمة بن أبي جهل ، وهبيرة بن أبي وهب ، وضرار بن الخطاب الفهري . وكانوا أشجع فرسانهم فأقبلوا نحو الخندق وضربوا خيلهم فاقتحمت بهم الخندق ، فأسرع فرسان المسلمين يقودهم علي بن أبي طالب (عليه السلام) وتحداه بقوله (يا عمروا ، أنك عاهدت الله فيما بلغنا أنك لا تدعى إلى إحدى خلتين إلا أخذت إحداهما) . قال : نعم . قال : فأني أدعوك إلى الإسلام . قال : لا حاجة لي بذلك . قال : فأدعوك إلى المبارزة :- قال :- والله ما أحب أن أقتلك : فقال له علي (عليه السلام) : أنا والله أحب أن أقتلك . فنازله وتجاولا ، وثار النقع بينهما حتى حال دونهما . فلما انجلى النقع كان علي واقفا على صدر عمرو وقد قطع رأسه فأنهزم الباقون وألقوا رماحهم ، وقال الأمام علي (ع) عندما جلستُ على صدره لأقتلهُ ، سب أمي وبصق في وجهي فغضبتُ غضباً شديداً ، ولو قتلتهُ مباشرةً لم يكن عملي خالصاً لله تعالى فقمتُ ومشيتً وهدأتُ نفسي وأخلصت نيتي لله تعالى فرجعتُ إليه فقتلته لله تعالى .

س/ كم دام حصار المدينة ؟ وما الموقف الذي زاد المسلمين سوءاً ؟ وهل أثر ذلك على رسول الله (ص) والمسلمين ؟

ج/ ظلت الحال هكذا قرابة شهر . لم يحسم الموقف بين الفريقين بل نالهم من الإرهاق وقلة الزاد . وقسوة الجو خطب عظيم .

- أزداد الموقف سوءاً على المسلمين بانسحاب المنافقين من صفوف المسلمين ، وتحرى الناس على الفرار وتثبيط العزائم وفيهم قال تعالى : { وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا }.
- ظل الرسول (ص) صابرا موقنا بنصر الله تعالى وعنايته وكان منعه أصحاب الإيمان الراسخ والنجدة الرائعة وكان عليهم أن يحثوا المقاتلين على الإقدام والشجاعة حتى توقف نزعات الوهن والتردد التي ظهرت .
- وفي هذا الظرف القاسي الذي مر بالمسلمين من محاصرة الأحزاب المدينة وانسحاب المنافقين ظهر اليهود على حقيقتهم من خيانة وغدر ، وما يحملون في نفوسهم من حقد وعداوة للمسلمين . فانساقوا وراء (حيُي بن خطب) زعيم بنو النضير الذي أتفق مع زعيم بني قريظة (كعب بن أسد) على نقض عهده مع المسلمين فسقطوا في الخيانة . ونقضوا عهدهم وجاهروا بعدائهم ونشروا الدعايات الكاذبة لتوهين عزيمة المسلمين وهكذا دبَّ ضعف في صفوف المسلمين من شدة الظروف المحيطة بهم وقسوتها عليهم . وأشتد الخطر على المسلمين وأصبح باستطاعة الغزاة اقتحام المدينة من جهة يهود بني قريظة . وفعلة اليهود هذه تذكرنا بما جُبلوا عليه من غدر وخيانة وبما يضمرونه للدين الإسلامي والمسلمين من حقد وعداوة وحسد . دفعتهم إلى الاستمرار على معاداة العرب والمسلمين والكيد لهما.
- كما تذكرنا بأطماعهم في خيرات الوطن العربي . وشهوة التحكم في مصير أهله . وبتعاونهم مع كل أعداء الإسلام والمسلمين : فقد تعاونوا مع المرتدين ، وتعاونوا مع التيار الشعوبي . ومع كل الحركات المشبوهة التي استهدفت هدم الدين الإسلامي .

س/ أطلعت في معارك الخندق وبدر وأحد على بعض من شواهد التأريخ القديم على ما جُبل به اليهود من غدر وخيانة . بماذا تمثلت عدواتهم وأطماعهم في الوطن العربي في العصر الحديث ؟

ج/ ظهرت عدواتهم للعروبة وللإسلام وبرزت أطماعهم في الوطن العربي بشكل سافر . متمثلة بالصهيونية العنصرية وما تبنته من مؤسسات تعمل سراً وعلانية لتحقيق أغراضهم الشريرة وبالغزو الاستيطاني للأرض العربية في واغتصاب فلسطين وإخراج أهلها منها . والعمل على طمس معالم الحضارة العربية الإسلامية في هذا القطر السليب . متعاونين مع الاستعمار ومستغلين أوضاع الأمة العربية وضعفها وتجزئتها .

س/ ما أسباب فك قيود الحصار عن المسلمين ؟

ج/ ١- شاءت إرادة الله تعالى أن تفك عن المسلمين قيود الحصار . وترد كيد الأعداء فجاء (نعيم بن مسعود الغطفاني) خفية إلى رسول الله (ص) وأسلم وأوصاه النبي أن يكتم إسلامه ليقوم بدور عظيم بمساعدة المسلمين في الانتصار على الأعداء وقال له : ((خذّل عنا ما استطعت فأن الحرب خدعة)) .

٢- تدخل العناية الإلهية التي أرسلت الرياح العاتية التي أقلعت خيام الأعداء وكفأت قدورهم .

س/ ما دور نعيم بن مسعود الغطفاني في فك الحصار عن المسلمين ؟

ج/ خرج نعيم بن مسعود (رض) إلى بني قريظة وكان صديقا لهم في عصر ما قبل الإسلام . ولم يعرفوا بإسلامه بعد ، فقال إنكم تعرفون حبي لكم وخوفي عليكم. قالوا : صدقت. فقال أني محدثكم حديثا فأكتموه عني. إن قريشاً وغطفان ليسوا مثلكم . فأن رأوا فرصة اغتنموها. وألا رجعوا لبلادهم أما انتم فستبقون بجوار محمد ولا طاقة لكم بحربهِ. وأرى أن لا تدخلوا معهم في هذه الحرب حتى تأكدوا أنهم لن يتركوكم والضمان لكم أن تأخذوا منهم سبعين رجلاً

من أشرافهم رهائن عندكم ، فقالوا له : لقد أشرت بالرأي ثم توجه إلى قريش وأخبرهم أن يهود بني قريظة قد ندموا على ما فعلوه بنقض عهدهم مع محمد. وقد أرسلوا إليه من يعلمه بها الندم وقالوا له : أيرضيك أن نأخذ لك سبعين رجلا من أشراف قريش وغطفان ، فنضرب أعناقهم فرضي بذلك . وأمرهم أن يكتموا أمره . فأرسل أبو سفيان لبني قريظة عكرمة بن أبي جهل في نفر من قريش وغطفان يدعوهم لبدء القتال. والسماح للغزاة باختراق حيهم فامتنعوا وطلبوا الرهائن فتأكد قول نعيم بن مسعود لديهم. وهكذا استطاع نعيم أن يقوم بعمل عظيم فأوقع بين الأحزاب وبين اليهود . وفقد كل منهما الثقة بصاحبه وشاعت الريبة وسوء الضن في صفوفهم . وتفرقت جموعهم ودبّ التخاذل بينهم .

س/ ماذا يستفاد من معركة الخندق ؟

ج/ يستفاد من معركة الخندق أمور كثيرة منها :

١- إقرار الإسلام حرية الأديان . قال تعالى : { لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ } .

- وإنطلاقاً من هذا المبدأ عقد رسول الله (ص) مع يهود المدينة معاهدة أمان وسلام ، إلا أن اليهود نقضوا عهدهم وغدروا بالمسلمين . فهم لا يرعون المواثيق إلا ما كان متماشيا مع أطماعهم ومكاسبهم مما حمل الرسول (ص) على حربهم وإجلائهم من المدينة المنورة وقد نبه القرآن على هذه الخصلة فيهم قديماً وحديثاً بقوله : { إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللّهِ الَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ ۞ الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لاَ يَتَّقُونَ }

٢- إقرار الإسلام مبدأ الشورى. قال تعالى : { وشاورهم في الأمر } وقال سبحانه: { وأمرهم شورى بينهم }

- وانطلاقا من هذا المبدأ شاور رسول الله (ص) صحبه الكرام في الظروف العصيبة . ولم يستبد بالرأي دونهم

٣- ضرورة تأمين الخطوط الخلفية للمقاتلين وأتباع أحدث وسائل القتال في المعركة . واستخدام الحرب النفسية بين صفوف الأعداء وتطهير الجيش من المتخاذلين المعوقين للقتال .

٤- صبر المؤمنين وإصرارهم على المقاومة في الدفاع عن عقيدتهم ورسالتهم ومدينتهم .

٥- أقرار مبدأ المساواة فلا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى . وكان للصحابي الجليل سليمان المحمدي (رض) فكرته العظيمة بحفر الخندق وكان الفضل في أنتصار المسلمين .

الخلفاء الراشدون (رضي الله عنهم)

س/ ما الصفات التي حث عليها الإسلام وعمقها في نفوس المؤمنين به ؟ ولماذا ؟

ج/ ١- تحقيق الأخوة بين المسلمين . ٢- توثيق الروابط بينهم .

٣- تقوية الوئام والألفة في صفوفهم .

حتى يكونوا أمة قوية متماسكة مبتعدة عن أسباب الفرقة والقطيعة ، متحدة كلمتهم . إخوانا متآزرين في السراء والضراء .

- وقد زخر القرآن الكريم بالآيات التي تحث المسلمين على التآخي والوئام والألفة ، والابتعاد عن التنافر والفرقة . قال تعالى : { إنما المؤمنون أخوة } وقولهُ{ وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعًا وَلاَ تَفَرَّقُواْ } وهذه الآيات تقرر الأخوة بين المؤمنين .

س/ ضرب لنا رسولنا الكريم المثل – قولا وعملا – في حرصه (ص) على تآخي المسلمين وتوادهم وتراحمهم . بماذا شبههم ؟

ج/ شبههم بالجسد الواحد الذي تتألم سائر أعضائه لألم عضو منه .

س/ لقد تخلق الخلفاء الراشدين بخلق الإسلام ونبيه (ص) من عبادة وهد وصبر وعمل من أجل منفعته والجهاد في سبيله ، فضلا عن أروع أمثلة التعامل الحسن والبر بينهم . أذكر بعض هذه الأمثلة؟

ج/ كان التشاور بينهم قائما ودائما اعتمادا على أمر الله تعالى (وشاورهم في الأمر) ولأن الشورى من الصفات الطيبة التي يتفاضل بها المؤمنون . فهذا :-

– وكان الخلفاء (رض) يستشيرون الأمام علياً (ع) في المسائل الفقهية فكان يشير عليهم بالرأي الصائب

– أبو بكر الصديق (رض) يوافق على جمع القرآن الكريم بمشورة عمر بن الخطاب (رض) ويستكمل هذا الشرف عثمان بن عفان (رض) فضلا عن تشاوره في أمر الردة .

– وها هم خلفاء رسول الله (ص) فقد جمعتهم (رض) محبة الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم . وضمهم الإسلام فجاهدوا وبذلوا في سبيله كل غالٍ ورخيص . من أجل نشر الدين الأسلامي في بقاع العالم المختلفة .

الأمام علي بن أبي طالب (ع)

س/ تكلم عن نسب ونشأة الأمام علي (ع) ؟

ج/ هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أبن عم الرسول (ص) . وأمه السيدة فاطمة بنت أسد بن هاشم (ع) كانت من السابقات إلى الإسلام ...

– ولدته أمه بداخل الكعبة الشريفة دخلت إليها وهي حامل فلم تستطيع الخروج منها حتى ولدته .

– نشأ (ع) في حضانة النبي (ص) ورعايته فعلمه مكارم الأخلاق ... ولما بعث النبي (ص) كان الأمام علي أول من أسلم من الفتيان ونشأه النبي (ص) في بيئة إسلامية فلم يسجد لصنم ولذلك قيل في حقه (ع)
– وزوجه الرسول (ص) أبنته فاطمة عليها السلام فولد منه الحسن والحسين وزينب الكبرى وأم كلثوم (ع).

س/ ما منزلة الأمام علي (عليه السلام) ؟

ج/ للإمام علي المنزلة الرفيعة والمكانة السامية فقد بين القرآن الكريم تلك المنزلة في أكثر من آية كريمة منها آية المباهلة .

س/ ما سبب نزول آية المباهلة ؟ وعن ماذا عبرت ؟

ج/ ذهب أهل التفسير إلى أنها نزلت حين خرج رسول الله (ص) بعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) لمباهلة نصارى نجران فعبرت الآية عن الحسين والحسين بأبناء الرسول (ص) وعن فاطمة بنسائه وعن علي (ع) بالنفس وفي ذلك مكانة لم ينلها سواه .

س/ لماذا رفض النصارى المباهلة وأنسحبوا ؟

ج/ عندما رأوا النبي (ص) جاء بأهل بيته وعليهم علامة النبوة والأيمان والولاية لله تعالى رفضوا المباهلة لمعرفتهم أنهم الحق .

س/ أكتب حديثا نبويا شريفا يوضح منزلة الأمام علي عليه السلام ؟

ج/ قال رسول الله (ص) : ((أنا مدينة العلم وعلي بابها)) . وقال (ص) : ((لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)) .

س/ تكلم عن أخلاق الأمام علي (عليه السلام) ؟

ج/ كان زاهدا ورعا عابدا عبدة الشاكرين عادلا متواضعا بشرُ المحيا شجاعا لا يهاب الموت وخطيبا وبليغا .

س/ إذا ذكر الشجعان فأن عليا يأتي في مقدمتهم . فقد كان فارسا لا يهاب الموت . وقد شارك معارك المسلمين كلها . إلا معركة (تبوك) لماذا ؟ وما أول صور شجاعته ؟

ج/ لم يشارك في معركة تبوك لأن النبي (ص) خلفه في أهله بالمدينة .

- لعل أول صور شجاعته عليه السلام تتمثل في بذله نفسه فداءً للرسول (ص) ليلة خروج النبي عليه الصلاة والسلام مهاجرا من مكة إلى المدينة حين اجتمعت قريش على قتل رسول الله (ص) . وفي هذه الصورة تتجلى التضحية بالنفس في أعلى صورها وفي أكرم منازلها

س/ كان الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أحد فرسان المسلمين اللامعين الذين جردوا السيف للدفاع عن العقيد ة الإسلامية وللذود عن رسول الله (ص) ولنشر الدين الإسلامي . وضح دوره في المعارك التي شارك فيها عليه السلام ؟

ج/ أبرز المعارك التي شارك فيها :

١– في معركة أحد برز دوره في الدفاع عن العقيدة وفي الذود عن رسول الله (ص) .
٢– في معركة بدر أولى معارك الإسلام الخالدة كان عليه السلام من كبار فرسان المسلمين ، وكانت راية رسول الله (ص) معه دائماً .
٣– في معركة الخندق كان الفارس الذي قابل أشجع فرسان المشركين (عمرو بن ود العامري) الذي تخش لقاءه الأبطال . فنازله فلما انجلى الغبار كان الإمام علي عليه السلام واقفا على صدر عمرو وقد قطع رأسه فأنهزم الباقون وألقوا رماحهم .
٤– في معركة خيبر كانت لعلي بطولاته فلما كانت ليلة دخول خيبر قال النبي (ص) : لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه .. فبات الناس أيهم يعطى الراية فلما أصبح الناس غدوا إلى رسول الله (ص) يرجون أن تُعطى له فقال : أين علي بن أبي طالب فقالوا : يا رسول الله هو يشتكي عينيه ، فقال : أرسلوا إليه فأعطاه الراية وقال له : أذهب حتى تنزل بساحتهم ثم أدعهم لأي الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه .. فوالله لأن يهدي بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم فخرج إليه (مرحب اليهودي) وكان فارسا في قومه فبرز إليه علي فضربه وأرداه قتيلا وكان الفتح .

س/ ما الفقه ؟ تكلم عن فقه الإمام علي (عليه السلام) ؟

ج/ الفقه : العلم بالأحكام الشرعية المستنبطة من الشريعة الإسلامية .

- كان الإمام علي عليه السلام على جانب كبير من العلم بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأحكام الدين فقد صحب رسول الله (ص) منذ صباه وأخذ عنه القرآن وكان يكتب له ولم يزل مع النبي (ص) إلى أن توفي . كل هذا أكسبه قوة في استنباط الأحكام فكان الخلفاء الراشدون قبله يستشيرونه في الأحكام ويرجعون إليه .. وأكثر من عرف ذلك عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) يقول :((أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن)) . وكان عبد الله بن مسعود يقول : ((افرض أهل المدينة وأقضاها علي)) .

س/ كان عبد الله بن مسعود يقول : ((أفرض أهل المدينة وأقضاها علي)) . ما المقصود بـ (أفرض)

ج/ اكثر معرفة من غيره بعلم الفرائض وهو علم المواريث (أي توزيع التركات) .

س/ تكلم عن فصاحة الأمام علي (عليه السلام) ؟

ج/ عرف سيدنا علي (ع) بالفصاحة يشهد له بذلك خطبه التي روتها كتب التأريخ وأمثاله وحكمه التي أثرت عنه .. فقد عرف أنه حين يخطب يؤثر في النفوس ويأخذ بمجامع القلوب .. كما كان قوي الحجة على مكانة عالية من البلاغة .

س/ ما أهم أثار الإمام علي (عليه السلام) الفكرية والبلاغية ؟

ج/ ١- نهج البلاغة : جمعه الشريف الرضي ويشتمل على ما أختاره الشريف من خطب الإمام علي (ع) وكتبه ورسائله وحكمه ومواعظه وقد أهتم بهذا الكتاب جل العلماء والمفكرين ورجال الأدب حتى بلغت شروحه أكثر من خمسين شرحا وترجم إلى لغات متعددة .

٢- مسنده : الذي جمعه أحمد بن شعيب النسائي وقد ضمنه بعض ما أثر عن الإمام علي (ع) من أحاديث وروايات عن رسول الله (ص) وأسماء مسند علي .

٣- غرر الحكم ودرر الكلم : جمعه عبد الواحد الآمدي ويشتمل على (١٢٠٠٠ حكمة) من حكم الإمام علي (ع) القصيرة .

٤- مائة كلمة : جمعها الجاحظ . ٥- نثر اللآئي : جمعه الفضل بن الحسن الطبرسي .

٦- جنة الأسماء : شرحه الأمام الغزالي .

س/ ما هي دلائل حب علي (ع) لعمر بن الخطاب (رض) ؟

ج/ زوجه أبنته (أم كلثوم) .

س/ أذكر بعضاً من أقوال وحكم الإمام علي (عليه السلام) ؟

ج/ ١- الذليل عندي عزيز حتى آخذ الحق له . ٢- من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه .

٣- من صارع الحق صرعه . ٤- عاتب أخاك بالإحسان إليه وأردد شره بالإنعام إليه.

٥- هلك فيّ رجلان مُحب غالٍ ومبغض قالٍ والغال : أي المتجاوز الحد في حبه كدعوة خلول اللاهوت. والقال هو المبغض الشديد .

٦- من أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.

س/ تكلم عن استشهاد الإمام علي (عليه السلام) ؟

ج/ استشهد عليه السلام وهو في أفضل ساعة حيث سجوده بين يدي الله تعالى في صلاة الفجر أيام صوم شهر رمضان فقد ضربه المجرم عبد الرحمن بن ملجم المرادي بسيف مسموم . ولقد استقبلها الإمام علي (ع) مستبشرا وهو يقول (فزتُ ورب الكعبة) واستشهد في المحراب ساجدا صائما لله في شهر رمضان صبيحة التاسع عشر من شهر رمضان عام أربعين من الهجرة . وبقي يعاني من علته ثلاثة أيام . وكان من وصاياه عليه السلام لولديه ولجميع الناس قوله : ((أوصيكما بالتقوى وألا تبغيا الدنيا وأن بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما وقولا الحق وأعملا للأجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا)) . استشهد عليه السلام في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة .

أهل بيت رسول الله (ص) ومكانتهم في الإسلام

س/ قال تعالى : { فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ }

- عمن تتحدث هذه الآية ؟ وما قصتها ؟

ج/ تتحدث هذه الآية عن أهل البيت (عليهم السلام) وتبين ما لهم من عظيم منزلة ووجوب الطاعة والمودة . قصتها : أن وفدا من نصارى نجران جاء ليحاجج رسول الله (ص) ويحاوره .. فأمر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية ان يدعوا عليا وفاطمة والحسن والحسين ويخرج بهم إلى الوادي ... وأن يدعوا النصارى أبنائهم ونسائهم ويخرجوا معاً ... ثم يدعوا الله أن ينزل العذاب واللعنة على الكاذبين . فأتى رسول الله (ص) محتضناً الحسين وآخذا بيد الحسن وخلفهم علي وفاطمة وكان يقول عليه الصلاة والسلام :- ((إذا أنا دعوت فآمنوا – أي قولوا آمين)) . فقال : أسقف نجران : يا معشر النصارى أني لأرى وجوها لو شاء الله أن يزيل جبلاً من مكانه لأزاله بها . فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض أحد منكم إلى يوم القيامة .. فتملك الرعب النصارى ورفضوا المباهلة واتفقوا مع الرسول (ص) على الصلح مقابل ألفي حلة كل عام وثلاثين درعا من حديد .

س/ إن حب آل بيت رسول الله (ص) ومودتهم يكون في الإقتداء بهم والسير على نهجهم القويم . لماذا؟ وما قول الرسول (ص) بهم ؟

ج/ لأنهم المثل والقدوة وهم أفضل الناس من بعد رسول الله (ص) عبادة وتقوى وحياء وخلقا رفيعا وزهدا عن الدنيا وملذاتها راغبين عن مباهجها ومتشوقين إلى ثواب الآخرة ونعيمها الدائم ،. فهم بحق مدرسة البذل والتضحية والفداء لإعلاء كلمة (لا إله إلا الله) وإعلاء كلمة الحق ورفض الظلم .

- جاء في حديث الثقلين عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) أنه قال : ((أني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر : كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وأنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)) .

فائدة : في هذا الحديث يوصينا نبينا الكريم (ص) بأثمن شيئين أحدهما القرآن الكريم الذي يدعونا إلى حفظه وتعلم علومه ، وثانيهما أهل بيته الأطهار إذ يدعونا إلى محبتهم والإقتداء بهم والتعلم منهم . فحري بنا أن نقتدي برسول الله (ص) في أحب شيئين إليه كتاب الله وأهل بيته الأطهار .

صحابة رسول الله (ص) ومكانتهم في الإسلام

س/ لمن بعث الرسول (ص) ؟ وبماذا أمره الله تعالى . ومن استجاب له ؟ ومن أعرض عنه؟

ج/ بعث النبي (ص) الى الناس كافة . { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا }

- امر الله تعالى نبيه الكريم أن يبين للناس كافة ما جاء به القرآن الكريم .

{ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }

- لقد استجاب له (المؤمنون) وأعرض (الكافرون) .

الصحابة : هم الذين حفت قلوبهم بالأيمان وتنورت بنور الأسلام وساندوا الرسول الكريم محمد (ص) عملاً وقولاً وضحوا في سبيل الأسلام بأموالهم وأنفسهم وأولادهم ولا يبتغون بذلك إلا رضا الله وطاعته وثوابه وسموا بـ (الصحابة) لمصاحبتهم لرسول الله محمد (ص) .

س/ من المؤمنون ؟ ومن المنافقون ؟ ومن الكافرون ؟

ج/ المؤمنون : هم الذين استجابوا لرسول الله (ص) ودعوته . المنافقون : هم الذين أظهروا الإيمان واستنبطوا الكفر . (وهم أشد خطرا على الإسلام) .

الكافرون : هم الذين أعرضوا عن دعوة رسول الله (ص) .

س/ رضى الله تعالى عن صحابة رسول الله وشهد لهم بالفضل في آيات كريمة ؟ أذكر أثنين منها ؟

ج/ قال تعالى : { لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ } .

وقال عز وجل { مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ } .

س/ ما مستلزمات الإيمان في حق صحابة رسول الله (ص) ؟

ج/ من مستلزمات الإيمان أن نعتقد بأن الصحابة الذين استجابوا لله ولرسوله قد قبل أيمانهم ورضى عن سيرتهم بحسن أعمالهم وإخلاص نيتهم وببركة صحبتهم للرسول الكريم (ص) فهم عدول مرضيوا السيرة، متعاونون من أجل رفع كلمة التوحيد، لا يحمل أحد الآخر غيظاً ولا حقداً ولو تباينت آرائهم

فاطمة الزهراء (عليها السلام)

س/ ما نسب فاطمة عليها السلام ؟ ومتى ولدت ؟ ومن تزوجها ؟ ومتى ؟ وكم كان عمرها ؟ وما هو مهرها ؟ وماذا رزقها الله من الأولاد ؟

ج/ – هي فاطمة بنت رسول الله (ص) . وأمها خديجة بنت خويلد . ولدتها وقريش تبني البيت الحرام قبل النبوة بخمس سنوات .

- تزوجها الإمام علي بن أبي طالب (ع) . وذلك بعد مقدم النبي (ص) المدينة . وكان عمرها حينئذ ثماني عشرة سنة . ولم يجد ما يقدمه مهرا لها سوى درعه الذي هداه له رسول الله (ص) . فكان ذلك درسا بليغا للامة الإسلامية حتى لا تغالي في مهور نسائها ، لأن سليلة الشرف لم تقدم لها سوى هذا المهر اليسير .

- وقد رزقها الله تعالى : ولدين هما الحسن والحسين ، وبنتين هما أم كلثوم وزينب (ع)

س/ كيف عاشت فاطمة الزهراء حياتها ؟ وما ذا كان يقول رسول الله (ص) عندما يزورها؟

ج/ عاشت فاطمة الزهراء (عليها السلام) مع عظم قدرها وشرف نسبها عيشة صعبة . إذ لم تكن حياة الزهراء مترفة ولا ناعمة بل كانت أقرب إلى أن توصف بالخشونة والفقر .

- وكان النبي (ص) يزورها وهي منهمكة بأعمال البيت فيقول لها مواسيا : (تجرعي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة) .

س/ كان رسول الله (ص) يحب فاطمة الزهراء كثيرا وولديها الحسن والحسين وكان يأتمنها على سره . فما هو السر الذي أبكى فاطمة مرة وأضحكها أخرى ؟ ومتى أعلنت عنه ؟

ج/ – في المرة الأولى أخبرها بقرب انتهاء أجله فكان سببا في بكائها .

- ثم أخبرها في المرة الثانية بأنها أسرع أهل بيته لحوقاً به فكان ذلك سببا في ضحكها .
- لم تعلن عن ذلك إلا بعد وفاة النبي (ص) .

س/ متى توفيت فاطمة الزهراء (عليها السلام) ؟ وكم كان عمرها ؟ ومن تقدم للصلاة عليها ؟

ج/ توفيت بعد رسول الله (ص) بستة أشهر. وكان عمرها تسعاً وعشرين سنة. وقد تقدم للصلاة عليها أبو بكر الصديق (رض) حباً لها وإكراما لرسول الله (ص)

س/ أكتب حديثا نبويا شريفا في فاطمة (عليها السلام) ؟ وأذكر بعض ما قالته عائشة في حق أبنة رسول الله (ص) ؟

ج/ قال رسول الله (ص): (إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها) .

- قالت السيدة عائشة (رض) . ((ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله (ص) من فاطمة)) .
- وقالت عنها أيضا : ما رأيت أحداً قط أفضل من فاطمة غير أبيها .

س/ لماذا سميت فاطمة الزهراء بتولاً ؟

ج/ لأنه تفردت عن نساء الأمة في الفضل والدين والنسب .

وفاتها : وقد تحقق ما أخبرها به رسول الله (ص) إذ أنها توفيت بعده بستة أشهر فكانت أسرع أهل بيته لحوقاً به .

س/ كم عاشت فاطمة (عليها السلام) بعد أبيها ؟ وما عمرها عندما ماتت ؟

ج/ عاشت ستة أشهر بعد أبيها . وكان عمرها تسعاً وعشرين سنة .

عائشة ((أم المؤمنين)) (رضي الله عنها)

س/ من هي عائشة (رضي الله عنها) ؟ وأين ولدت ؟ وما المكانة التي حظيت بها ؟

ج/ هي عائشة بنت أبي بكر الصديق (رض) . ولدت بمكة . وأسلمت وهي صغيرة . فهي من القلائل الذين سارعوا الى أعتناق الإسلام في أول الدعوة الإسلامية .

- حظيت السيدة عائشة (رض) بخطبة النبي (ص) من صاحبه وأوفى صديق له أبيها أبو بكر الصديق (رض) في مكة وتزوجها عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة .

س/ صف شخصية (أم المؤمنين) السيدة عائشة وعلمها ؟

ج/ عرفت السيدة عائشة (رض) برجاحة العقل وسعة المعرفة بأمور الدين وأحكام التشريع واشتهرت بالحكمة وسلامة الرأي. وكانت رضي الله عنها. نابغة في الذكاء فهي افقه نساء المسلمين. وأكثرهم رواية للحديث. وقد كان الصحابة يجلونها ويتلقون كثيرا من العلوم عنها .

س/ تحدث عن جهاد السيدة عائشة (رض) ؟ وكم كان عمرها عند وفاتها ؟ وفي أي سنة ؟

ج/ جاهدت السيدة عائشة رضي الله عنها في سبيل الله وحضرت مع رسول الله (ص) المعارك وظلت ترقب الدعوة الإسلامية وهي تنتشر وتمتد في بقاع الأرض كنور الفجر يغزو الظلمات حتى وافاها الأجل وهي في السادسة والستين من عمرها . سنة سبع وخمسين من الهجرة . وكانت حياتها عامرة بالعبادة والإخلاص لله وحده .

الإمام الحسين (عليه السلام)

- هو الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، سبط رسول الله (ص) وريحانته.
- سماه رسول الله (ص) (الحسين) ولم يكن هذا الاسم معروفا قبل الإسلام .

س/ ما كنية ولقب الحسين (ع) ؟

ج/ كنيته أبو عبد الله . ولقبه الشهيد .

س/ متى ولد الحسين عليه السلام ؟ وماذا فعل الرسول حين ولادته ؟ ولماذا بكى ؟

ج/ – ولد الإمام الحسين عليه السلام في اليوم الثالث من شهر شعبان المبارك في السنة الرابعة للهجرة.

- عندما زُفت بشرى ولادتهُ إلى الرسول (ص) التفت إلى علي (ع) قائلا : (سمهُ حسيناً) ثم ضمه إليه وأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى . ثم وضعه إلى حجره وبكى فقالت له أسماء بنت عميس : فداك أبي وأمي مم بكاؤك ؟ قال عليه الصلاة والسلام: من أبني هذا . قالت : أنه ولد الساعة . قال : (يا أسماء تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي) .

س/ أذكر بعض النصوص الدالة على عظم منزلة الحسين عليه السلام في قلب رسول الله (ص) ؟
ج/ - قال رسول الله (ص): ((حسين مني وأنا من حسين)) ، ((أحب الله من أحب حسينا)) ، ((حسين سبط من الأسباط)) .
- وعن أم سلمة أن النبي (ص) جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله . قال : أنك إلى خير . عن أنس بن مالك قال : سُئل رسول الله (ص) : أي أهل بيتك أحب إليك ، قال : الحسن والحسين . كان يقول لفاطمة : أدعي لي أبني فيشمهما ويضمهما إليه .
- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (ص) أنه قال : ((الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة)) .
- عن أبي أسامة بن زيد قال: طرقت النبي (ص) ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج الكريم وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو ، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه. قال :- فكشفه فإذا الحسن والحسين على وركيه فقال : هذان ابناي وأبنا أبنتي أني أحبهما وأحب من يحبهما.
- قال (ص) : من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة .

س/ من أولاد الحسين (ع) ؟
ج/ للحسين أولاد هم : علي الأكبر الذي استشهد في واقعة الطف . وزين العابدين (علي الأصغر) الذي أنحدر منه الأئمة الأطهار . وجعفر وفاطمة وسكينة ورقية وعبد الله الرضيع .

س/ ما أهم مناقب الحسين (ع) ؟
ج/ كان تقياً ورعاً كثير العبادة . حج أكثر من عشرين حجة ماشياً على الأقدام وكان (ع) يتمثل خلق جده رسول الله (ص) . وكان شجاعا ثابت العقيدة والمبدأ لا يقبل الظلم والاستبداد مدافعا عن الحق في أحلك الظروف ولا يخش في الله لومة لائم وجبروت الظالم .

س/ ما أهم أقواله في الحكمة ورفض الظلم ؟
ج/ ١- إياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا إلا الله . ٢- البخيل من بخل بالسلام . ٣- أني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما .

س/ أكتب بعضا من شعر الحسين ؟ ج/ قال الحسين (ع) :

فـإن تـكنْ الـدنيا تُعـد نفيسـة — فــدار ثــواب الله أعــلـى وأنبــلُ
وأن تـكنْ الابدان للموتِ أنشئتَ — فقتل امـريء بالسـيفِ فـي الله أفضـلُ
وأن تــكنْ الأرزاق قسـماً مقــدراً — فقلة حـرص المـرء فـي الــرزق أجمـلُ

س/ ما دعاء الحسين (ع) في عرفة ؟
ج/ ((إلهي كيف يستدل عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك متى غبت حتى نحتاج لأي دليل يدل عليك ، عميت عينٌ لا تراك ، ولا تزال عليها رقيباً وفسدت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيباً)) .

س/ عندما توفي الحسن (ع) سأل وفد من أهل العراق الحسين (ع) عن موقفه . فما جوابه ؟
ج/ قال عليه السلام : أن بيننا وبين معاوية عهداً لن ننقضه ألا أنه وعدهم بالنهوض لإصلاح الأوضاع بعد أن ينقضي العهد .

س/ بعد موت معاوية من تمت مبايعته وما موقف الحسين (ع) آنذاك ؟
ج/ بعد موت معاوية فرضت بيعة أبنه يزيد التي أمتنع الحسين عليه السلام عن الإقرار بها وخرج إلى مكة وأستقر فيها وأعلن من هناك نهضة لإصلاح الأوضاع الدينية والسياسية وقال قوله المشهور : ((أني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً ، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي . أريد أن أمر بالمعروف وأنهي عن المنكر . فمن ردّ عليّ هذا اصبر حتى يحكم الله بيني وبين القوم الظالمين)) .

س/ متى خرج الحسين (ع) الى العراق ومتى وصل وما مقولته للسلطة القائمة ؟
ج/ خرج (ع) مع عياله وقلة من أهل بيته وأنصاره في الثامن من ذي الحجة سنة ستين مهاجرا إلى العراق حيث أنصاره ومحبوه الذين سبق أن كتبوا إليه يستصرخوه ويبايعوه .
- وفي طريقه إلى هناك حاصرته جيوش السلطة في كربلاء التي وصلتها في الأول من محرم سنة إحدى وستين من الهجرة وطلبت منه السلطة أن يسلم نفسه ألا أنه أبى ذلك قائلًا : ((والله لا أعطيكم إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد)) . وقاتلهم هو وأهل بيته وأصحابه وانتهت المعركة غير المتكافئة باستشهاد الحسين (ع) على يد شمر بن ذي الجوشن . واقتيد من بقي على قيد الحياة اسارى وسبايا إلى الكوفة ثم الشام ، وقطعوا رأسه الشريف ورؤوس بعض أنصاره وحملوها على الرماح الى الشام .

س/ ماذا نفهم من قصة استشهاد الحسين (ع) ؟ ج/ أنها منارا لكل الأحرار الرافضين الظلم والاستعباد .

س/ لماذا يُحي المسلمون ذكرى أستشهاده في العاشر من محرم (يوم عاشوراء) في كل عام ؟ ج/ وفاءً لله ولرسوله ولأهل بيته (ع) وللحق .

سعد بن أبي وقاص (رضي الله عنه)

س/ من هو سعد بن أبي وقاص ؟ وكيف نشأ قبل الإسلام ؟ وكم عمره عندما دخل الإسلام ؟

ج/ هو سعد بن مالك الزهري . نشأ قبل الإسلام حر الفكر ،. وكان يضيق بطباع قومه . وينفر من عبادة الأوثان ويتحسس في أعماقه طريق الحق وسبيل الرشاد . فما أن طرق مسمعه داعي الإسلام حتى استجاب لرسول الله (ص) ودخل دين الله وهو أبن سبع عشر سنة .

س/ اشرح موقفا تبين فيه ثبات سعد بن أبي وقاص على إسلامه ؟ وبماذا أيد الوحي وحيا موقف سعد ؟

ج/ لقد أعلنت أمه أمتناعها عن الطعام والشراب حتى يعود ولدها إلى دين آبائه ، وحين أشرفت على الموت أخذه بعض أهله إليها ليلقي عليها نظرة وداع لعل قلبه يرف لها . لكنه حين رآها كان أكثر رسوخا في إيمانه بالله فقال لها : تعلمين يا أماه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء فكلي أن شئت او لا تأكلي . فلما رأت أمه هذا الثبات عدلت عن عزمها .

س/ ينصف سعد بن أبي وقاص (رض) بصفات أهلته لقيادة الجيش الإسلامي . ما هي ؟

ج/ كان سعد (رض) شجاعا ماهرا في الرمي لا يخطئ ولا يخيب . وهو أول من رمى في سبيل الله بسهم . انه الفارس يوم بدر . والفارس في أحد والفارس في كل مشهد شهده مع رسول الله (ص) قام رضي الله عنه بمهام عسكرية كثيرة. لا ينبو له سيف. ولا يزيغ منه رمح ولا يخطئ له سهم .

س/ ما أبرز المعارك التي شارك فيها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ؟ وما نتائجها ؟ ومتى توفي ؟

ج/ حين تم العزم على مقاتلة الفرس وقع اختيار الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على سعد لقيادة جيش المسلمين. فجعل اللواء في يمين هذا القائد . وخرج سعد إلى جيش الفرس وهم أكثر من مائة ألف . وهو يقود ثلاثين ألفا . في نفوسهم شوق باهر إلى نيل إحدى الحسنيين : الشهادة في سبيل الله أو النصر على الكافرين . وحين التقى الجمعان واشتدت المعركة تهاوى جنود الفرس وتهاوت معهم الوثنية . وطارت فلولهم بعد أن رأوا مصرع قائدهم وخيرة جنودهم .

- توفي سنة خمسين للهجرة .

تمت بعون الله تعالى